الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد آكلي محند أولحاج –البويرة–
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع التربوي

العنوان

تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الأبناء

– دراسة ميدانية بمناطق مختلفة بولاية البويرة –

مذكرة لنيل شهادة الماستر 2 في علم الاجتماع التربوي

من إعداد الطالبة:
أمـــينة فـــراجـــي

تحت إشراف الأستاذة:
صبـــــاح تواتـــــــي

السنة الجامعية
2012/2011

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد آكلي محند أولحاج –البويرة–
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي

العنوان

تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الأبناء

– دراسة ميدانية بمناطق مختلفة بولاية البويرة –

مذكرة لنيل شهادة الماستر 2 في علم الاجتماع التربوي

من إعداد الطالبة:
أمـــينة فـــراجـــي

تحت إشراف الأستاذة:
صبـــــاح تواتـــــــي

السنة الجامعية
2012/2011

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كلمة شكر

أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي المشرفة صباح تواتي التي

ساعدتني كثيرا في انجاز هذا البحث وساندتني

ولم تبخل علي بالنصائح والتوجيهات في جميع الظروف .

كما أشكر جميع أساتذة معهد علم الاجتماع بجامعة البويرة

وعلى رأسهم الأستاذة دوداح والأساتذة مسّاني، عموري، رميشي،

شيبان .

دون أن أنسى الدكتورة صباح عياشي على الجهد الذي

بذلته من أجلي وعلى تعاونها مع جميع الطلبة .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي العزيزين اللذان كانا الدعم المتواصل لي طوال مشواري الدراسي .

كما أهديه إلى كل أفراد أسرتي كبيراً وصغيراً .

إلى إخوتي الكبار نبيلة، محمد ، فاطمة الزهراء ، لطيفة وساعد .

إلى أخواتي الصغيرات خديجة، شيماء ولبنى .

إلى أخي العزيز والغالي على قلبي ياسين الذي أجده دوماً سنداً لي في الظروف الصعبة .

إلى أبناء إخوتي الصغار: ملاك، ماريا ، هديل، أنس وأيمن .

إلى صديقاتي الحبيبات سعاد ، سميرة، إيمان، لمياء ، هدى، حياة، فاطمة الزهراء . . .

إلى أصدقائي حمزة، صالح، محمد ، فرجوج . . .

إلى خطيبي توفيق الذي ساعدني كثيراً في انجاز هذا البحث .

وإلى كل الأحباء .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفهرس

المـــقدمـــة.

الباب الأول: الجانب النظري والمنهجي للبحث.

❖ الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث.

I. **الإشكالية**..... 07

II. **أهداف البحث**..... 09

III. **الفرضيات**..... 10

VI . **تحديد المفاهيم**..... 11

V. **المنهجية المتبعة**..... 16

1. تحديد المنهج..... 16

2. العينة ومواصفاتها..... 17

3. أداة جمع البيانات..... 18

4. أدوات تحليل البيانات..... 19

5. مجالات الدراسة..... 21

6. صعوبات البحث..... 23

❖ الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث.

I. **الدراسات السابقة**..... 26

1. الدراسات الدولية..... 26

2. الدراسات العربية..... 27

3. الدراسات المحلية..... 28

I. **النظريات المفسرة للبحث**..... 30

– نظرية التكافؤ..... 30

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

❖ **الفصل الثالث: المتغيرات المؤثرة في الأداء التربوي للوالدين وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية.**

- تمهيد.

I- العوامل المؤثرة في تربية الوالدين للطفل 36

1. المستوى الاجتماعي 36
2. المستوى الاقتصادي 37
3. المستوى الديني والأخلاقي 38
4. التجربة الأسرية قبل الزواج 38
5. أثر الثقافة المجتمعية في أفكار الوالدين 39
6. المستوى التعليمي 39

II- التواصل الأسري وتربية الأبناء 41

1. أهمية التواصل بين الزوجين 41
2. أهمية تواصل الوالدين مع الأبناء 43

III- أساليب التنشئة الأسرية وتأثيرها على الطفل 44

أولاً الأساليب السوية 44

1. المساندة العاطفية 44
2. أسلوب الضبط 45
3. الحرية(الديمقراطية) 46
4. تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل 47

ثانيًا الأساليب غير السوية 47

1. الإهمال 47
2. الرّفض(النبذ) 48
3. التذبذب 49
4. التسلط(التحكم والشدّة) 49
5. التدليل 50
6. القسوة 50

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

7. التفرقة والتمييز بين الأبناء..... 51

IV - تأثير المستوى التعليمي للوالدين على أساليب التنشئة المتّبعة..... 53

❖ **الفصل الرابع: تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين وعلاقته بالاستقرار الأسري وتربية الطفل.**

I- مفهوم الاستقرار الأسري..... 58

II- تأثير التكافؤ في المستوى التعليمي على الاستقرار الزواجي..... 58

III- تأثير تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين على تربية الأبناء..... 61

الباب الثاني: الدراسة الميدانية.

❖ **الفصل الخامس: خصائص العيّنة.**

- تمهيد.

- عرض الجداول ووصف تحليلي لخصائص عينة البحث..... 67

❖ **الفصل السادس: تأثير المستوى التعليمي للزوجين على تربية الأبناء.**

- تمهيد.

- عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى..... 79

- النتائج الخاصة بالفرضية..... 91

❖ **الفصل السابع: تأثير المستوى التعليمي للزوجين على اختيارهم للأساليب التربوية المناسبة للأبناء.**

- تمهيد.

- عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى..... 95

- النتائج الخاصة بالفرضية..... 114

❖ **الفصل الثامن: تأثير تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين على انسجام الأداء التربوي بينهما.**

- تمهيد.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى..... 119
- النتائج الخاصة بالفرضية..... 131
الاستنتاج العام. 133
الخـــــاتمـــــة. 134
قائمة المراجـــع. 135
الملاحـــــــق.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العيّنة حسب السنّ.	67
02	توزيع الزوجين حسب مستواهم الدراسي.	68
03	توزيع المبحوثين حسب استفادتهم من المستوى التعليمي في تحديد طرق تربية الأبناء.	69
04	توزيع المبحوثين حسب الأساليب المعتمدة في تربية الأبناء.	70
05	توزيع المبحوثين حسب تعويدهم للأبناء على نظام معيّن.	71
06	مدى حرص الوالدين على تطبيق الأبناء للنظام التربوي.	72
07	توزيع المبحوثين حسب الجوانب الحياتية المؤثرة في أدائهم التربوي.	73
08	مدى تدخل أطراف الأسرة في توجيه الطفل.	74
09	كيف يتصرّف الوالدان اتجاه التوجيهات.	75
10	توزيع المبحوثين حسب مستواهم التعليمي واطلاعهم على وسائل الإعلام لاكتساب المعارف التربوية.	79
11	تأثير المستوى التعليمي للزوجين على انتقائهم للبرامج والمواضيع الخاصة بالأسرة وتربية الطفل.	80
12	تأثير المستوى التعليمي للزوجين على توظيفهم للمعلومات المكتسبة من برامج الأسرة وتربية الطفل.	81

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

13	تأثير المستوى التعليمي للزوجين على اهتمامهم بمناقشة المواضيع التربوية مع الزملاء وأهل الاختصاص.	83
14	تأثير المستوى التعليمي للزوجين في نظرهم لدور و فعالية المستوى التعليمي في تربية الأبناء.	85
15	المستوى التعليمي للزوجين، وكيف يساعدهما في تحديد طرق تربية الطفل.	88
16	تأثير المستوى التعليمي للزوجين على الأساليب التي يتبعونها في تربية الأبناء.	95
17	تأثير المستوى التعليمي للزوجين في اعتمادهما نفس الأسلوب في معاملة الصغار والكبار.	97
18	تأثير المستوى التعليمي للزوجين على ثنائهم ومكافئتهم للأبناء إذا قاموا بسلوكات حسنة.	99
19	تأثير المستوى التعليمي للزوجين على أسلوبهم في معاملة الطفل عندما يخطئ أو يقوم بسلوكات غير لائقة.	100
20	تأثير المستوى التعليمي للزوجين في إعطائهم للأبناء فرصًا للدّفاع عن أنفسهم عندما يخطئون.	102
21	تأثير المستوى التعليمي للزوجين على اهتمامهما برواية القصص للأبناء.	104
22	تأثير المستوى التعليمي للزوجين على اختيار المرحلة العمرية التي يروون فيها القصص لأبنائهم.	106
23	تأثير المستوى التعليمي للزوجين على أساس اختيارهما للقصص والمغزى الذي يحرصان أن تحمله.	109
24	تأثير المستوى التعليمي للزوجين على مدى استخدامهم للأسلوب الذي تربيا عليه (التجربة الأسرية قبل الزواج).	112

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

25	علاقة تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين بالجوانب المؤثرة في أدائهم التربوي.	119
26	تأثير تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين على نظرهما إلى موضوع التكافؤ كعامل مساعد في عملية تربية الأبناء.	123
27	تأثير تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين على معاملتهما للابن عند مخالفة النظام التربوي.	125
28	تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تصرفهما اتجاه التوجيهات التربوية المقدمة للطفل من قبل أحد أطراف الأسرة.	129
29	مدى تعديل الوالدين للتوجيهات التربوية المقدمة للطفل من قبل أحد أطراف الأسرة التي يوافقان عليها.	129

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المقدمـــــة:

تعتبر الأسرة من أهم النظم والمؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التربية وهي الإطار العـــام الذي يحدد تصرّفات أفرادها، لأنّها البيئة الأولى التي يحتك بها الطفل، ويكتسب من خلالها كل ما يرتبط برغباته وحاجاته وفق آداب سلوكية معيّنة، لأنّها تعدّ "المرحلة التحضيرية التي يـــتعلّم فيها الطفل القوانين والمبادئ الأوّلية العامة التي تسير وفقها الحياة الاجتماعية"[1]

كما أنّها تعتبر مصدر القيم ودعامات ضبط السلوك لأنّها الجماعة المرجعية التي يعتمد عليهـــا الطفل عند تقييم سلوكه.

ويأخذ مسؤولية إعداد الطفل الوالدين، لأنّهما الأوصياء و الكفلاء عليه، وهما المسؤولين عـــن إستدخال المهارات، القيم، الاتجاهات... في شخصيته من خلال عملية التطبيع الاجتماعي والتي تعد من أهم وأخطر العمليات في التربية، وفي هذا المجال يقول فرويـــد Freud " أنّ مهمـــة الوالدين تعتبر من بين أهم المهام والمهن الصعبة، وهذا نظرًا لدقة أدوار الوالدين فيها اتجاه الطفل لأنّه ومن أجل أن ينجح الوالدين في مهامهم عليهم أن يكونوا على دراية كاملة متطلّبات نمـــو الطفل، وكيف يتم تحقيقها".[2]

وتجدر بنا الإشارة إلى القول بأنّ هناك ارتباط وثيق بين العوامل الخارجية المؤثرة في الوالـــدين، والأسلوب الذي يعتمدانه في التربية، وتتمثل أهم هذه العوامل في العامل الاقتصادي، والـــذي يؤثر في أداء الوالدين من خلال توفير الحاجات الأساسية ومتطلّبات الأبناء، وتوفير الجو المـــريح والتسهيلات المادية.

أمّا العامل الاجتماعي، فيتمثل في الطبقة التي ينتميان إليها، وكذلك إلى الجو العام للأسرة ومـــا يتضمنه من عوامل الاستقرار الأسري، ونوع الأسرة،...الخ. وبالنسبة للعادات والتقاليد فنجد

---

(1) - Martine, Pascal. **Des familles et des enf**ants, Paris: deboeck université, 1988, p27.
(2) - Chancier, Anne. Jaccard, Roland. **Parents sans défauts**, Paris: librairie Hachette, 1971,p15.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بأن الوالدان يتأثران بها عن طريق توظيف القيم الموروثة عن الآباء والأجداد في التعامل مع الأبناء، وكذلك محاولة ترسيخها فيهم. أمّا فيما يخص العامل الثقافي فتتدخل فيه عوامل ذاتية متعلقة بالوالدين كحب الاطلاع، طبيعة التدين...الخ، ونجده يؤثر على مدى إدراك الزوجين لحاجات الطفل وكيفية إشباعها، والأساليب التربوية التي تتبع في معاملته، كما تمثل مدى حرص الوالدين على الاستعانة بالأخصائيين في مجال تربية الطفل لاستشارتهم في المسائل التربوية المستعصية... وكذلك الاهتمام بالاطّلاع على مختلف الوسائل الإعلامية.

كما يمثل المستوى التعليمي للوالدين عنصرًا هامًا في أداء الدور التربوي، لما له من أثر بالغ في اختيار أساليب التنشئة السوية واعتمادها في تربية وتوجيه الطفل وتكون طريقة اختيار أكثر نجاح!ا خاصة إذا تواجد عنصر التكافؤ بين الزوجين في هذا العامل، لأنّه يحدث تقاربًا في الأفكار فيما بينهما وبالتالي الانسجام في الأداء التربوي بشكل عام. وهذا ما سنتطرّق إليه في دراستنا النظرية والميدانية.

وينقسم هذا البحث إلى بابين، وكل باب يحتوي على أربعة فصول.

الباب الأول: ويتناول الجانب المنهجي والنظري للبحث، ويتفرّع إلى أربعة فصول.

- الفصل الأول: وهو خاص بالإطار المنهجي للدراسة، حيث قمنا فيه بعرض الإشكالية وأهداف وفرضيات البحث، كما قمنا بتحديد أهم المفاهيم المعتمد عليها في البحث، كما يحتوي أيضًا على المنهجية المتّبعة في البحث.
- الفصل الثاني: وهو خاص بالإطار النظري للبحث. تناولنا فيه أهم الدراسات السابقة للموضوع إلى جانب النظريات المفسّرة للبحث.
- الفصل الثالث: وهو الفصل الذي قمنا فيه بمناقشة المتغيرات المؤثرة في الأداء التربوي للوالدين وعلاقتها بالتنشئة الأسرية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- الفصل الرابع: وهو الفصل الذي تناولنا فيه تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين، وعلاقته بالاستقرار الأسري وتربية الأبناء.

الباب الثاني: وتناولنا فيه الجانب الميداني للدراسة، والذي يحتوي على أربعة فصول.

- الفصل الخامس: والذي تناولنا فيه وصف تحليلي لأهم خصائص العيّنة.
- الفصل السادس: وهو خاص بدراسة تأثير المستوى التعليمي للزوجين على تربية الأبناء، من خلال عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى والنتائج الخاصة بها.
- الفصل السابع: وهو خاص بدراسة تأثير المستوى التعليمي للزوجين على اختيارهم للأساليب التربوية المناسبة للأبناء، من خلال عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية والنتائج الخاصة بها.
- الفصل الثامن: وهو خاص بدراسة تأثير تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين على انسجام الأداء التربوي بينهما، من خلال عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة والنتائج الخاصة بها.

وأخيرا عرض الاستنتاج العام ثم الخاتمة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الباب الأول

الجانب المنهجي والنظري للبحث

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث.

I. الإشكالية.

II. أهداف البحث.

III. الفرضيات.

IV . تحديد المفاهيم.

V. المنهجية المتبعة.

1. تحديد المنهج.
2. العينة ومواصفاتها.
3. أداة جمع البيانات.
4. أدوات تحليل البيانات.
5. مجالات الدراسة.
6. صعوبات البحث.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

I- الإشكالية:

تكمن أهمية دراسة التربية ودورها الاجتماعي في أنّهما يرتبطان بالمجتمع ككل، وبواقع الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية.

فلقد كانت التربية ومازالت من أهم مظاهر الحياة الاجتماعية وأشملها عمومية لأنّها الأساس في نمو الفرد وتطور جميع قدراته في جميع مراحله العمرية، فمن خلالها يتعلم ويأخذ جميع حاجاته الأساسية.

ويعتبر الوالدين المصدر الأوّل الذي يتعلم منه الطفل، ويأخذ مقوّمات شخصيته فهما اللذان يساعدانه على تحديد اتجاهاته النفسية، الخلقية والاجتماعية...، لأنّهما مصدر القيم ودعامات ضبط السلوك، وهما أيضا القدوة التي يحتذي بها في حياته.

ويلعب المناخ الأسري بصفة عامة، والعلاقة بين الزوجين بصفة خاصة عاملاً مهماً في العملية التربوية، لأنّ الاستقرار الزواجي والتفاهم بين الوالدين له تأثير مباشر في الأداء التربوي.

ويتمثل الأداء التربوي في مجموعة الآليات والاتجاهات التي يعبّر عنها الوالدين من خلال معاملتهما للطفل، كما يمثل الأساليب التي يلجأ إليها الآباء في تربية أبنائهم مع تقديم نماذج من المواقف التي تدل على هذه الأساليب، بحيث نجد منها ما هو ايجابي يزرع في نفوس هؤلاء الأبناء الخصال الايجابية التي من شأنها أن تساهم في بناء شخصياتهم بناءاً قويماً ومحكماً بما يقتضي نجاحهم في أداء أدوارهم الوظيفية على أحسن وجه ممكن.

ومنها ما هو سلبي يصنع من براءة الصّغار شخصيات مرضية تعاني من عدّة مشاكل نفسية وغير قادرة على تحمل المسؤولية.

ويعود مردّ هذه الأساليب في التربية إلى شخصية الأب وشخصية الأم وإلى العلاقة بينهما، بالإضافة إلى مستوياتهم وخلفياتهم المختلفة بما فيها الثقافية، النفسية، الاجتماعية والاقتصادية... ، وكذلك بشكل كبير العلمية.

ويعتبر المستوى التعليمي من بين أهم المتغيرات المؤثرة في التربية، لأنّ الارتقاء في المجال العلمي مساعد كبير في العملية التربوية، خاصة إذا ما تواجد عنصر التكافؤ بين الزوجين فيه.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فالمستوى التعليمي يؤثر على الزوجين، وبالتالي يمتد هذا التأثير ليشمل تربية الأبناء. فإذا كان الزوجان يتمتعان بالقدر الكافي من المعارف والمعلومات يكون بينهما نوع من الانسجام والتقارب في الأفكار و الاتجاهات، ممّا قد يساعدهما على توحيد النظرة حول الأسلوب الأمثل لتربية الأبناء وفقًا لمتغيرات المجتمع.

وتكون هذه العملية أنجح كلما استطاع الأولياء المتعلمين التحكم في هذه الأساليب و الاتجاهات والاستفادة منها بشكل ايجابي باستخلاص الأسلوب الأمثل الذي يتوافق مع التربية السليمة للطفل.

وقد يساعد أيضا بشكل كبير في تغيير النظرة حول الأساليب التربوية المختلفة و إدراك نتائجها، وعلى الحذر في إتباعها ومعرفة أوجه الخلل فيها وتعديلها في الوقت المناسب.

وتتوفر هذه المرونة والقدرة على التحكم وحسن التعامل لدى الوالدين إذا كان لديهما الوعي والقدرة الكافية على الاستفادة من نقاط القوّة والمقومات العلمية التي يتمتعان بها، وكذالك إمكانية توسيع المعارف في المجال التربوي والمعاملة من أجل تجنيدها في عملية التربية. فالزوجان الواعيان لا ينظران إلى التربية بنظرة ضيّقة تعتمد فقط على عيش اللحظة وتسوية الموقف فقط، بل يكون لديهما فهم أوضح حول تأثير الأداء التربوي وامتداده إلى المراحل العمرية المقبلة لحياة الطفل.

إن هذا الطرح يدفعنا للبحث والتساؤل عن مدى أهمية المستوى التعليمي في تربية الأبناء، وأيضا عن ضرورة التكافؤ العلمي بين الزوجين في الأداء التربوي كأحد أهم مقومات نجاح الحياة الزوجية، وكمؤثر كافي لتوفّر المهارة و السواء في تربية الأبناء.

و من خلال ما تم ذكره يتحدد لنا التساؤل العام لموضوع بحثنا، وهو كالآتي:

- كيف يساهم المستوى التعليمي في الأداء التربوي للوالدين؟

ونقوم بتخصيصه إلى التساؤلات الفرعية التالية:

1- إلى أي مدى يؤثر المستوى التعليمي للزوجين على تربية الأبناء؟

2- ما هو دور المستوى التعليمي للزوجين في اختيار الأساليب التربوية المناسبة لأطفالهم؟

3- وهل التكافؤ في المستوى التعليمي بين الزوجين يولّد انسجامًا في أدائهما التربوي؟

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

II- أهداف البحث:

لكل بحث علمي أو دراسة علمية أهداف وغايات معيّنة يسعى من خلالها الباحث إلى الوصول إلى نتائج علمية دقيقة قابلة للتعميم.

وتتلخص أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

1. الربط بيم موضوع تكافؤ المستوى التعليمي وتربية الطفل.
2. معرفة مدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين على تربية أبنائهم.
3. الكشف عن أهمية تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية أبنائهم.
4. التعرّف على الأساليب التربويّة التي ينتهجها الوالدين في تربية أبنائهم وعلاقتها بمستواهم التعليمي.
5. الكشف عن أهميّة تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين في انسجام أدائهما التربوي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

III- الفرضيات:

1- يؤثر المستوى التعليمي للزوجين في تربيتهم للأبناء.

2- يساعد المستوى التعليمي للزوجين على اختيار الأساليب التربوية المناسبة للأبناء.

3- إنّ تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين يولّد انسجاما في أدائهما التربوي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

IV- تحديد المفاهيم:

1- تعريف الأسرة:

هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكًا مستمرًا ومتواصلاً، كما أنّها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية.

وتعدّ أيضًا "وحدة ديناميكية لها وظيفة تهدف إلى نمو الطفل نموًا اجتماعيًا وتنشئته تنشئة اجتماعية، ويتحقق هذا الهدف عن طريق التفاعل العائلي داخل الأسرة والذي يلعب دورًا حيويًا في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه"[1].

ويمكن تعريفها أيضًا على أنّها "الوحدة الوظيفية المكوّنة من الزوج و الزوجة والأبناء، المرتبطة برباط الدم والأهداف المشتركة، وهي على هذا النحو تتأثر بالنظام الاجتماعي الشامل للمجتمع وتؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه في قيامها بوظيفتها"[2].

كما تمثل الأسرة البيئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها كيف يتعامل مع الآخرين وكيف يسعى لإشباع حاجاته، وتحقيق متطلباته من خلال تفاعله مع أعضائها. ويمتد هذا النمط من التفاعل ليشمل نطاق تفاعله مع المجتمع مثل جماعة الرفاق وجماعات المدرسة والعمل...

2- تعريف التربية:

كلمة تربية في اللغة مشتقة من "(مادة، رب ورب ب)، ربى وليه وتعهّده بما يغذيه وينميه و يؤدبه"[3].

أمّا اصطلاحاً فهي تشير إلى أنواع النشاطات التي تهدف إلى تنمية قدرات الفرد و اتجاهاته وغيرها من أشكال السلوك ذات القيمة الايجابية في المجتمع الذي يعيش فيه حتى يمكّنه أن يحيا حياة سوية في هذا المجتمع.

"والتربية أيضًا هي مجموعة من الطرق والوسائل و السبل التي ينتجها الفرد من أجل تنمية المقدرات والموافق والمسالك التي يقبلها مجتمعه أو إيجاد خبرات تعليمية مضبوطة في بيئة معينة،

---

(1)- وفيق، صفوت مختار. **أبناؤنا وصحتهم النفسية**، دار المعرفة والثقافة، القاهرة، بدون سنة، ص 48.
(2)- منير، المرسي سرحان. **في اجتماعيات التربية**، بيروت: دار النهضة العربية، ط4، 2003، ص ص 179-180.
(3)- فاروق، عبده فليه، أحمد، عبد الفتاح. **معجم مصطلحات التربية – لفظًا و اصطلاحًا**- ، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004، ص48.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وهي أيضًا جميع الوسائل المدروسة والموجّهة التي يستخدمها النّاس في عملهم من أجل تحـــصيل الثقافة الخاصة بهم والإسهام الفعلي فيها"[1] .

وأخذ موضوع التربية مفهومًا شاسعًا وواسعًا حيث نجد أن كل ميدان أعطى لها مفهومًا خاصًا به، فعلماء النفس أعطوا لها مفهومًا، والفلاسفة أيضًا، وكذالك الحال بالنّسبة لعلماء الاجتماع.

ومن بين تعريفات علماء الاجتماع للتربية نجد:

* **تعريف "دوركايم *DerKhim*"**: "إنّ عملية التربية هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمـــة للأجيال القادمة، وهي تبدأ منذ الولادة وتستمر طول الحياة"[2].

* **تعريف "جون جاك روسو"**: حيث يرى أنّ التربية مفهوم يتعلّق بالأطفال، فهـــو يـــرى أنّ واجب التربية هو أن تعمل على تهيئة الفرص الإنسانية كي ينمو الطفل على طبيعته، انطلاقا من ميوله واهتماماته"[3].

* **تعريف "جون ديوي"**: أعطى جون ديوي للتربية مفهومًا أوسع ممّا تناوله الآخرون بقولـــه: "إنّ التربية تعني مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع أو زمرة اجتماعية كبرت أو صـــغرت أن تنقل سلطانها أو أهدافها المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر، إن التربية هي الحياة"[4].

* **التعريف الإجرائي:**

التربية هي "عملية شمولية لا تستهدف تلبية جانب واحد من حاجات الفرد أو المجتمـــع، إنّمـــا تهدف إلى تنمية الفرد والأسرة والمجتمع تنمية تكاملية شاملة ومتوازنة وتصنع حاجات الإنسان البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية بوصفها كلاً غير مجزّأ، لا يتقدّم جزء منه على الآخر، من حيث الأهمية أو التفصيل"[5].

---

(1) - فاروق، عبده فليه، أحمد، عبد الفتاح. مرجع سابق، ص48.
(2) – طارق، كمال. **تنمية الطفل اجتماعيا وثقافيا وتربويا**، مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 2008، ص130.
(3) – حارث، عبود. **الاتصال التربوي**، عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع، ط1،2009، ص54.
(4) - حارث، عبود. مرجع سابق، نفس الصفحة.
(5) - حارث، عبود. مرجع سابق، ص 56.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وبعبارة أخرى يمكن تعريف التربية على أنّها نشاط إنساني ايجابي الاتجـــاه يهـــدف إلى تنميـــة قدرات الفرد الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية خلال جميع مراحله العمرية، حتى يـــصبح إنسانًا واعيًا وقادرًا على تحمل المسؤولية وممارسة دوره الاجتماعي بشكل ايجابي.

3- تربية الطفل (الأبناء):

" هي منظومة فرعية للتربية في إطارها المجتمعي العام، وهي ظاهرة مجتمعية تـــرتبط بالـــسياق الاجتماعي ثقافيًا، اجتماعيا، سياسيا واقتصاديا وتعمل على تنشئة الطفل في إطار فلسفة وثقافة المجتمع"[1].

ونقصد بها أيضًا: أنّها جانب من جوانب عملية التربية، فهي تخـــتص بمرحلـــة الطفولـــة دون المراحل الأخرى من حياة الإنسان، بحيث تهتم بتلقين الطفل أهم المبادئ والقيم التي يسير وفقها المجتمع، ممّا يسمح له بالتعرّف أكثر على العالم الخارجي والمقدرة على التكيّف وسطه.

4- أساليب التربية الوالدية:

" نقصد بها استمرارية أسلوب معيّن أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنـــشئته، وتكون لها تأثير في تشكيل شخصيته وعلى هذا فإن الاتجاهات الوالديـــة هـــي الإجـــراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيًا، أي تحويلـــهم مـــن مجـــرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجّـــه ســـلوكهما في هـــذا المجال"[2].

5- المستوى التعليمي:

ويشمل المرحلة الدراسية التي اجتازها الوالدان بنجاح وينقسم المستوى التعليمي للوالدين لأربعة أقسام:

1- أمّي: الوالدان اللذان لم يتعلما القراءة والكتابة.

2- ابتدائي: تشمل الصفوف الدراسية الابتدائية التي اجتازها الوالدان بنجاح.

---

(1) - فاروق، عبده فليه، أحمد، عبد الفتاح. مرجع سابق، ص48.

(2) – سهير، كامل. أخمد، شحاته. سليمان، محمد. **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2007، ص 08.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3- متوسط: تشمل الصفوف الدراسية المتوسطة التي اجتازها الوالدان بنجاح.

4- ثانوي: وتشمل الصفوف الدراسية الثانوية التي اجتازها الوالدان بنجاح.

5- عالٍ: تشمل سنوات الدراسة في المعهد أو الجامعة أو الحصول على مؤهل علمي بعد الإجازة من ماجستير ودكتوراه.[1]

و في هذا البحث تم تحديد المستوى التعليمي المأخوذ المحدد لأفراد العيّنة بالمستوى الثانوي و الجامعي، لأنّه اعتبرنا أنّ في هذين المستوين لدى الوالدين معارف تمكنهم من حسن اختيار الأساليب التربوية المناسبة للابناء.

6- التكافؤ:

" هي المساواة والمماثلة، والكفء والكفاء، و الكفؤ: المثيل والنظير، والمقصود بها في باب الزواج أن يكون الزوج كفؤًا لزوجته، أي مساويًا لها في المترلة و نظيرًا لها في المركز الاجتماعي، والمستوى الخلقي والمالي... وما من شك في أنّه كلّما كانت مترلة الرجل مساوية لمترلة المرأة كان ذلك أدعى لنجاح الحياة الزوجية وأحفظ لها من الفشل والإخفاق"[2].

كما يقصد به "أن يكون الرجل كفؤا للمرأة أو العكس، أو مساويًا لها أو مشابهًا أو مقاربًا لها في مقياس معيّن أو في مقاييس متنوّعة في الأخلاق، الأهداف، المستوى التعليمي، الصفات الجسمية... أو الجمال النفسي أو الجسدي، الحسب أو طبيعة التديّن، المستوى الاجتماعي للأسرة أو الأسلوب المعيشي...الخ، التي تحدث الانسجام والتجانس بين الطرفين.

إنّ التكافؤ أمر نسبي يتحدّد وفق قيم كل مجتمع من جهة، كما أنّه يتحدّد عند مستوى النضج لدى الفتاة والشاب وأهلهما من جهة أخرى"[3].

-أما في بحثنا فسندرس موضوع التكافؤ بين الزوجين من باب التقارب أو التساوي في ارتفاع المستوى التعليمي بينهما، واعتمدنا على المستويين الثانوي والجامعي لديهما باعتبار أنّ هؤلاء الآباء لديهم مستويات علمية يستطيعون أن يطوّروا بها معارفهم في المجال التربوي، مما يجعلهم

---

(1) - زيد عبد الكريم، الدباس. **" أثر مستوى تعليم الوالدين في تحصيل الطلبة وفي عاداتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة في الأردن "** ، رسالة ماجستير، كلية التربية - الجامعة الأردنية، 1979.

(2) – سيّد، سابق. **فقه السنة**، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، 1998، الجزء الثاني ص98.

(3) – صباح، عياشي. **"الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري"**، دراسة ميدانية لمختلف مناطق الوطن – أطروحة دكتوراه دولة، تحت إسراف أ.د عبد الغني مغربي، جامعة الجزائر معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2008، غير منشورة، ص18.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

حذرين في استخدام مختلف الأساليب التربوية على الأبناء، وبالتالي تكون لديهم القدرة أكثـــر من غيرهم في التعامل الايجابي مع الأبناء.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

V- المنهجية المتّبعة:

تعتبر عملية جمع المعطيات من المراحل المهمّة في البحث العلمي، لأن قيمة البحث تتوقّف عليها. ويظهر مدى تمكن الباحث وإلمامه بالدراسة، أو الموضوع المدروس.

وحتى يستطيع الباحث أن يجمع المعطيات المطلوبة والمناسبة لموضوع البحث لابد له من إتباع منهج أو مناهج علمية معيّنة.

1- تحديد المنهج:

المقصود بمناهج البحث العلمي " تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية"[1].

وحتى تكون نتائج بحثنا أكثر دقة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر: "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"[2].

كما يعد أيضًا:" الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد و أحداث أو أوضاع معيّنة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها"[3].

وقمنا باختيار هذا المنهج لأنّ دراسة موضوع "التكافؤ في المستوى التعليمي بين الزوجين وتأثيره في تربية الأبناء" من الدراسات التي تستند إلى الوصف والتحليل، من خلال تحديد مشكلة البحث أهدافه و مجالات دراسته، وكيفية انتقاء العيّنة والتقنية المستعملة، وكذلك من خلال الاعتماد على التحليل الكمّي الإحصائي الذي يسمح لنا بجمع المعطيات وتحليلها ووصفها.

---

(1) – محمد، عبيدات. محمد، أبو نصار. عقلة، مبيضين. **منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات**، عمّان: دار وائل للنشر، ط2، 1999، ص35.

(2) – عمار، بوخوش. محمد، محمود الذنيبان. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2001، ص140.

(3) – محمد، شفيق. **البحث العلمي –المبادئ –الأعداد**، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص91.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2. العينة ومواصفاتها:

من بين أهم الخطوات المنهجية في البحث العلمي مرحلة اختيار العيّنة وتحديدها، وتعتبر العيّنة مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات، وهي تعتبر جزءًا من الكل بمعنى أنّه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة له لتجرى عليها الدراسة، فالعيّنة إذن هي: " جزء معيّن أن نسبة معيّنة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم الدراسة على المجتمع كلّه، ووحدات العيّنة قد تكون أشخاص كما قد تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك"[1].

وقمنا في هذه الدراسة باختيار العينة العشوائية البسيطة لأنّها الأكثر تناسبًا مع طبيعة الموضوع.

أ- تعريفها:

"هي العيّنة التي يتم اختيارها بطريقة، حيث يكون لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة الاختيار"[2].

كما يمكن تعريفها بأنّها الطريقة التي " يتم اختيار أعضائها من بين مفردات مجتمع الدراسة بدون تحيّز أو تدخّل من قبل الباحث، على أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين، وأن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد"[3].

ب- خصائصها (مواصفاتها):

حتى تكون عملية جمع المعطيات أكثر سهولة وتكون نتائج بحثنا أكثر دقّة، حرصنا على أن تكون لعيّنة البحث الخصائص التالية:

1- أسر غير مفككة، حيى نستطيع أن نحصل على معلومات كافية.

2- أن لا يكون أحد الزوجين متوفى.

3- أن يكون للزوجين مستوى تعليمي مرتفع (ثانوي وجامعي) حتى نستطيع الوصول إلى مدى تأثير هذا المستوى على تربية الأبناء.

---

(1) – رشيدة، زرواطي. **تدريبات على منهجيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الجزائر: دار هومة، ط1، 2002، ص91.

(2) – عدنان، حسين الجادري. **الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية**، عمّان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2007، ص29.

(3) – طاهر، حسو الزيباري. **أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، ط1، 2011،ص143.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4- أسر لديها أطفال (طفل فما أكثر).

5- أن تكون أعمار الأبناء تتراوح بين 14-16 سنة، حتى نطبق عليهم استمارة الطفل(الملحق الخاص بالطفل) وتسهل عليهم الإجابة عن الأسئلة.

6- حرصنا أن يكون أفراد العيّنة متنوعين من حيث المراكز(أساتذة، أطبّاء، موظفين، مدراء، أصحاب أعمال حرّة وحرفيين...الخ).

وقد بلغ عدد أفراد العيّنة 70 أسرة.

3- أداة جمع البيانات:

ويقصد بها الطرق والأساليب العلمية في جمع البيانات والكشف عن اتجاهات وآراء المبحوثين الخاصة بموضوع معيّن، وفي هذه الدراسة قمنا بتطبيق أداة الاستبيان لأنها الوسيلة الأنسب لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع بحثنا وبطريقة سهلة وبسيطة، وكذلك لأنها تتناسب مع نوع العيّنة وخصائصها وحجمها.

أ- تعريف الاستبيان:

هو أحد الوسائل الأساسية في جمع المعلومات عن أفراد العيّنة، ويعتبر " أداة أوليّة من أدوات جمع البيانات التي يحتاجها الباحث في إطار دراسته للظواهر والأحداث الاجتماعية، ويعتبر من أكثر الأدوات المعروفة والمستخدمة لدى الباحثين في مجال علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى للحصول على معلومات وبيانات عن الأفراد"[1].

ب- كيفية بنائه:

تم بناؤه من خلال المعلومات التي تحصّلنا عليها من الجانب النظري، بالإضافة إلى الدراسة الاستطلاعية، وكذلك الفرضيات التي ترجمت إلى أسئلة تخدم الموضوع.

[1] – طاهر، حسو الزيباري.نفس المرجع، ص119.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ج- وصفه:

يتكون دليل الاستبيان الخاص ببحثنا على جزأين، الجزء الأوّل وهو خاص بالزوجين أمّا الجـــزء الثاني فهو ملحق خاص بالطفل.

- يحتوي الجزء الخاص بالزوجين على أربعة محاور أساسية مقسّمة كالآتي:

1. بيانات عامة حول الزوجين.
2. أسئلة خاصة بالجانب الثقافي للوالدين.
3. أسئلة خاصة بتأثير المستوى التعليمي على الأداء التربوي.
4. أسئلة خاصة بتكافؤ الأداء التربوي بين الزوجين.

وبلغ عدد الأسئلة في هذه المحاور 26 سؤال، 20منها مغلق و06 أسئلة مفتوحة.

- أما الجزء الخاص بملحق الطفل فيحتوي على ثلاث محاور مقسّمة كالآتي:

1. معلومات عامة حول الطفل.
2. معلومات خاصة بالتأثير التربوي للوالدين على الطفل.
3. معلومات خاصة بالتأثير التربوي للوالدين على تعاملات الطفل الخارجية.

واحتوت هذه المحاور على 20 سؤالاً، 15 منها مغلق 05 أسئلة مفتوحة.

4- أدوات تحليل البيانات:

" يعتبر الإحصاء ركيزة من ركائز البحث العلمي، حيث يعتمد عليه في دراسة البيانات التي يتمّ جمعها عن ظاهرة معينة و تبويبها و تنظيمها و عرضها للتعرّف عليها بوصفها أو بتحليلـــها، و استقراء النتائج فيها".[1]

أ)- **التحليل الإحصائي**: هو المرحلة التي يتم فيها تلخيص البيانات المجمّعة للتعـــبير عنـــها بشكل كمي ومختصر بطريقة منظّمة.[2]

---

[1] - فريد كامل، أبو زينة وآخرون. **مناهج البحث العلمي، الكتاب الثاني: الإحصاء في البحث العلمي**، عمّان: دار الميسرة النشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2006، ص 17.

[2] – محمد، عبيدات. محمد، أبو نصار. عقلة، مبيضين. المرجع السابق، ص116

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن بين الأدوات المستخدمة في التحليل الإحصائي:

* **النسب المئوية :**

و يتم حساب النسبة المئوية كالأتي : التكرار × 100 / مجموع العينة.

***التكرار النسبي:**

يستخدم عادة مع التكرار النسب المئوية لكل فئة، والتي تبين نسبة كل فئة إلى المجمـــوع الكلي، كما يستخدم أحيانًا النسب المئوية التراكمية التي تبين نسبة مجمـــوع الفئـــات السابقة إلى المجموع الكلي.[1]

ب)– التحليل الكيفي: ويتمثل في التعليق على النتائج وإعطاءها تفسير سوسيولوجي.

[1] - محمد، عبيدات. محمد، أبو نصار. عقلة، مبيضين. المرجع السابق، ص117.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5. مجالات الدراسة:

1- المجال الجغرافي:

قمنا بإجراء هذه الدراسة على مجموعة من الأسر في مناطق مختلفة من ولاية البـــويرة (-بلديـــة الخبوزية –بلدية عين بسام –بلدية البويرة والقرى المجاورة لها).

وذلك عن طريق التوجه إلى المؤسسات التعليمية و الإستشفائية والإدارية المختلفة.

- ثانوية الصديق بن يحي ببلدية البويرة.
- متوسطة سليمان سميلي ببلدية البويرة.
- متوسطة محمد خيضر ببلدية البويرة.
- متوسطة محمد الجعدي ببلدية عين بسام.
- متوسطة مالك اعمر ببلدية الخبوزية.
- ابتدائية الأخوان زيان ببلدية الخبوزية.
- العيادة المتعدّدة الخدمات العوفي عبد الحفيظ ببلدية عين بسام.
- بلدية الخبوزية.
- الوكالة التجارية لاتصالات الجزائر -وحدة عين بسام-.

أين تم توزيع استمارات الاستبيان على بعض التلاميذ والأساتذة و الممرضين والأطباء والموظفين الذين تتوفر فيهم خصائص عينة البحث.

2- المجال الزماني:

والمقصود به الفترة الزمنية التي استغرقناها خلال عملية البحث النظري والميداني.

أ)- **الدراسة النظرية:** بدأت في أواخر شهر جانفي، وذلك من خلال إعداد الإطار النظري والمنهجي للبحث، حيث قمنا ببناء الإشكالية والفرضيات وتحديد أهـــداف البحث والمنهجية المتّبعة، بالإضافة إلى البحث عن المراجع وانتقائها وتصميم الفصول النظرية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وفي شهر أفريل قمنا ببناء استمارة الاستبيان وتم تعديلها بعد إجراء اختبـــار الـــصدق والثبات وفي نفس الوقت بناء الفصول النظرية إلى غاية بداية شهر ماي.

ب)– الدراسة الميدانية: انطلقنا في عملية جمع المعلومات منذ بداية شـــهر مـــاي وصولاّ إلى نهايته، من خلال توزيع الاستبيانات على أفراد العيّنة وجمعها، وفي بداية شهر جوان قمنا بتفريغ المعطيات وتـــصنيفها، وقراءتهـــا إحـــصائيا وتحليلـــها وثم استخلاص النتائج، وتمت هذه العملية إلى غاية منتصف شهر جوان.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

6. صعوبات البحث:

لقد واجهتنا خلال عمليتي البحث النظرية والميدانية جملة من الصعوبات والـــتي نرجـــو أن لا تكون قد أثّرت سلبًا في معالجتنا لهذا الموضوع. ونذكر أهمها فيما يلي:

- قلّة الدراسات السابقة أو بالأحرى ندرتها الخاصة بموضوع تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين، ففي معظم الدراسات كان التركيز على كل الجوانب أو المقاييس بما فيهـــا: السن، المستوى الاجتماعي، الاقتصادي والديني...الخ.
  وكانت هذه الأبحاث مرتبطة أساسًا بموضوع الاستقرار الأسري أو الزواجي بينهما و لم تركز على موضوع تربية الأبناء.
- النقص الكبير في المراجع الخاصة بموضوع التكافؤ، ولذا اعتمدنا على المقالات المنشورة على مواقع الإنترنت كمراجع حول هذا العنصر.
- قصر مدة البحث، أي أن هذه الفترة لم تكن كافية لمعالجة موضـــوع هـــام وجديـــد كموضوع التكافؤ.
- صعوبة العثور على الأفراد الذين تتوفر فيهم خصائص العيّنة، نظرًا لأن موضوع التكافؤ في بحثنا ارتكز على ارتفاع المستوى التعليمي لدى الزوجين(ثانوي، جامعي) والـــذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم من 14 إلى 16سنة، وهذا راجع لكون الأولياء المتوفرة فيهم هذه الخصائص قليلون لسوء الظروف الاجتماعية الاقتصادية في تلك الفترة الزمنية التي لم تعطيهم الفرص الكافية لنيل حقهم في التعليم خاصةً بالنسبة للفتاة.
- عدم الحصول على العدد المطلوب لأفراد العيّنة، حيث قمنا بتوزيع 170 نسخة مـــن استمارة الاستبيان على أمل استرجاع 100نسخة على الأقل، إلاّ أنّنـــا لم نـــسترجع سوى 70 نسخة، وهذا راجع إلى أن بعض الأسر الجزائرية لديها نوع من التحفظ في المواضيع الخاصة بالشؤون الداخلية لها. ونظرًا لقصر مدة البحث لم نستطع تطبيقها على مبحوثين آخرين.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث.

I. الدراسات السابقة.

1. الدراسات الدولية.
2. الدراسات العربية.
3. الدراسات المحلية.

II. النظريات المفسرة للبحث.

- نظرية التكافؤ.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

I- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة قاعدة أساسية في بناء البحث العلمي، وتكوين الإطار المرجعي له، فالتطرّق إلى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع تعطي للباحث أفكار قد تساعده في بلورة موضوعه.

وفيما يخص موضوع بحثنا يجدر بنا الإشارة إلى أنّنا لم نجد دراسات تناولت موضوعنا في جميع أبعاده.

فقد اقتصرت بعضها على دراسة التكافؤ بين الزوجين في جميع المقاييس تقريبًا بما فيها: السن، المستوى الاجتماعي، الطبقة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي والمركز...الخ. حيث ربطت هذه الأبحاث موضوع التكافؤ بين الزوجين بما فيه المستوى التعليمي بالاستقرار الأسري أو الزواجي، وأشارت إلى تأثيراتها على تربية الأبناء دون تعمّق أو تفصيل.

وبعضها الآخر اقتصر على دراسة تأثير المستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء.

من بين هذه الدراسات نذكر:

1- الدراسات الدولية:

* دراسة جاليجان و باهر *Galligan & Bahr* 1978:

التي وجدت أنّ المستوى التعليمي هو من بين المتغيرات التي تؤثر على الاستقرار الأسري وتحد من الخلافات والمشاجرات بين الزوجين التي قد تصل إلى الطلاق.

لأنّ التعليم يمد الفرد بالمرونة العقلية وتقبل رأي الطرف الآخر واستخدام الحوار لإقناعه في حالة الاختلاف، فهذا لا يعني عدم وجود مشكلات عند الأزواج المتعلمين ولكنهم يملكون القدرات العقلية والمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من حلها.أمّا ذوي المستوى المنخفض فيلجئون في بعض الأحيان إلى العنف لفرض آرائهم واستخدام الاهانة وتبادل الشتائم التي تعكر صفو الحياة الزوجية مما يجعلهم أقل رضى عنها.[1]

---

[1] – كلثوم، بلميهوب. **"عوامل الاستقرار الزواجي –دراسة مقارنة على عيّنة من الأزواج المضطربين زوجيًا مع اقتراح برامج في العلاج الزواجي"**، أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة-2003-2004، جامعة الجزائر قسم علم الاجتماع العيادي، غير منشورة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

* دراسة سويل و شاه *SHAH & SEWELL*:

تناولت هذه الدراسة مستوى تعليم الوالدين ومستوى الطموح التعليمي، والتحصيل عند الطلبة.

توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط هام بين مستوى تعليم الوالدين، والتحصيل الدراسي لكل من الذكور والإناث، فعندما يكون مستوى تعليم الوالدين عالياً يتقبل الأبناء تشجيع الوالدين لهم في الخطط الدراسية، والانتظام في الجامعة، والتخرج منها . ويرتبط التحصيل للأبناء بمستوى الطموح، والتسهيل العلمي لدى الوالدين. وتوصل (سويل) أيضاً إلى أن التوافق في المستوى التعليمي للوالدين بدرجة قريبة فيما بينهما، يعطي بيئة اجتماعية و سيكولوجية للأبناء أكثر فائدة من اختلافهما الكبير في المستويات التعليمية المختلفة.

وتوصل (شاه و سويل) إلى وجود علاقة ايجابية قوية بين المستوى التعليمي للآباء واتجاهاتهم نحو تعليم الأبناء.[1]

2- الدراسات العربية:

* دراسة عبد الرحمن الدسوقي1974:

أوضحت نتائج هذه الدراسة أن عوامل ما قبل الزواج مثل المستوى التعليمي أنّ لها فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقين زوجيًا وغير المتوافقين.

أي أنّ تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين يؤثر بشكل واضح على استقرار العلاقة الزوجية بينهما، فكلّما كان هناك توافق في المستوى التعليمي كانت الحياة بينهما مستقرّة والعكس صحيح.[2]

---

[1] - SEWELL, W. AND SHAH: **(social - class, parental encouragement and educational - aspirations)**. the American - journal of sociology, 3, No. 22 (1986) S. 559 – 72.

[2] – عبد الرحمن، محمد السيّد. راوية، محمود حسين. **التنبؤ بالتوافق الزواجي**، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر، مركز التنمية البشرية والمعلومات، الجيزة، القاهرة، 1974.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

*** دراسة زيد عبد الكريم الدباس 1979:**

وهي دراسة لرسالة ماجستير عن أثر مستوى تعليم الوالدين في تحصيل الطلبة وفي عاداتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة في الأردن.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0.01$) بين متوسطات تحصيل الذكور والإناث تعزى إلى أثر مستوى تعليم الوالدين في التحصيل الدراسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0.01$) بين عادات الطلبة واتجاهاتهم نحو الدراسة تعزى إلى أثر مستوى تعليم الوالدين .[1]

*** دراسة الدكتور علي نحيلي1997:**

- يهدف البحث لدراسة مستوى تحصيل الوالدين وعلاقته بتحصيل الأبناء، حيث تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي: هل يؤثر مستوى تحصيل الوالدين في التحصيل العلمي للأبناء؟

أجرى الباحث هذه الدراسة على عينة تكونت من آباء متعلمين وآخرين غير متعلمين حيث أشارت نتائج البحث لوجود علاقة بين مستوى تحصيل الوالدين ومستوى تحصيل الأبناء العلمي. فكلّما كان تحصيل الآباء العلمي جيّد، كان التحصيل الدراسي للأبناء مرتفع.[2]

3- الدراسات المحلية:

*** دراسة الدكتورة صباح عياشي:**

وهي دراسة لنيل شهادة دكتوراه دولة حول موضوع "الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل المتغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري" –دراسة في مختلف مناطق الوطن–.

---

[1] - د.علي، نحيلي. **العلاقة بين تحصيل الوالدين علمياً وتحصيل الأبناء** - دراسة ميدانية في مدينة دمشق- ،منتديات ليلاس http://www.liilas.com

[2] - د.علي، نحيلي. نفس المرجع.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

حيث تناولت هذه الأطروحة مجموعة كبيرة من الفرضيات، أمّا الفرضية التي لديها علاقة بموضوع بحثنا فهي الفرضية الخامسة عشر، والتي تقول أنّه:"كلّما كان التكافؤ بين الزوجين في مقاييس معيّنة تساير متطلّبات العصر كالتربية والأخلاق والوعي الثقافي بما فيه الديني، كان التجديد في الأساليب التربوية للبنين والبنات وتتبع تصحيح سلوكياتهم الاجتماعية السلبية".

ومن بين النتائج التي توصّلت إليها الدراسة:

1- إن تكافؤ الزوجين في مقياس المستوى التعليمي عامل مساعد في الاستقرار الأسري.

2- إنّ تكافؤ الزوجين في مختلف المقاييس يولّد انسجامًا بينهما وبالتالي يمتد هذا الانسجام ليشمل متابعة موضوع تربية الأبناء من خلال التجديد في الأساليب التربوية ومعالجة السلوكات السلبية التي يقوم بها الأبناء.[1]

*** دراسة الدكتورة كلثوم بلميهوب:**

وهي دراسة لنيل شهادة دكتوراه دولة حول موضوع "عوامل الاستقرار الزواجي" حيث قارنت فيها عينة من الأزواج المستقرين زوجيًا والمضطربين مع اقتراح برامج في العلاج الزواجي.

وكانت الفرضية الأولى لهذه الدراسة كالآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار الزواجي باختلاف مستويات العوامل التالية عند مختلف فئات الأزواج: السن عند الزوج، السن الحالي، فارق السن بين الزوجين، الجنس، مدة الخطوبة، مدة الزواج، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للقرين، المستوى الاقتصادي، الوظيفة، وظيفة القرين، السكن، عدد الأطفال... العلاقة بين الوالدين، العلاقة بالأم و العلاقة بالأب.

[1] – صباح، عياشي. المرجع السابق، ص18.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ووجدت الباحثة أنّ هذه العوامل تؤثر على استقرار الحياة الزوجية بشكل عام.

كما أظهرت النتائج أنه كلّما زاد المستوى التعليمي زاد الاتصال الزواجي، والفروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001 ... كما أظهرت أيضًا دور التعليم في التوافق الزواجي، حيث كانت أكبر النسب من المستويات التعليمية المرتفعة. وبالتالي أشارت إلى أهمية المستوى التعليمي للطرفين في تحقيق الاستقرار الزواجي.[1]

من خلال عرض هذه الدراسات السابقة والاطلاع على أهم نتائجها حاولنا ربط موضوع "تكافؤ الزوجين وخاصة في المستوى التعليمي وتأثيره على الاستقرار الأسري" بموضوع تربية الأبناء.

باعتبار أن الاستقرار الزواجي عامل مهم في تربية الأبناء، حيث أنّه كلّما كانت درجة التكافؤ كبيرة بين الزوجين، كان هناك استقرارًا بينهما ممّا ينعكس إيجابا على أدائهما التربوي، وبالتالي يولد انسجامًا في انتقائهما لمختلف الأساليب والطرق التربوية.

أمّا بالنسبة لموضوع تأثير المستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء فحاولنا ربطه بموضوع التربية، باعتبار أنّ التحصيل الدراسي للطفل جزء من المهام التربوية للوالدين، أي أنّ ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يساعدهما على الاهتمام بالجانب التربوي التعليمي للطفل واختيارهما الأساليب المصاحبة لذلك.

[1] – كلثوم، بلميهوب. المرجع السابق، ص ص 281-282.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

II- النظريات المفسرة للبحث:

يقصد بها "تحديد النظرة التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة والتي تتطلب اتجاه فكري معـــيّن يحدد زاوية الدراسة".[1]

و النظريات التي تخدم موضوع بحثنا ويندرج ضمنها هي:

* نظرية التكافؤ لـــ آلان جيرار (Alain Girard):

والتي مفادها انّ اختيار القرين(ة) لقرينته(ها) يتم أساسًا على التكافؤ في الانتماء الاجتمـــاعي خاصة.[2]

قمنا بتعديلها وفق خصوصية موضوعنا والذي يهتم أساسًا بتكافؤ الزوجين في مقياس المستوى التعليمي، حيث حددنا هذا المستوى بالثانوي والجامعي، وقمنا بربطه بموضوع تربية الأبناء، أي دراسة تأثير ارتفاع المستوى التعليمي للزوجين في اختيارهم وانتقـــائهم للأســـاليب التربويـــة المختلفة المستعملة في تربية الأبناء، وانعكاساتها عليهم.

(1)- Raymond oumylu, cylompen hanedt**, Manuel de recherche en science sociale**, sans maison d'édition, paris, 1993, p69.

(2)- Girard (Alain). **Une enquête psychologique sur le choix du conjoint dans la France contemporaire**, Paris: 1964,P24.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثالث

المتغيرات المؤثرة في الأداء التربوي للوالدين وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثالث: المتغيرات المؤثرة في الأداء التربوي للوالدين وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية.

- **تمهيد.**

I- العوامل المؤثرة في تربية الوالدين للطفل.

1. المستوى الاجتماعي.
2. المستوى الاقتصادي.
3. المستوى الديني والأخلاقي.
4. التجربة الأسرية قبل الزواج.
5. أثر الثقافة المجتمعية في أفكار الوالدين.
6. المستوى التعليمي.

II- التواصل الأسري وتربية الأبناء.

1. أهمية التواصل بين الزوجين.
2. أهمية تواصل الوالدين مع الأبناء.

III- أساليب التنشئة الأسرية وتأثيرها على الطفل.

أولاً الأساليب السوية.

1. المساندة العاطفية.
2. أسلوب الضبط.
3. الحرية(الديمقراطية).
4. تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ثانيًا الأساليب غير السوية.

1. الإهمال.
2. الرّفض(النبذ).
3. التذبذب.
4. التسلط(التحكم والشدّة).
5. التدليل.
6. القسوة.
7. التفرقة والتمييز بين الأبناء.

IV - تأثير المستوى التعليمي للوالدين على أساليب التنشئة المتّبعة.

- خلاصة الفصل.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- تمهيد.

تبنى وتتكوّن شخصية كل إنسان متأثرة بالبيئة التي عاش وترعرع فيها من خلال ما يتأثر به من عوامل خارجية، والتي تتمثل في الجوانب والظروف التي تحيط به والتجارب التي خاضها في معترك الحياة. وهذه المؤثرات تساعده في تحديد نمط اتجاهه حيال أدائه التربوي.

و يتعزّز هذا الأداء بتواجد الطرف الثاني الذي يوجّه معه العملية التربوية، أين تحدث عملية التواصل بينهما لاختيار الطرق والأساليب التربوية بطريقة موحّدة ومنسجمة لتعزيز دور وفعالية أدائهم التربوي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وما يصاحبها من آلياتها، والتي تلعب دورها الفاعل في تكوين شخصية الطفل.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

I- العوامل المؤثرة في تربية الوالدين للطفل:

توجد عدة عوامل ومستويات تتدخل في نطاق المحيط الأسري بشكل عام وهي متعلقة بالوالدين على وجه الخصوص، يكون لها تأثير مباشر على الحياة الأسرية والوظيفة التربوية للوالدين وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

1- المستوى الاجتماعي:

يؤثر الوضع الاجتماعي للأسرة في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته، وذلك من خلال التركيب الاجتماعي للأسرة تبعًا لأعمارهم ومراكزهم وأدوارهم، والتي تحدد وضع الطفل ودوره في هذا التركيب.

ونعني بالمراكز الترتيب الميلادي للطفل بين إخوته، فهناك الطفل البكري وهناك الطفل الأخير، والطفل المتوسط الرتبة بين الإخوة، وهناك أيضا الطفل الوحيد هذا فضلاً عن نوع الجنس، فهناك الوليد الذكر والوليد الأنثى. وهو كواحد من هؤلاء يحدّد علاقته مع أفراد جماعته في ضوء نظرهم إليه، واتجاهاتهم نحوه، وما ينتظرونه منه وعلى الآمال التي يرجونها منه. وقد تكون هذه الاتجاهات نحوه من منطلق الرضى عنه والافتخار به وبوجوده أو من منطلق السخط عليه وعدم تقبل وجوده أي عدم الرغبة به. وكل هذه الاتجاهات نحوه تؤثر بشكل كبير على نوع العلاقة بينه وبين أسرته التي ينتمي إليها، فإذا كانت نظرهم إليه ايجابية خالية من الإفراط في الإعجاب به أو التفريط في محبّته أو العناية به وبأموره(شؤونه) تنعكس عليه إيجابًا من حيث الإحساس بقوة العضوية، والثقة بالنفس، والشعور بروح الجماعة والقدرة على الاندماج والتجاوب مع الأسرة والمحيط الخارجي.

أمّا إذا لم يجد تقبلاً من الأسرة أو كانت التنشئة الاجتماعية مضطربة بشكل عام تنعكس عليه سلبًا، فيصبح الطفل انطوائياً يعاني من العقد النفسية[1].

[1] – منير، المرسي. مرجع سابق، ص184.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2- المستوى الاقتصادي:

يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على تربية الطفل من خلال توفر الوسائل المادية وجميع المتطلبات لأفرادها، أو عدم توفرها.

ونذكر من أهم هذه المتطلبات: نوع المسكن، الحاجات الضرورية، التعليم (التثقيف) و وسائل الترفيه، فمن حيث المسكن نجد أنّ اتجاهات الآباء تتأثر نحو تنشئة الأبناء بمحل السكن وفضائه، فالفضاء الضيّق يثير بعض النزاعات والمشاكل داخل الأسرة وذلك بفعل الاحتكاك الدائم بين أفراد الأسرة، وكذلك عدم توفر مقومات الراحة داخل المنزل الضيّق تجعل الطفل غير قادر على الحركة والتعبير عن نفسه بحريّة، وبالتالي تصبح مقومات الشخصية عنده غير واضحة وفي بعض الأحيان شبه معدومة.

" حيث يمكن اعتبار الأوساط السكنية الرديئة كالبيوت القصديرية تأثر سلبًا على الصحة النفسية للطفل، حيث تتولد اضطرابات نفسية، وكذا فإنّ عدم تناسب حجم الأسرة مع الفضاء الذي تشغله أثر على الحياة اليومية والودية بين أفرادها".[1]

ومن جهة أخرى إذا كان الفضاء السكني واسع وتتوفر به مساحات لا بأس بها تتيح للطفل فرصة اللعب و الحركة والتعبير عن شخصيته، وبهذا يصبح النمو النفسي الاجتماعي للطفل سليمًا، ممّا قد يؤثر في اتجاهات الوالدين نحوه فكثير من أساليب المعاملة المتشدّدة التي يلقاها الطفل وخاصة اللوم والتوبيخ والعقاب تكون نتيجة ضيق المسكن أكثر منها نتيجة الأخطاء.

وإذا عدنا للحديث عن المستوى الاقتصادي بشكل عام فسنجد بأنّه يتأثر أيضًا بمستوى ارتفاع أو انخفاض الدخل، فكلّما كان دخل الأسرة مرتفعًا استطاعت توفير جميع المتطلبات لهم من مأكل ومشرب وعلاج، بل تتعدّاها إلى توفير وسائل المتعة والترفيه التكنولوجية واستغلالها لتنمية ذكاء الطفل وتعليمه طريقة التفكير والكشف عن ميولاته ومواهبه...الخ، ممّا يتيح له الفرصة للتعلّم والتثقّف في سن مبكّر.

ولكن قد تؤثر هذه الوسائل سلبا على تربية الطفل، إذا لم يحسن الوالدين استغلالها في تربية الطفل بالقدر المسموح والانتقاء الايجابي.

---

(1) - Organization mondiale de le santé: **Santé mental et développement psychosocial de l'enfant**, Rapport d' une comité OMS, Genéve: 1977,p22.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أما إذا كان دخل الأسرة منخفضًا فسنجد أنّها تعيش حياة قاسية مع إحساس الأطفال بنـــوع من الحرمان، فالهم الأكبر للأسرة هو تأمين متطلبات العيش الأساسية دون التطلع إلى الوسائل الكمالية، وهذا الوضع قد يولد لدى الأبناء العزلة والحقد والكراهية[1].

3- المستوى الديني والأخلاقي:

إنّ للوضع الديني للأسرة أثر عميق في تنشئة الأطفال و تربيتهم، فالعلاقة الودية بين أفراد الأسرة و مدى تشبّع الوالدين بالأخلاق الحميدة المرتبطة بقيم الصدق و الأمانة و الحب والاحتـــرام، و الرّحمة، و الصّبر على الآخر، والحس بالمسؤولية، و مدى القيام بالواجبات الأسرية، و القيام بالعبادات، والكفّ عن أذى النّاس، و روح التعاون، وغيرها من القيم الدينيـــة و الإنـــسانية الفاضلة، تجعل الطفل يعيش في هذا الجو المفعم بالقيم الأخلاقية والدينية، فيصبح متـــأثرًا بهـــا، وبالتالي تجعله ينمو في إطار ديني وخلقي سليم.

أمّا الطفل الذي ينمو في جو أسري مخالف، أي في أسر غير متشبعة بقيم الدين والأخلاق، ينشأ منحرفًا خلقيًا، ممّا تنعكس آثاره في حياته الاجتماعية[2].

4- التجربة الأسرية قبل الزواج:

تعدّ تجربة الوالدين مع أوليائهم من بين أهم العوامل المؤثرة في سلوكهم، واكتسابهم للاتجاهات و الخبرات التي تؤهلهم لأن يمثلوا دور الأبوة أو الأمومة، فبحكم احتكاكهم بالمحيط الأســـري يقومون بامتصاص المعايير والقيم و الأفكار بطريقة ضمنية، تجعلهم يوظفونها بشكل تلقـــائي في أدائهم التربوي على أبنائهم فيما بعد، فمثلا الأب الذي يسيء معاملة أبنائه و يعاقبهم بقـــسوة غالبًا ما يكون طفلاً أسيئت معاملته من قبل والديه.

"و من المحتمل أن تنتقل بعض النماذج السلوكية من جيل إلى جيل، حيث يميل الأب إلى تقليد سلوك والده، كما يميل المعلم إلى تقليد معلمه بصورة إرادية أو صورة لا إرادية"[3].

---

(1) – خليف يوسف، الطراونة. **أساسيات في التربية**،عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع ط1 ، 2004 ،ص184.
(2) - منير، المرسي سرحان. المرجع السابق، ص184.
(3) – يوسف، قطامي. **الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل**، مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،، 2008، ص170.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كذلك نجد أنّ الأم تقوم بتقليد أمّها في تربية أبنائها وتراها القدوة والأساس الأول الذي تسير وفق نهجه، حيث تستند في معالجة الكثير من الصعوبات التي تواجهها أثناء تربية الأبناء على الطرق و الأساليب التي كانت تستعملها والدتها.

إلاّ أنّ ثقافة الزوجين قد تؤثر في تعديل هذه النماذج السلوكية وتجعلها أكثر مرونة وتكيّف مع الشروط المستجدّة في المحيط.

وأشار الدكتور عبد الرحمن الرويتع –أستاذ مشارك في جامعة الملك سعود- إلى هذه النقطة حيث قال: "الطريق الملاحظ أنّنا نربي أبناءنا بنفس الطريقة التي تم تربيتنا بها ما لم نتعلم طرقا أخرى من خلال الاطلاع أو مصاحبة أناس واكتساب بعض السلوكات في التربية..."[1]

5- أثر الثقافة المجتمعية في أفكار الوالدين:

تتمثل الثقافة المجتمعية فيما يسود المجتمع من عادات وتقاليد، و أفكار، و دين ومعتقدات تتطوّر بتطور ذلك المجتمع، و الطرق التي يعالج بها الأفراد المشاكل و الحلول، بالإضافة إلى أنماط حياة الأفراد في المجتمع.

"و من جملة ما تتضمّنه ثقافة المجتمع، أساليب تنشئة الأفراد، كما تتضمن الأساليب الوالدية في تربة الأطفال، و النماذج التي يتم وفقها نمذجة سلوك التربية و المعاملة الوالدية. فالثقافة الوالدية تصبغ ممارسات أفراد المجتمع و سلوكهم بصفة محدّدة، محافظة أو متحرّرة، تقليدية أو متقدّمة، متسامحة أو متسلّطة، لذلك تتحدّد كثير من الممارسات وفق ما يسود المجتمع من ثقافة، و هناك ثقافة المجتمع المدني، والرّيفي، والبدوي و كلٌ له صبغة تصطبغ بها أفكار الآباء والأمهات التي ينقلونها إلى أبنائهم عبر وسائط التربية"[2].

6- المستوى التعليمي:

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في عملية التنشئة، أي على الأساليب التي يستخدمونها في معاملة أبنائهم، فبمستوى تعليمهم يمكنهم توظيف معلوماتهم و معارفهم في شكل أساليب للمعاملة حسب مرحلة النموِّ التي يسير فيها الطفل.

---

(1) – عبد الله ، الرويتع، **التنشئة الأسرية: كيف نربي أطفالنا**. موقع الزوجان، http://www.zawjan.com

(2) - يوسف، قطامي. المرجع السابق، ص ص 199-200.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ووجد "محمد صفوح الأخرس" في دراسة له عن عملية تربية الطفل عند الأبوين أنّ الأمهـــات كنّ أميل إلى استخدام الشدّة من الآباء، و هذا يرتبط بالوضع التعليمي لكل مـــن الأب و الأم. فالآباء الأميون يميلون إلى استخدام الشدّة في التربية بينما ازدادت نسبة أسلوب التشجيع عنـــد الآباء المتعلمين، كذلك بالنّسبة إلى الأمهات[1].

و الأسر التي تتمتع بمستوى تعليمي وثقافي عالي تؤثر في طرق تربية الأبناء، وفي مدى إدراكهـــا لما يحتاجه الأبناء و طرق تحقيق تلك الاحتياجات.

و يؤثر المستوى التعليمي في تعامل الآباء مع أبنائهم، حيث يتضح ذلك من خلال الأســـاليب التربوية التي يتبعها الوالدين و مدى تأثيرهم على شخصيات أبنائهم ومدى تفهمهم للمـــشاكل و المراحل المختلفة التي يمر بها أبناؤهم.

فنجد الكثير من الآباء و خاصة من لديهم مستوى تعليمي متدنّي يلجئون إلى أساليب قـــد لا تكون مناسبة في التربية كالتدليل أو التذبذب، مما ينعكس سلبًا على شخصية الطفل، أمّـــا إذا كان المستوى التعليمي مرتفع كان هناك الإدراك الأكبر بمتطلبات التربية السليمة و متطلّبـــات النموّ. لأن إدراك الآباء لمتطلبات التربية السوّية ومعرفتهم بعمليات التربية الأسرية والاجتماعية في جميع المجالات النفسية والذهنية والجسمية له تأثير كبير على تربية الأبناء.[2]

---

[1] – مراد، صحراوي. **"دراسة تحليلية حول اتجاهات الأبناء نحو التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بمعاملة الوالدين ومستواهم التعليمي"**- رسالة ماجستير، تحت إشراف: د. حمدي محمد، جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية، دالي ابراهيم، ، 1998، غير منشورة، ص52.

[2] – محمد حسن، عمران حسن. **التربية الأسرية والمعاملة بين الآباء والأبناء**، مجلة المعلم الالكترونية، منتديات السبورة، http://www.almualem.net

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

II- التواصل الأسري و تربية الأبناء:

ممّا لا شكّ فيه أنّ علاقة الطفل بوالديه متأثرة بشكل كبير بنوع العلاقات الأسرية و طبيعة المناخ الأسري، و في مقدّمة هذه العلاقات علاقة الأم مع الأب، فكلّما كانت العلاقة بينهما جيدة وسليمة كانت عملية الاتصال بينهما دائمة الاستمرار و الفعالية، خاصة في عملية انتقاء و تحديد الأساليب الخاصة بتربية الطفل.

1-أهمية التواصل بين الزوجين:

يجب على الأم والأب أن يقومان بالحديث والمناقشة حول موضوع تربية الأبناء وأن يتفقا على وسائل اتصال واضحة بينهما، من أجل تسطير الأهداف و المعايير التي لا بد للطفل أن يسير وفقها، وأيضاً من أجل تحديد القوانين التي يتبعها.

فلا بدّ للزوجين أن يقرّرا أي السلوكات التي تكون مقبولة، وأي السلوكات المرفوضة. إنّ وسيلة الاتصال بين الوالدين مهمة جداً، فلا بد لهما أن يكافئا و يعاقبا الطفل معاً، لأنّ مكافأة الطفل و معاقبته لنفس السلوك أمر غير عادل و قد يسبّب مشاكل سلوكية[1].

فيصبح الطفل مشوشًا و محتارًا، حيث لا يدري ما هو السلوك الصحيح، و ما هو السلوك الخاطئ، و لا يتوقّع ردة فعل الوالدين، و في معظم الأحيان يختار الطفل الرسالة التي تتماشى مع أهوائه.

إنّ الاختلاف في الرؤى و المواقف و الذي يحدث في الكثير من الأسر، ينقل جهود الآباء من التكامل لتحقيق أهداف الشراكة بينهما إلى التضاد و الاختلاف، و يجعل أطفالهم يعيشون حالة من الاضطراب الانفعالي نتيجة لتضارب مواقف الأبوين و بالتالي يضيع تعب الطرفين في تحقيق أي أثر ناجح في تربيتهما.[2]

و ترتيبًا لما سبق فإنّ الأبوين قد تختلف آراؤهما عند توجيه الأبناء لذا لا بد لهما من المناقشة حول توحيد المواقف و الرؤى حتى لا يقع الطفل في حالة تناقض، لأنّ الحوار و النقاش المسبق

---

(1) – لين كلارك –ترجمة: يوسف، عبد الوهاب أبو حميدان. أفنان، معروف المصري. أيمن، سند القرالة. **دليل الآباء في تربية الأبناء**، الأردن: دار الضياء، ط1، 2006، ص 37.

(2) – صالح، بن محمد الربيعة. **التربية للطفل المسلم**، دار ابن خزيمة، موقع الكتيبات الإسلامية، .http://www.ktibat.com

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بين الآباء و الأمهات أقرب الطرق وأسهلها لتفادي حدوث أي مشاكل، ولعلّه من المناسب أن يكون هناك اتفاق مبدئي بين الأب و الأم على عدم قيام أي طرف منهما بتوجيه رسالة تربوية مخالفة للرسالة التي وجهها أحدهما لتوجّه إلى الأبناء، خاصة أمامهم، و في حال خطأ أحد الطرفين أو فرض عقوبة معينة أو توجيه رسالة تربوية معيّنة يراها الطرف الآخر خاطئة يجب عدم لفت انتباه الطفل لذلك، ومن ثم النقاش حول صحتها أو خطئها في مكان آخر بعيدًا عن أعين الأبناء، مع الحرص على عدم المشادّات أو الاختلاف بين الطرفين أمامهم لأنّ ذلك يولّد لديهم الإحساس بالحيرة و الشتات و الاضطراب في سلوكهم.

و في هذا السياق أشار " أندرياس أنغل" العضو بالمؤتمر الاتحادي للاستشارات التربوية بمدينة فورت جنوب ألمانيا إلى وجوب وعي الآباء بوجه عام لكافة التصوّرات التربوية المختلفة جيداً، وأن يحرصوا على تبادلها مع بعضهم البعض من وقت لآخر، كما يتعيّن على الأبوين دوماً إذا أرادا نمو أطفالهما نموًا انفعاليًا سليمًا إعادة تقويم ما يجب أن يتصرّفا به حيال سلوك أولادهما، وأن يزيدا من اتفاقهما و اتصالهما ببعضهما، خاصة في المواقف الحساسة التي يبديها الأولاد في سلوكهم الاجتماعي الأخلاقي، مع تحديد السلوك المرغوب و الآخر المرفوض لدى الأولاد، مؤكداّ ضرورة إخضاع هذه التصوّرات للدراسة و الاختبار بصورة منتظمة، و التواصل الدائم مع الأطفال للتمكن من التوصل إلى موقف مشترك في المسائل التربوية الأساسية.

وقد يرجع سبب اختلاف أساليب التربية أو التوجيه بين الوالدين إلى ما يلي:

1- الاختلاف الواسع في الثقافة والمستوى التعليمي بين الأب والأم، وما يترتب عليه من اختلاف في الأفكار والرؤى حول القضايا الخاصة بتربية الطفل.

2- الاختلاف في الشخصية لدى الأم، و الشخصية لدى الأب.

3- اختلاف البيئة التي ينتمي إليها الطرفين، فقد تكون بيئة أحدهما محافظة وبيئة الثاني متفتحة، أو يكون أحدهما من المدينة والثاني من الريف...الخ.

4- فارق السن بين الأب و الأم، حيث نجد كلما كان التقارب في السن كان التقارب في الأفكار والعكس صحيح.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5- خوف الأم على ابنها من الممارسات القاسية للأب، وخوف الأب من الدلال المفـــرط للأم والعكس صحيح.

6- عدم إدراك الوالدين أو أحدهما أنّ الاختلاف في منهج التوجيه والتربية يسيء بالدرجة الأولى للطفل، ويمتد هذا التأثير ليشمل مراحله العمرية المقبلة.

7- غياب الوازع الديني وعدم الوعي بحجم مسؤولية تربية الأبناء.

8- الافتقار إلى روح الحوار المشترك حول التربية.

2- أهمية تواصل الوالدين مع الأبناء:

عند مناقشة الوالدين لموضوع تربية طفلهما وتحديد القواعد والمعايير التي يجـــب عليـــه الـــسير وفقها، لابد لهما من اطلاعه عليها وتوضيح كافة الأمور حتى يكون على دراية بالـــسلوكات المرغوبة و السلوكات المرفوضة، ليكون حذرًا في تصرفاته ومتوازنًا في اتجاهاته، فالولد يحتاج إلى قناعة بوجود انسجام وتوافق بين أبويه حيال ما يتحدثان به معه في المشاكل السلوكية.

"وإن أمكنهما الأمر يستطيعان أن يشركانه في وضع القوانين أو تعديلـــها، لأنّ المـــشاركة في وضع القانون تجعله أكثر رغبة في إتّباعه من مقاومته"[1].

وهذه الطريقة من شأنها أن تحسّن سلوكه وتوسع مداركه حيال الأمور ومختلف المواقف، وهذا النوع أو المنهج في التواصل مع الطفل يعدّ من بين أهم الطرق الايجابية لنقل الأفكار وإيـــصال الأوامر والنواهي والضوابط له دون تحسيسه بالسيطرة أو التسلّط.

"والمجتمعات المتقدّمة تتبنى التهذيب المتضمن تعليم الطفل ضبط النفس وتحسين سلوكه، إذ يتم تدريبه احترام النفس وضبطها عندما يلاقي الحب والتأديب"[2].

---

[1] – يوسف، قطامي المرجع السابق ، ص201.

[2] – يوسف قطامي . المرجع السابق ، ص201.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

III- أساليب التنشئة الأسرية وتأثيرها على الطفل:

تأخذ الأسرة الدور الريادي في تربية الطفل وتوجيهه، لأنها المكان الأول الذي تنمو و تترعرع فيه شخصيته، ولأنها المكان الأول عن إستدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عنده.

ويتعلم الطفل كل هذه الأمور من خلال عملية التنشئة الأسرية التي تترجمها الاتجاهات الوالدية، والتي نعني بها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أو تنشئة الطفل من خلال الاحتكاك المباشر والمستمر معه.

وتختلف أساليب التنشئة من أسرة لأخرى، حيث نميز نوعين من الأساليب أو الاتجاهات الوالدية نحو الطفل، فهناك اتجاهات سوية وأخرى غير سوية، وما تتضمنه من أساليب الثواب والعقاب.

أولاً: الأساليب السويّة.

وهي الأساليب التي ينتهجها الوالدين في تربية الأبناء ويكون لها أثر ايجابي على الطفل وعلى نمو شخصيته وعلى حياته فيما بعد ونذكر أهمها فيما يلي:

1- المساندة العاطفية: ونعني بها شعور الطفل المستمر بالدعم المعنوي من طرف الوالدين وأفراد الأسرة ككل، فوجود العلاقات العاطفية داخل الأسرة تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل، لأنّه منذ ولادته ومع تطور مراحله العمرية يحتاج إلى الحب والحنان والرعاية والأمن والمساندة العاطفية من الوالدين، وتؤدي هذه الرعاية المطلوبة إلى تنشئة الطفل تنشئة سوية تتوازن فيها شخصيته، لأن الدعم والحب والمساندة العاطفية التي يمنحها الوالدين لطفلهما لا يستطيع أي أحد غيرهما أن يعوّضها.

فإن لم يجد الطفل هذه الدعامة من الأهل يكون الأثر سلبيًا عليه وعلى تصرفاته ، ولعل أهم هذه السلبيات حدوث فراغ عاطفي لدى الطفل، ونمو الإحساس بالكره في نفسه بدل الإحساس بالمحبّة (لأنّ فاقد الشيء لا يعطيه)، وفي أغلب الأحيان يصبح يميل إلى الانطواء وتفادي الاحتكاك مع الآخرين[1].

---

[1] – د/ عبد الباري، محمد داود. **الحب الأسري وأثره في نفسية الطفل**، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص59.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فمن خلال المساندة العاطفية و تحسيس الطفل بالحب يتعزّز ارتباطه بالوالدين ممّا يعـــزز لديـــه الإحساس بالثقة بهم، وبالتالي الامتثال لأوامرهم ويبرز بولبي (Boulby) أهمية هذا الارتبـــاط عندما قال: "أنّ أساس هذه العلاقة هو الروابط العاطفية القوية بين الطفل ووالديه والتي تـــدعم ثقته بنفسه"[1].

وهذا ما أثبتته دراسة سبتز (R.Spitz) عن الآثار التي يعاني منها الطفل نتيجة لحرمانه مـــن الدعم العاطفي من قبل والديه، فقد قارن بين مجموعتين من الأطفال الذين نشئوا في ظـــروف الحب والقبول والدفء العاطفي، أمّا المجموعة الثانية فتتألّف من أطفال نشئوا في الملاجئ، وهم يفتقدون لتلك العلاقة العاطفية وقد أظهرت المجموعة الأولى نموًا طبيعيًا في استجاباتها الانفعالية في الذكاء من خلال الاختبارات التي أجريت عليها.

أمّا المجموعة الثانية فقد ظهرت عليها ملامح الانطواء واللامبالاة، وانخفاض مستوى الـــذكاء، كما أظهرت دراسات أخرى أن تقدير الطفل لذاته وتنمية قدراته وتقبّله للمعايير والقيّم تعتمد في الأساس على تمتعه بالحب والقبول والدفء العاطفي[2].

وبالتالي لابد أن ينال الطفل نصيبه من الحب والحنان والرعاية من غير نقص فادح ولا زيـــادة مفسدة، وأن كل نقص أو زيادة يؤثر بطريقة سيئة على الطفل. فرغم أهمية الـــدعم العـــاطفي والحب والحنان في تربية وتنشئة الطفل لابد من توافر عنصر الضبط من أجل الموازنة بين الإفراط والتفريط في هذا الدعم.

2- أسلوب الضبط: ونعني به مقدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناســـب حـــتى لا يصل الطفل إلى درجة الانقلاب والانحراف، وذلك من خلال تقديم النـــصائح والإرشـــادات الفعّالة مع استخدام أساليب الإقناع، وإن لزم الأمر العقاب البسيط والبنّاء.

ونميز نوعين من أساليب الضبط لدى الوالدين:

---

(1) - Gille, Julian. **Soigner différemment leurs enfants, l'approche de la pédiatrie sociale**, Québec: les éditions logique, 1999, p89.

(2) – عبد الله، زاهي الرشدان. **التربية والتنشئة الاجتماعية**، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص ص25-26.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

النوع الأوّل وهو أسلوب الاستقراء، الذي يعتمد على المناقشة والحوار والإقناع والحث على السلوك المقبول اجتماعيًا.

أمّا النوع الثاني فيعتمد على الإكراه، الإجبار وإهمال رغبات الطفل، وإلزامه بفعل السلوك الذي لا يرغب فيه.

ولذا حتى يعطي لنا أسلوب الضبط نتائجًا إيجابية لابد من معرفة كيفية استخدامه ولابد للوالدين من استعماله بطريقة ذكية تجعل من الطفل مطيعًا ومستعدًا لتنفيذ أوامر والديه دون الإحساس بالقهر والتسلط وأنّهما يردعان طموحاته.

وبالتالي يمثل الضبط الاستقرائي الأسلوب الذي يشير إلى التفاهم بين الآباء وأبنائهم، وذلك عن طريق تزويدهم بمعلومات عن عواقب ما يأتون به من سلوك، وفي ممارسة هذا الأسلوب يكون هناك تفادي لتضارب رغبات الآباء مع رغبات الأبناء، ممّا يؤدي إلى الشعور بالثقة بالنفس، وبالتالي يمكن هؤلاء الأبناء من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة تخلو من القلق والضغوطات[1].

3- الحرية(الديمقراطية): يشير هذا الأسلوب إلى الطريقة التي يتعامل فيها الوالدان مع الأبناء بطريقة يتجسّد فيها الإقناع عن طريق الحوار والنقاش والتشجيع بهدوء مع التشجيع والثناء والاحترام وتحمل المسؤولية، حيث يعطي الوالدان طفلهما قدرًا كافيًا من الحرية دون إفراط، إلى جانب فرض بعض الضوابط بطريقة معقولة.

ويعتمد أسلوب الحرية على احترام شخصية الطفل والعمل على تنميتها وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل، وأن يأخذ قراره بعد توضيح كافة الاحتمالات والنتائج المترتبة جرّاء مختلف القرارات.

ويعتبر هذا الأسلوب من أهم الأساليب الايجابية في التنشئة والتي تسهم في بناء علاقة ايجابية بين الوالدين والطفل، ومن خلالها يتم امتصاص المعايير والقيّم الوالدية بكل تقبّل ممّا يساعده على الاستقلال الذاتي ويجعله قادرًا على اتخاذ قراراته في مختلف مراحله المقبلة دون خوف أو تردد، لأنّ الأسس والتوجيهات الأولى التي تلقاها كانت سليمة[2].

---

(1) - عبد الله، زاهي الرشدان. مرجع سابق، ص ص25-26.

(2) – سهير، كامل. أحمد، شحاته، سليمان محمد.المرجع السابق، ص ص8-9.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4- تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل: "إنّ الثقة بالنفس من المشاعر التي تدعّم قدرة الطفل في الانجاز وذلك من خلال اكتساب الخبرات والمهارات التي تمكنه من التكيف مع العالم الخارجي. إنّ التعلم مرتبط بالثقة بالنفس، فكلّما كان الطفل واثقًا من نفسه كلّما استطاع التعلم الجيد، وبالتالي اكتساب توافقه البيئي"[1].

من هنا تتجلى لنا أهمية اهتمام الوالدين بالجانب النفسي للطفل وتنمية ما يملكه من ميولات واستعدادات تمكّنه من التكيّف مع مقتضيات المحيط الخارجي، وذلك من خلال التوجيه والإرشاد بالإضافة للسماح له بالتعبير عن نفسه وعن آرائه دون احتقار أو استصغار، وتعويده على حل مشاكله بنفسه ومكافأته إذا نجح وتشجيعه ومساعدته إذا أخفق، وكذلك تحميله بعض المسؤوليات التي لا تفوق طاقته وكذلك مساعدته على اكتشاف وإدراك قدراته وطاقته من خلال تكليفه بالنشاطات المختلفة، وكل هذه الأمور التي يتبعها الآباء تساعد الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تعزيز ثقته بنفسه والاعتماد على قدراته والنجاح في حياته.

ثانيًا: الأساليب غير السوية.

وتتمثل أساسًا في جملة الأساليب أو المواقف التي يتّبعها الوالدين في تربية الطفل، والتي تأثر بشكل سلبي في تكوّن شخصية الطفل، وقد يمتد هذا الأثر السلبي ليشمل المراحل المتطورة في حياة الطفل، وتتمثل أهم هذه الأساليب فيما يلي:

1- الإهمال: المقصود به ترك الأبناء دون اهتمام ورعاية وتوجيه وتشجيع وتقدير وحب ومتابعة، فلا يشجعه الوالدان على السلوك الجيد ولا يردعانه إذا قام بسلوك غير مرغوب فيه.

ومن خلال هذا الأسلوب لا يعرف الطفل موقف والديه من تصرفاته في مختلف المواقف فهل هما يوافقانه أم يعارضانه؟ لأنّه لا يجد استحسانا لها، وفي هذا الاتجاه لا يحس الطفل بالوالدين كقوّة تربوية مؤثرة ولا موّجهة للسلوك.

والإهمال يعني التعامل مع الأبناء وكأنّهم شيء مهمل لا قيمة له، فبعض الآباء والأمهات – لاسيما في حالة تواضع المستوى التعليمي للوالدين – يتصوّرون التربية والرعاية على أنّها تتمثل

---

[1] - سعيد، ازيان. **تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، السنة غير مذكورة، ص37.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

في توفير المأكل والمشرب والمتطلبات المادية فقط، وكذلك عدم استعمال العنف والقسوة والتفرقة، ويفوتهم أنّ التربية الجيّدة تتولى الاهتمام بالطفل في جميع المجالات والجوانب والوقوف معه ومساندته وتوجيهه.

"ويترتب عن هذا الاتجاه عادة شخصية قلقة، متردّدة تتخبّط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة بين حقوقها وواجباتها، وبين الصواب والخطأ، وغالبًا ما يحاول هذا الطفل الانضمام إلى جماعة أو شلّة يجد فيها مكانته ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهمال الوالدين له في صغره"[1].

2- الرّفض(النبذ): وهو السلوك الذي يقوم به الوالدين نحو الطفل والذي يدرك من خلاله بأنّهما لا يقبلانه ويرفضان وجوده بينهم، من خلال الانتقاد الدائم لتصرفاته والسخرية منه، وتصيّد الأخطاء وتضخيمها، وعدم الحرص على مشاعره وأهم هذه الأشياء عدم تحسيسه بالودّ والمحبة نحوه، ممّا يساهم في خلق فجوه بين الطرفين تعرقل وسائل الحوار والتفاهم بينهما، لأنّهما يضيقان ذرعًا به ولا يلبيان طلباته، ولا يقدران مشاعره ولا يفهمانه، وفي كل الأحوال سيرفضان كل ما يبديه من آراء، وكل هذه الأحاسيس التي تختلج بداخل الطفل سببها حاجز الرفض الذي وضعه الوالدين بينهما وبين الطفل[2].

ومن جهة أخرى نجد أن الرفض وعدم التقبل قد يأخذ شكلا آخر يطلق عليه " التقبّل المشروط"، والذي يعني بأن الطفل لا يعطيه الوالدين الحب والاهتمام و الرضى إلاّ إذا سلك وفق ما يرغبانه أو ما يطلبانه، ونجد أن هذا النوع من التقبل من أكثر الأساليب انتشارًا وأخطرها، لأنّ الكثير من الأسر لا تبدي للأبناء الرضى والمحبّة إلاّ إذا سار الطفل وفق ما يريدانه، ممّا يجعل العلاقة بين الطفل والوالدين علاقة مقايضة .بمعنى تصرّف كما نريد وإلاّ سننبذك ونحرمك ولن نرضى عنك، و تجدر الإشارة إلى أنّه يستطيع الوالدان حرمان الطفل من

---

(1) – عبد الله، زاهي الرشدان. **التربية والتنشئة الاجتماعية**، المرجع السابق، ص112.

(2) – علاء الدين، كفافي. **علم النفس الأسري**، الأردن: دار الفكر، ط1، 2009، ص ص 157-158.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بعض الأشياء من أجل كفّه عن ارتكاب بعض السلوكات الخاطئة، لكن هذا لا يعني حرمانه من الحب والاهتمام.

وبصفة عامة يؤدي شعور الطفل برفض والديه له إلى عدم إحساسه بالأمن والشعور بالوحدة ومحاولة جذب انتباه الآخرين، والشعور العدائي وعدم القدرة على تبادل العواطف.

3- التذبذب: نميز بين نوعين من أساليب التذبذب في الاتجاهات الوالدية، فالنوع الأول يمثل عدم اتفاق الوالدين على أسلوب معيّن في تربية الأبناء، ونقصد به اللاتوازن في السلطة بين الأبوين، فالسلوك الذي يتقبله أحدهما قد يرفضه الطرف الآخر وهذا التباعد في الاتجاهات بين الوالدين يؤثر سلبًا على تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيًا، قد يؤدي في بعض الأحيان إلى الازدواجية في شخصية الطفل وسلوكه عندما يكبر ويولّد لديه القلق الدائم ويجعله متقلب الشخصية تائهًا بين الطريق الذي يرسمه الأب والطريق الذي ترسمه الأم محتارًا أيهما يسلك[1].

أمّا النوع الثاني من التذبذب فيعني عدم استقرار الوالدين في معاملة الطفل في الموقف الواحد، وهذا يعني أنّ الوالدين يثيبان الطفل على سلوك معيّن مرّة ويعاقبانه على نفس السلوك مرّة أخرى، أو الموافقة على سلوك الطفل في موقف معيّن، ورفضه في موقف مماثل فيما بعد.

ومن شأن هذا السلوك أن يؤدي بالطفل إلى عدم الثقة بالكبار واضطراب النمو السوي له، ويعرّضه لنوع من التناقض في القيم، بالإضافة إلى أن التذبذب يجعل الطفل يواجه صعوبة في معرفة الصواب من الخطأ، وينشأ لديه التردّد وعدم الحسم في الأمور، هذا فضلاً عن كبت آرائه ومشاعره خوفًا من ردّة فعل الوالدين المتغيّرة في كل مرّة[2].

4- التسلط(التحكم والشدّة): وهذا الأسلوب يشير إلى التعامل الذي يتصف بوضع قواعد صارمة تتصف بالضبط الشديد، وفرض القيود والآراء على الطفل مع استخدام التهديد والعقاب المفرط طالبين منه أن يسلك سلوكًا وفق معايير لا تتناسب مع سنّه أو نموّه.

وفي الوقت نفسه نجد أن الوالدان يقومان بمنعه من القيام بسلوكات معيّنة لتحقيق رغباته حتى ولو كانت مشروعة، أي أنّهما يتبعان الأسلوب الصارم في التنشئة.

---

(1) - عبد الله، زاهي الرشدان. المرجع السابق، ص110.

(2) - سهير، كامل. أحمد، شحاتة، سليمان محمد. المرجع السابق، ص11.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن خلال هذه المعاملة يدرك الطفل بأنّ والديه يقيّدان حركته ولا يعطيانه الحرية الكافيـــة في النشاط والتعبير عن نفسه وعن مشاعره، ويدرك بأنّهما يرسمان له خطوطًا محدّدة ليس لـــه أن يتخطاها، وعليه أن يتصرّف كما يريدان ومن مظاهر التسلّط على الأبناء: تحديد طريقة تناولهم الطعام، نومهم، اختيار أصدقائهم ونوعية ملابسهم وألعابهم، وأنشطتهم ونوع الدراسة...الخ.

وهذا النوع من الاتجاه غالبًا ما يجعل من الطفل دائم الخوف من السلطة والشعور بعدم الكفاءة. بالإضافة إلى "بناء شخصيات انطوائية، انسيابية، غير واثقة من نفسها، تعاني مخاوف مرضية غير طبيعية، فالتلاميذ الذين عاشوا في أجواء متسلّطة يخشون حتى من تقديم الإجابات الصحيحة في المدرسة... كذلك تقضي التنشئة التسلطية علـــى التبعيـــة والأنانيـــة والكـــسل والإحبـــاط والاضطرابات الانفعالية والعدوانية والقلق والحزن والاكتئاب والعديد من العقـــد والأمـــراض النفسية"[1].

5- التدليل: يتمثل هذا الأسلوب في المبالغة في ترك الطفل علـــى حريتـــه دون وضـــع الضوابط اللازمة لسلوكياته، والعمل على تلبية رغباته والخضوع لجميع متطلباته مهما كانـــت غريبة أو شاذة، ودون مراعاة الظروف والإمكانيات. بالإضافة إلى عدم معاقبتـــه إذا أخطـــأ، ومهما بلغت درجة الخطأ.

ويترتب عن الإفراط في التدليل مشكلات في التوافق النفسي والاجتماعي وتـــأخر في النـــضج الانفعالي والاجتماعي، كما لا يستطيع مواجهة الإحباط والمشاكل، بالإضافة إلى الميـــل نحـــو التسلط و الاتكال، لأنّ والديه لا يعاقبانه على السلوك الخاطئ والعدواني، وعندما يكبر الطفل ويخرج إلى العالم الخارجي يجد نفسه غير قادر على تسيير أموره لأنّه دائم الاعتماد على أبويه، وفي بعض الأحيان يجد نفسه وحيدًا و لم يتلقى القبول الاجتماعي نظرًا لشخصيته المستهترة وغير المسؤولة.

6- القسوة: "يعبّر اتجاه القسوة عن مجموعة الأساليب التي يتبعها الآباء لـــضبط ســـلوك الطفل غير المرغوب فيه، ويتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب، أي كل ما يـــؤدي إلى

---

[1] – لطيفة، طبّال.**التسلط التربوي و علاقته بالتحصيل الدراسي**،مجلة آفاق لعلم الاجتماع ، اصدار جامعة سعد دحلب-البليدة- د/01 ،2008,ص349.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إثارة الألم الجسمي، وقد يكون مصحوبًا بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وقد تصل شدّة العقاب لدرجة إساءة معاملة الطفل وإيذائه"[1].

وتأتي خطورة العقاب كأسلوب من أساليب التنشئة من ناحيتين هما: نوع العقاب ودرجة العقاب.

أمّا عن نوع العقاب، فهناك العقاب البدني والعقاب النفسي، وفي بعض الأحيان الجمع بينهما. أمّا درجة العقاب فتكمن في الإفراط فيه، وهذا الإفراط يؤدي إلى شعور الطفل بالظلم، مما يسبب له التوتر والكراهية كما أن اضطهاد الآباء للأبناء يجعل منهم شخصيات ضعيفة لا تقوى على المناقشة وإبداء الرأي ممّا يضعف الذات والأنا لديه والانطواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية، أمّا من جهة أخرى قد يؤدي العقاب القاسي إلى تكوّن شخصيات متمرّدة تلجأ إلى الانحراف عن السلوكيات المتفق عليها كنوع من التفريغ أو التعويض عمّا تعرضت له من ظلم وتعسّف وكذلك ينتج عن القسوة الزائدة كراهية السلطة الوالدية، وقد يمتد هذا الشعور إلى معارضة السلطة الخارجية في المجتمع.

كذلك يمكن للطفل أن ينتهج هذا الأسلوب في حياته المستقبلية عن طريق عمليتي التقليد والتقمّص لشخصية أحد الوالدين أو كلاهما.[2]

7- التفرقة والتمييز بين الأبناء: يتمثل في عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس، الترتيب، السن، التفوّق الدراسي أو الذكاء... كتفضيل الذكر على الأنثى، أو تدليل الفتى الأصغر على إخوته، أو تمييز الأكبر عن باقي الإخوة في المأكل أو المصاريف أو في الحرية...الخ. بالتالي يكون هذا الطفل محل اهتمام الوالدين أمّا الآخرين فيكونون في دائرة التهميش. وغالبًا ما يؤدي هذا الاتجاه إلى تكوّن شخصية أنانية عوّدت على الأخذ دون العطاء وتحب دائمًا الاستحواذ على كل شيء لنفسها ولو على حساب الآخرين، أمّا باقي الإخوة فيؤدي هذا التمييز إلى إحساسهم بالغيرة والحسد، والحقد وحب الانتقام. [3]

---

(1) - عبد الله، زاهي الرشدان. المرجع السابق، ص108.
(2) - علاء الدين، كفافي. المرجع السابق، ص161.
(3) - عبد الله، زاهي الرشدان. المرجع السابق، ص112.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ويعود مردّ أساليب التنشئة أو الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء إلى شخصية الوالدين وتكوينـــهم النفسي والوراثي من جهة، وإلى العوامل الخارجية المحيطة بهم من جهة أخرى.

والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في سلوكاتهم المختلفـــة والـــتي تتجـــسّد في مواقـــف و سلوكات وأساليب تنعكس على أدائهما التربوي للأبناء، وهذا ما سنتطرق إليه في الفـــصل الموالي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

IV- تأثير المستوى التعليمي للوالدين على أساليب التنشئة المتّبعة:

للمستوى التعليمي للوالدين دور كبير في انتقاء الأساليب التربوية المتعلقة بالتعامل مع الطفل وتسخيرها من أجل النمو المتوازن لشخصيته. وهذا يرجع إلى أنّ الوالدين المتعلمان لديهما اطلاع أوسع على تأثيرات هذه الأساليب على العملية التربوية وبالتالي القدرة على توظيفها بشكل صحيح حتى لا تؤثر سلبًا عليه.

ولذلك نجدهم حذرين في انتقائها وفقًا لما يتناسب مع الموقف والمرحلة العمرية للطفل.

وأثبتت بعض الدراسات أنّ الوالدين المتعلّمان يميلان إلى استخدام أسلوب الحريّة والحوار مع أبنائهم، والاهتمام بالجانب النفسي لهم، من خلال التشجيع والتعزيز الإيجابي دون إهمال العقاب، ولكن تكون درجة العقاب حسب السلوك.

بالإضافة إلى أنهم يراعون الفروق الفردية بين الأبناء، بما فيها الجسمية والشخصية والقدراتية، وكذلك نجدهم يستعينون بالخبراء في المجال النفسي والاجتماعي عند مواجهة بعض المشاكل من أجل إيجاد الحلول الملائمة التي تتناسب مع متطلبات الطفل.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- خلاصة الفصل.

من خلال العرض المفصّل لأهم النقاط الواردة في هذا الفصل نخلص إلى القول أنّ كل من العامل الاقتصادي والاجتماعي والديني والتعليمي وأيضًا التجربة الأسرية للوالدين قبل الزواج، والثقافة السائدة في المجتمع لها تأثير على الأداء التربوي للوالدين بشكل عام، ويلعب التواصل الأسري عاملاً أساسيًا في التعزيز الايجابي للعملية التربوية وكل هذه المتغيرات تؤثر بشكل كبير في الأساليب التي يعتمدها الآباء في تنشئة الأبناء، ويساعد المستوى التعليمي الوالدين على حسن اختيار هذه الأساليب وتوظيفها وفق ما يتلاءم مع الأبناء.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الرابع

تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين وعلاقته بالاستقرار الأسري وتربية الطفل.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الرابع: تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين وعلاقته بالاستقرار الأسري وتربية الطفل.

- تمهيد.

I- مفهوم الاستقرار الأسري.

II- تأثير التكافؤ في المستوى التعليمي على الاستقرار الزواجي.

III- تأثير تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين على تربية الأبناء.

- خلاصة الفصل.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- تمهيد.

يعتبر التكافؤ من العوامل الأساسيّة في إنجاح الحياة الزوجية، وهذا ما أثنى عليه الرسول (صلى الله عليه وسلم) حيث قال: "تخيّروا لنطفكم وانكحوا الأكفّـــاء". [رواه ابـــن ماجة].

حيث أشار نبيّنا الكريم إلى نقطة مهمة وهي عامل الكفاءة بين الزوجين، لما لها مـــن فعالية ايجابية في سير حياتهما، إلاّ أنّنا سنركز على تكافؤ المستوى التعليمـــي كعامـــل أساسي في استمرار الحيـــاة الزوجيـــة ومـــد تركيـــز في عمليـــة تربيـــة الأبنـــاء.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

I- مفهوم الاستقرار الأسري:

" يقصد بالاستقرار في العلاقة الزوجية نجاحها وسلامتها من الاضطرابات والتوتر الزواجي، ممّا يجعلها في منأى عن التعرّض للفشل وما ينجم عنه من خلاف وعواقبه.

والاستقرار يتضمّن التمسّك بالعلاقة الزوجية لأن كلا الطرفين يشعر بالتوافق والرضى والسعادة".[1]

ويعني الاستقرار الزواجي تحقيق مستوى عالي من التوافق بين الزوجين في مختلف المقاييس والمستويات، والتي تتمثل أساسًا في: السن، المستوى الديني، المستوى المادي، المستوى الاجتماعي، العادات والتقاليد، وأيضًا المستوى الثقافي والتعليمي.

حيث نجد أنّ وجود التكافؤ في هذه المستويات يساعد على الاستقرار الزواجي والأسري بشكل عام، من خلال تقارب هذه الخلفيات عند الزوجين والتي تمثل عنصرًا حيويًا في حدوث الانسجام بينهما.

أمّا العلاقة الأسرية غير المستقرة، فهي العلاقة التي يشعر فيها الطرفين بأنّهما غير متوافقين، وغير راضيين عن علاقتهما، وأنّهما تعساء مع بعضهما.

وقد يرجع عدم الاستقرار إلى تباين المستويات بينهما، وبالتالي الاختلاف في نمط التفكير، والرؤى والاتجاهات، ممّا يسهم في خلق فجوة بينهما، قد تتطوّر مع مرور الزمن حتى تصل لدرجة حدوث أزمات من شأنها أن تصل إلى درجة الانفصال.

II- تأثير التكافؤ في المستوى التعليمي على الاستقرار الزواجي والأسري:

يحرص الكثير من الشباب الراغبين بالزواج، ومن كلا الجنسين أنّ يكون هناك توافق ثقافي مع الشريك لما لذلك من أهمية في الحياة الزوجية، إذ أنّه يخلق حالة من التفاهم والانسجام تنعكس إيجابًا عليهما وعلى الأسرة التي هي نواة المجتمع ويرى بعض المختصين في علم الاجتماع أنّ التوافق التعليمي والثقافي يشكل إحدى المصدّات الناجعة للرياح التي يمكن أن تعصف بالحياة الزوجية وتهدّد كيان الأسرة.[2]

---

[1] - كلتوم، بلميهوب. مرجع سابق، ص 09.

[2] – منتديات البغدادي: http:/ www.elbaghdadi.com

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ويرى الدكتور رفيق الناصر – أستاذ في قسم العلوم التربوية والنفسية- المستوى التعليمي للوالدين يمثل أحد العوامل المؤدية إلى نجاح الحياة الزوجية وأنّ التكافؤ في المستوى التعليمي يولّد نوعًا من التكيّف الأسري.[1]

فعندما يكون هناك تكافؤ من الناحية العلمية يساعد على استيعاب كل منهما للآخر، وتبرير تصرّفاته ويحدّد ردّات فعلهما، كما يوفر لهما جو من الانسجام الكبير، من خلال فتح مواضيع، ومناقشتها ضمن إطار ثقافتها، وهذا التواصل بينهما يسهّل عليهما نقل أفكارهما بطريقة بسيطة وواضحة.

ويوافقه في الرأي الدكتور عدنان الشطّي – الاستشاري النفسي والاجتماعي – والذي قال بأنّ " التكافؤ التعليمي والثقافي أمر ضروري بين الزوجين، فكلّما كان هناك تقارب فكري وثقافي بينهما، كان هناك تفاهم أكثر، ولن تحصل اختلافات كبيرة في وجهات النظر، وتكافؤ الزوجين في المستوى التعليمي له دور كبير في خلق جو من التفاهم، الأمر الذي يدعو إلى تقوية الرابطة الزوجية، واستمرار تلك العلاقة"[2].

فبالتالي لتفادي الوقوع في الاختلافات يستحسن أن ترتبط المرأة برجل متعلّم ومثقف، لأنّه يكون قادرًا على فهما وتقديرها وإعطائها حقوقها، ومن المستحسن أن يرتبط الرجل بامرأة مثقفة ومتعلّمة حتى تستطيع أن تجاري زوجها في مستواه التعليمي وفي حياته الشخصية والمهنية، وحتى يسهل عليهما التأقلم مع البيئة المحيطة بزوجها.

وارتفاع المستوى التعليمي بالنسبة لها ضروري لأنّ الحياة تطوّرت ومهام الزوجة تغيّرت مع هذا التطور، لذا لا بدّ لها من القدرة على مواجهة هذه التطورات. لأنّ المرأة المتعلّمة تعتبر الأكثر اندماجًا في محيطها الاجتماعي، ولديها وسائل أكثر من غيرها لتحسن التصرّف في بعض المواقف التي تعترضها. فالعلم يفتح آفاق الناس ويجعلهم يفكرون بمنطقية حيال مختلف القضايا والأمور.[3]

---

(1) – منتديات البغدادي: http:/ www.elbaghdadi.com

(2) – منتديات الرمس: http:/forum.alrams.net

(3) – موقع: Sloma.yoo7.com

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أمّا إذا لم يكن هناك تكافؤ بين الزوجين، يتولّد لدى كل منهما الإحساس بأنّهما يعيشان طلاق نفسي لتعثّر وسائل الاتصال بينهما، ومّما لاشك فيه هو أنّ التفاوت في المستوى التعليمي بين الزوجين له تأثير سلبي على حياتهما وقد يتسبّب هذا بانقطاع التواصل بينهما حتى لا يحسّ أحدهما بهذا التفاوت، ويتفادى الوقوع في الإحراج.

كمّا أنّ تفاوت المستوى التعليمي بين الزوجين يؤدي إلى إحساس أحدهما بالتفوّق وإحساس الآخر بالنقص، ممّا يعثّر وسائل التفاهم والانسجام بينهما.

جميع هذا يؤدي إلى إثارة المشاكل وزعزعة استقرار الأسرة، وحدوث حالات الانفصال، فيكفي لمشكلة صغيرة أن تؤجّج نار الصراع حتى تؤدي إلى تفاقمها، ويكون الأكثر استثارة هو الطرف صاحب المستوى التعليمي والثقافي المتدنّي لأنّه يكون أكثر حساسية اتجاه الآخر.[1]

وهذا ما صرّحت به البروفيسورة سميحة غريب حين قالت في حوار لها أنّ: "الإحساس بعدم التكافؤ حينما يتملك أحد الزوجين وبالذات الزوج، ويحدث ما يؤيده من تصرفات أو تلميحات، أو حتى نظرات، فإنّ هذا نذير بوجود أزمة وستتحول إلى ردود نفسية تترجم عمليًا في سلوكيات، أو أقوال، ربّما تصل للسخرية أو الاستهزاء، أو قد تصل إلى حد الانتقام للكرامة والكبرياء، وقد تكون في كثير من الأحيان أمور غير مقصودة، أو أحداث تافهة لا تستحق أن تشغل مساحة من النقاش، ولكن مع الإحساس بعدم التكافؤ تتفجّر وتسبّب صدمات ومشاكل لا حصر لها، تستجلب الكثير من التبريرات، واستحضار كل وسائل الدفاع التي في كثير من الأحيان تفشل في إعادة الوئام والاستقرار، وإن نجحت ما تلبث أن تنهار مرة أخرى بعد فترة وجيزة."[2]

---

(1) – مجلة الابتسامة الإلكترونية: http:/www.ibtisama.com

(2) – سميحة، غريب. **التكافؤ بين الزوجين من أهم أسس السعادة الزوجية**، حوار: تنسيم الريدي، 13-11-2011. موقع المسلم. http:/www.almoslim.net

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

III- تأثير تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين على تربية الأبناء:

إنّ التقارب أو التكافؤ العلمي و الفكري بين الزوجين ينتج عنه تقارب في الفكر و التطلعات و المهارات، و يكون نموهما الفكري و المعرفي متوازناً مما يحدث الانسجام بينهما، و بهذا يتعـــزّز انسجام الإطار الأسري العام و الذي يؤثر بشكل ايجابي في عملية تربية الأبناء، فعنـــدما يحـــس الأبناء أنّ والديهما متفقان يشعرون بأصالة و متانة البيت الذي يحيون فيه.

و من جهة أخرى يمثل الاستقرار الناجم عن تكافؤ الوالدين عامل إيجابي في تربيـــة الأبنـــاء، في وسط تربوي سوي خالٍ من المنغصات السلبية التي تعرقل نموهم المتوازن.[1]

[1] – منتديات شبكة الأسهم القطرية: http:/www.qatarshares.com

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- خلاصة الفصل.

من خلال ما تطرّقنا إليه من نقاط في هذا الفصل نستنتج أنّ التكافؤ في المستوى التعليمي بين الزوجين يؤثر على الاستقرار الأسري، وبالتالي يعدّ مطلبًا أساسيًا لدى الزوجين وذلك لكونه يساعد كثيرًا على التواصل والحوار بينهما بفعل تقارب وانسجام أفكارهما، ممّا يساهم أيضًا في تربية الطفل تربية سليمة تعتمد على التجانس والتوافق في اختيار الأساليب المختلفة، ممّا يؤثر إيجابًا على تربيته.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الباب الثاني

الجانب الميداني للدراسة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الخامس

خصائص العيّنة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الخامس: خصائص العيّنة.

- تمهيد.

- عرض الجداول ووصف تحليلي لخصائص عينة البحث.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- تمهيد.

سنقوم في هذا الفصل بالتطرق لأهم خصائص عيّنة البحث والتي تدخل ضمن دراسة المستوى التعليمي وعلاقته بالمتغيرات المتحكمة في العملية التربوية، والمتمثلة في: سن الزوجين، مستواهم التعليمي وكيفية الاستفادة منه في تحديد طرق تربية الأبناء، والعوامل المؤثّرة في الأداء التربوي للوالدين، وكذا أهم الطرق والأساليب التي يتّبعونها في ذلك الأداء.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(01): يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب السنّ.

السن	التكرار	النسبة
34-30	11	07.85
39-35	34	24.28
44-40	37	26.42
49-45	37	26.42
54-50	17	12.14
55 فأكثر	04	02.85
المجموع	140	100

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ غالبية المبحوثين تتراوح عند الفئتين 40-45 و 45-49 سنة، وذلك بنسبة 26.42 % لكل منهما، ثم تليها نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين 35-39 سنة، حيث قدرت بـ 24.28 %، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين 50-54 سنة 12.14 %، أمّا الذين تتراوح أعمارهم بين 30-34 سنة فبلغت نسبتهم 08.85 %، وتأتي في آخر النسب فئة الذين تزيد أعمارهم عن 55سنة فأكثر، والتي قدرت بـ 02.85 %.

و بلغ متوسط سن الزوج (46)سنة ومتوسط سن الزوجة (42) سنة.

وما يمكن استنتاجه هو أنّه كلما كان سن الزوجين منخفض وكان لديهما مستوى تعليمي مرتفع نوعا ما كلما مكنهم هذا في التعامل مع الأبناء بفطنة ودراية ومواكبة أكثر لتغيرات الحياة ومتطلبات الطفل حسب العمر. حيث نجد لديهم القدرة والاستعداد لتوجيه الطفل والحماس والمواظبة على سير العملية التربوية، والحرص على انتقاء الأساليب البناءة المساعدة على تحقيق التوازن في نمو شخصية الطفل.

أمّا عندما يكون سن الزوجين مرتفع، تكون دافعيتهم أقل في توجيه الطفل وتتبّع خطواته وتحمّل المتاعب من أجل تقويم سلوكه.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(02): يوضّح توزيع الزوجين حسب مستواهم التعليمي.

المستوى التعليمي	الزوج		الزوجة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ثانوي	38	54.28	48	68.57	86	61.42
جامعي	32	45.71	22	31.42	54	38.57
المجموع	70	100	70	100	140	100

من خلال معطيات الجدول لأن غالبية أفراد العينة يتراوح مستواهم التعليمي بين الثانوي وهذا بنسبة 54.28 %، والجامعي بنسبة 45.71 %.

وقد تم اقتصار المستوى التعليمي للمبحوثين بين الثانوي والجامعي وهذا لأننا حرصنا أن يكون لمبحوثينا مستويات تعليمية مرتفعة وهذا ما أدى بنا إلى تمييز هذين المستويين لأن ذوي هـــذين المستويين لديهم رصيد معرفي يمكنهم من حسن استخدام الأساليب التربوية.*

ويمكننا إرجاع سبب ارتفاع المستوى التعليمي للزوج مقارنة بالزوجة إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي كان يعيشها المجتمع الجزائري إبان الفترة التي كانوا يزاولون فيهـــا الدراسة، بحيث لم يكن يعطي أهمية للتعليم العالي للفتاة، وأيضًا عدم توفر مؤســـسات التعلـــيم بكثرة وصعوبة النقل خاصة في المناطق النائية وشبه النائية، ممّا كان يشكل عائقا لمواصلة المشوار الدراسي.

* أنظر خصائص العيّنة، الجانب النظري، ص 17.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(03): يبيّن توزيع المبحوثين حسب استفادتهم من المستوى التعليمي في تحديد طرق تربية الأبناء.

كيفية الاستفادة من المستوى التعليمي في تحديد طرق تربية الأبناء	التكرار	النسبة
إيجاد حلول عقلانية وعلمية لحل مشكلات الطفل	31	22.14
يعطي نظرة عامة حول كيفية ممارسة الدور التربوي	14	10.00
تربية الأبناء حسب ميولاتهم وقدراتهم وسنّهم	12	08.57
إدراك متطلّبات الأبناء الاجتماعية والنفسية والعلمية لتسهيل التربية	14	10.00
التفريق بين الطرق الايجابية والسلبية وإدراك عواقبها وتفادي الأخطاء	22	15.71
اكتساب تقنيات ومهارات جديدة تتلاءم مع شخصية الطفل	17	12.14
إعطاء توجيهات فعّالة وبنّاءة للأبناء	30	21.42
المجموع	140	100

يتضح لنا من خلال المعطيات أن غالبية المبحوثين ساعدهم مستواهم التعليمي في تحديد طـــرق تربية أبنائهم، حيث صرّح غالبية المبحوثين أنّهم استفادوا من مستواهم التعليمي في إيجاد حلول عقلانية وعملية لحل مشكلات الطفل وهذا بنسبة 22.14 %، ثم تليها نسبة الذين ساعدهم المستوى التعليمي في إعطاء توجيهات فعّالة وبنّاءة في تربية الأبناء وهذا بنـــسبة 21.42 %، كما لاحظنا أنّ هناك نسبة 15.71% من المبحوثين مكنهم مستواهم التعليمي من التفريق بين الطرق الايجابية والسلبية وإدراك عواقبها وتفادي الأخطاء، في حين تبلغ نسبة الذين ســـاعدهم على اكتساب تقنيات ومهارات جديدة تتلاءم مع شخصية الطفل 12.14 %، ويأتي بعـــدها كل من الذين ساعدهم في إدراك متطلبات الأبناء الاجتماعية والنفسية والعلمية لتسهيل التربية والذين أعطاهم نظرة عامة حول كيفية ممارســـة الدور التربوي بنسبة 10.00 %، ويأتي في

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

آخر النسب المبحوثين الذين ساعدهم مستواهم التعليمي على تربية الأبناء حسب ميولاتهم وقدراتهم وسنّهم بنسبة 08.57 %.

ومن خلال هذه المعطيات نستنتج أنّ لارتفاع المستوى التعليمي للزوجين دور كبير في تحديد طرق التربية، بحيث نجد جميع الطرق التي أدلى بها المبحوثين إيجابية وسليمة تساعد الوالدين على فهم الطفل واحتياجاته وحسن اختيار مختلف الأساليب من أجل تسخيرها لما ينفعه.

جدول رقم(04): توزيع المبحوثين حسب الأساليب المعتمدة في تربية الأبناء.

الأساليب المعتمدة	التكرار	النسبة
الشدّة	37	26.42
الحريّة	69	49.28
التدليل	11	07.85
التذبذب	12	08.57
الشدة والحرية	11	07.85
المجموع	140	100

من خلال معطيات الجدول يتّضح لنا تنوع في الأساليب المعتمدة من طرف الزوجين في تربية الأبناء، حيث تتنوع بين الحرية وهذا بنسبة 49.28 % و الشدّة بنسبة 26.42 %، ثم تقل هذه النسب إلى أدنى مستوياتها لتختلف بين التذبذب في المعاملة* وهذا بنسبة 08.57 %، و التدليل واعتماد أسلوب الحرية والشدّة معًا وهذا بنسبة 07.85

و هذا يدل على أنّ المستوى التعليمي للزوجين يساعدهما في اعتماد الأسلوب المناسب لتربية أبنائهما، وذلك حسب حجم المعارف التي اكتسبوها حول تأثير كل أسلوب على شخصية الأبناء.

* **التذبذب:** عدم استقرار الوالدين في معاملة الطفل في الموقف الواحد، أو عدم اتفاق الوالدين على أسلوب معيّن في تربية الأبناء، ولمزيد من التفصيل أنظر الجانب النظري، عنصر التذبذب، ص49.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لذلك نجد أنّ هناك تنوع في استخدامها من طرف المبحوثين، ويعود هذا التنـــوع إلى تنـــوع المواقف والمراحل السنيّة التي يمر بها الطفل*.

جدول رقم(05): يوضّح توزيع المبحوثين حسب تعويدهم للأبناء على نظام معيّن.

تعويد الأبناء على نظام معيّن	التكرار	النسبة
نعم	109	77.85
لا	31	22.14
المجموع	140	100

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ غالبية أفراد العيّنة قد عودوا أبنائهم على أنظمة تربوية معيّنـــة وذلك بنسبة 77.85 %، مقابل 22.14 % من الأسر الذين لم يعودوا أبنائهم على نظـــام تربوي معيّن.

وما يمكن ملاحظته أنّ الأولياء المتعلمين يحرصون دائمّا على تعويد أبنائهم أنظمة تربوية متعددة منذ صغرهم**، حتى يكونون قادرين على تأدية أدوارهم المقبلة بنجاح. وتتمثل معظـــم هـــذه الأنظمة حسب الإجابات التي أدلى بها المبحوثين في: تنظيم أوقات الفراغ واستغلاله في أنشطة مفيدة كمراجعة الدروس والأشغال المترلية، الاهتمام بالنظافة، احترام الآخرين...

* أشار أحد المبحوثين إلى هذه النقطة أي التدرج في معاملة الطفل حسب مراحل الطفولة حين قال بأنّي أعتمد على أسلوب الشدّة مع إرفاقها بنوع من الحريّة من أجل توازن الطفل، ويتغيّر استعمال الأسلوب بتغيّر سن الطفل، وأتبع هذا التعليق بقوله: "في المرحلة الأولى أمير يطاع، في المرحلة الثانية التأديب مع مرافقة نوع من الشدّة، وفي المرحلة الثالثة المصاحبة و إشراكه في ميادين الحياة.

** تجدر الإشارة إلى أنّ الأنظمة التربوية تتغير بتغير مراحل نمو الطفل أي أنّه في كل مرحلة عمرية تقدم للطفل أنظمة معيّنة تتناسب مع قدراته وسنّه.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(06): يوضّح مدى حرص الوالدين على تطبيق الأبناء للنظام التربوي.

الحريص على تطبيق النظام	التكرار	النسبة
الأب	17	%15.59
الأم	33	%30.27
كلاهما	59	%54.12
المجموع	109	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ غالبية الأزواج يحرصون على تطبيق أبنائهم للنظام التربوي المعوّد عليه وهذا بنسبة 54.12 %، في حين أسفرت النتائج على أنّ نسبة 30.72 % من الأسر الأم فقط هي التي تحرص على تطبيق أبنائها للنظام التربوي المعوّد عليه مقابل 15.59% من الأسر يكون الأب هو الحريص على تطبيق الأبناء للنظام التربوي.

وما يمكن استنتاجه أنّ سير العملية التربوية يتطلب حرص كلا الزوجين على تطبيق الأبناء للنظام التربوي المعتمد حتى يعطي النتائج المرجوّة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(07): توزيع المبحوثين حسب الجوانب الحياتية المؤثرة في أدائهم التربوي.

العوامل المؤثرة في الأداء التربوي للوالدين	التكرار	النسبة
الجانب الديني	25	17.85
الجانب الاجتماعي	13	09.28
عادات وتقاليد	19	13.57
ثقافي ومادي	16	11.42
ديني واجتماعي	12	08.57
ديني وثقافي	10	07.14
أكثر من 03 جوانب	45	32.14
المجموع	140	100

من خلال المعطيات يتضح لنا أنّ العوامل المؤثرة في الأداء التربوي للزوجين متعدّدة حيث تصل نسبة الذين يتأثرون بأكثر من ثلاث جوانب في الأداء التربوي إلى 32.14 %، ثم تليها نسبة الذين يتأثرون بالجانب الديني بنسبة 17.85 % مقابل 13.57% تؤثر فيهم العادات والتقاليد، أمّا باقي الجوانب فيتأثر بها الزوجين بنسب متقاربة بين 7 % و9 %.

وهذا دليل على أنّ كل الجوانب الحياة تعتبر سبيل لاستخلاص طريقة ناجعة تفيد في تربية الأبناء.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(08): يوضّح مدى تدخل أطراف الأسرة في توجيه الطفل.

تدخل أطراف الأسرة في توجيه الطفل	التكرار	النسبة
نعم	54	%77.14
لا	16	%22.86
المجموع	70	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ غالبية أفراد العيّنة (الأطفال) يتدخل في توجيههم أطراف أخرى من الأسرة وذلك بنسبة 77.14 %، في حين تبلغ نسبة الذين لا يتـــدخلون في تـــوجيههم 22.86 %.

وهذا راجع إلى كون أنّ الأسر الجزائرية تتميز بتماسك النسق القرابي الذي يفسر وجود عـــدد معين من الأقارب في الأسرة، خاصة إذا لم تكن الأسر نواتية، مما ينعكس على تربية الطفـــل، فبحكم احتكاك أطراف الأسرة الدائم بالطفل يجعلهم يعطونه التوجيهات بطريقة مقـــصودة أو غير مقصودة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(09): يوضّح كيف يتصرّف الوالدان اتجاه التوجيهات.

كيفية التصرّف	التكرار	النسبة
يوافقان	15	%27.77
لا يوافقان	09	%16.66
أحيانا	30	%55.55
المجموع	54	%100

من خلال معطيات الجدول يتبيّن لنا أنّ غالبية أفراد العيّنة يوافقون أحيانّا على التوجيهات المقدّمة للطفل من أحد أطراف الأسرة وذلك بنسبة 55.55 % مقابل الذين يوافقون عليها وذلك بنسبة 27.77 %. أمّا الذين لا يوافقون على تلك التوجيهات المقدّمة للطفل فتقدّر نسبتهم بـ 16.66 %.

وما يمكن استنتاجه هو أنّ الزوجين المتعلمين لديهما القدرة على التمييز بين التوجيهات السويّة المقدّمة من طرف أفراد آخرين التي تفيد أبناءهم، والتوجيهات التي لا تفيدهم، لذلك نجد ردة فعلهم متغيّرة حسب المواقف فأحيانًا يوافقون عليها وفي بعض الأحيان الأخرى لا يوافقون.

وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على حرصهم أن تكون التوجيهات المقدّمة لأبنائهم سليمة وذات تأثير إيجابي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل السادس

تأثير المستوى التعليمي للزوجين على تربية الأبناء.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل السادس: تأثير المستوى التعليمي للزوجين على تربية الأبناء.

- تمهيد.
- عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى.
- النتائج الخاصة بالفرضية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- تمهيد.

من خلال الفصل التالي سنحاول التأكد من صحة فرضية البحث التي مؤداهـــا أنّ المـــستوى التعليمي للزوجين يؤثر على تربية الأبناء.

وهذا من خلال عرض أهم الجداول الخاصة بهذه الفرضية وتحليلها من أجل التأكّد من صحّتها أو عدم صحّتها.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(10) : توزيع المبحوثين حسب مستواهم التعليمي واطلاعهم على وسائل الإعلام لاكتساب المعارف التربوية.

الاطلاع لاكتساب المعارف / المستوى التعليمي		نعم			لا			المجموع	
		ك	%		ك	%		ك	%
ثانوي	زوج	27	23.68	58.76	11	42.30	73.06	38	27.14
	زوجة	40	35.08		08	30.76		48	34.28
جامعي	زوج	29	25.43	41.21	03	11.53	26.91	32	22.85
	زوجة	18	15.78		04	15.38		22	15.71
المجموع		114	100		26	100		140	100
			81.43			18.57			

من خلال المعطيات يتّضح لنا أنّ غالبية المبحوثين يطّلعون على وسائل الإعلام من أجل اكتساب معارف تفيدهم في الأداء التربوي وهذا بنسبة 81.42 %، مقابل الذين لا يطلعون عليها لاكتساب المعارف التربوية ، وهذا بنسبة 18.57 %.

و إذا ما وزعنا المستوى التعليمي للزوجين ومدى اطلاعهم على وسائل الإعلام نلاحظ أنّ الزوجين الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي أكثر اطلاعًا على وسائل الإعلام لاكتساب معارف تربوية وهذا بنسبة 58.76 % مقارنة بالذين لديهم مستوى جامعي وهذا بنسبة 41.21 %. بالمقابل، فإنّ 18.57 % من المبحوثين لا يطلعون على وسائل الإعلام، وتقدر أكبر نسبة فيهم أيضًا لدى الثانويين حيث بلغت 73.06% ، أمّا فئة الجامعيين فتقدّر نسبتهم ب 26.91 %.

وما استنتجناه هو أنّه بالرغم من أنّ المستوى الجامعي هو الذي يخوّل الزوجين عملية البحث والاطلاع، لكن ربّما لحكم اهتماماتهم ومناصب عملهم التي تجعلهم أكثر انشغالاً بأمور حياتية أخرى هذا ما يجعلهم لا يجدون متّسع من الوقت لمتابعة البرامج، ممّا يجعلهم يكتفون بتوظيف المعارف التي اكتسبوها خلال مشوارهم التعليمي، وكذا استغلال تجاربهم وفطنتهم حيال الأمور التربوية، والتي تجعلهم قادرين على التمييز بين الأشياء المفيدة والأشياء غير المفيدة لتربية الأبناء.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما لاحظنا أنّه ليس بالضرورة في أن تكون وسائل الإعلام هي السبيل الوحيـــد لاكتـــساب المعارف إنّما هناك مجالات أخرى تختلف حسب اهتمامات وقناعات الزوجين.

جدول رقم(11): تأثير المستوى التعليمي للزوجين على انتقائهم للبرامج والمواضيع الخاصة بالأسرة وتربية الطفل.

انتقاء برامج الأسرة والتربية / المستوى التعليمي		نعم			لا			المجموع	
		ك	%		ك	%		ك	%
ثانوي	زوج	20	21.51	60.22	07	33.33	52.37	27	23.68
	زوجة	36	38.71		04	19.04		40	35.08
جامعي	زوج	20	21.51	39.78	09	42.85	47.61	29	25.43
	زوجة	17	18.27		01	04.76		18	15.78
المجموع		93	100		21	100		114	100
			81.58			18.42			

من خلال النتائج يتبيّن لنا أنّ غالبية المبحوثين الذين يتابعون وسائل الإعلام والاتّصال يقومون بانتقاء البرامج والمواضيع الخاصة بالأسرة وتربية الطفل وذلك بنسبة 81.57 %.

وتقدر أكبر نسبة من هذه الفئة لدى الزوجين الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي حيث بلغت 60.22 %، أمّا فئة الجامعيين فتبلغ نسبتهم 39.78 %.

وبالنسبة للأزواج الذين لا ينتقون البرامج والمواضيع الخاصة بالأسر وتربية الطفل فتقدّر نسبتهم ب 18.42 %، ونجد أنّ الذين لديهم مستوى ثانوي هم أكبر نسبة حيث بلغت 52.37%، مقابل أصحاب المستوى الجامعي والذين بلغت نسبتهم 47.61 %.

وما يمكن استنتاجه هو أنّ فئة الأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي يهتمون كثيرًا بانتقاء البرامج والمواضيع الخاصة بتربية الطفل بحكم أنّه رغم ارتفاع مستوى تعليمهم نوعًا ما إلاّ أنّهم يحرصون دائمًا على متابعة البرامج الخاصة بالأسرة وتربية الطفل من أجل توسيع معارفهم حول

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الأساليب التربوية الناجحة، ومن أجل التعرّف أكثر على التعامل مع الطفـــل وفـــق متطلّباتـــه وحاجياته حسب مختلف أطواره العمرية.

جدول رقم(12): يبيّن تأثير المستوى التعليمي للزوجين على توظيفهم للمعلومات المكتسبة من برامج الأسرة وتربية الطفل.

توظيف المعلومات / المستوى التعليمي		نعم			لا			أحيانا			المجموع	
		ك	%		ك	%		ك	%		ك	%
ثانوي	زوج	15	22.38	62.67	02	33.33	83.33	03	15.00	45.00	20	21.50
	زوجة	27	40.29		03	50.00		06	30.00		36	38.70
جامعي	زوج	14	20.89	37.30	00	00.00	16.66	06	30.00	55.00	20	21.50
	زوجة	11	16.41		01	16.66		05	25.00		17	18.27
المجموع		67	100		06	100		20	100		93	100
			72.04			06.45			21.51			

حسبما يتّضح لنا من خلال معطيات الجدول فإنّ غالبية المبحوثين يقومون بتوظيف المعلومـــات التي اكتسبوها من برامج الأسرة وتربية الطفل وقدّرت نسبتهم بـــ 72.04 %. وإذا قمنـــا بتوزيع النسبة حسب المستوى التعليمي للزوجين فإنّنا نجد أكبر نسبة عند الأزواج الثـــانويين، حيث بلغت 62.67 % مقابل الأزواج الذين لديهم مستوى جامعي والذين قدّرت نـــسبتهم بـــ 37.30 %.

أمّا بالنسبة للمبحوثين الذين يقومون أحيانًا بتوظيف المعلومات المكتسبة من بـــرامج الأســـرة وتربية الطفل فبلغت نسبتهم 21.51 %، وكانت أكبر نسبة منها لدى فئة الأزواج الـــذين لديهم مستوى تعليمي جامعي بنسبة 55.00 %، مقارنة بالأزواج الذين لـــديهم مـــستوى تعليمي ثانوي والذين قدروا بـــ 45.00 %.

في حين تبلغ نسبة المبحوثين الذين لا يقومون بتوظيف هذه المعلومات 06.45 %، بحيـــث بلغت نسبة الأزواج الثانويين فيها 83.33 %، أمّا الجامعيين 16.66 %.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومنة هنا نستنتج أنّ المستوى التعليمي للزوجين يساعدهم على الاقتناع بالأفكار والآراء التربوية التي يتابعونها من خلال برامج الأسرة وتربية الطفل، وبالتالي نجدهم يستندون إليها في ممارسة الفعل التربوي، ويكننا أن نرجع ارتفاع نسبة الموظفين لها عند الأزواج ذوي المستوى الثانوي مقارنة بالجامعيين في كونهم الأكثر اطلاعًا وبحثًا على ما يفيدهم في هذا المجال.

ويمكن إرجاع انخفاض نسبة الأزواج ذوي المستوى التعليمي الجامعي الذين يقومون بتوظيف المعلومات المكتسبة من خلال برامج الأسرة وتربية الطفل إلى كونهم يتمتّعون بأفكار معيّنة قد تكون أكثر تناسبًا مع أبنائهم و لم يتم التطرق إليها في هذه البرامج، وبالتالي نجدهم يؤدون واجباتهم التربوية دون الاستعانة بما تبثه أو تنشره وسائل الإعلام.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(13): يبيّن تأثير المستوى التعليمي للزوجين على اهتمامهم بمناقشة المواضيع التربوية مع الزملاء وأهل الاختصاص.

المناقشة / المستوى التعليمي		نعم			لا			المجموع	
		ك	%		ك	%		ك	%
ثانوي	زوج	28	25.00	58.03	10	35.71	74.99	38	27.14
	زوجة	37	33.03		11	39.28		48	34.28
جامعي	زوج	29	25.89	41.96	03	10.71	24.99	32	22.85
	زوجة	18	16.07		04	14.28		22	15.71
المجموع		112	100		28	100		140	100
			80.00			20.00			

يمثل الجدول التالي تأثير المستوى التعليمي للزوجين على اهتمامهم بمناقشة المواضيع التربوية مع الزملاء وأهل الاختصاص، وأسفرت النتائج على أنّ غالبية المبحوثين يستعينون بالزملاء وأهل الاختصاص لمناقشة المواضيع التربوية وذلك بنسبة 80.00 % من المجموع الكلي للعيّنة. وإذا قمنا بتوزيع النسبة حسب المستوى التعليمي للزوجين فإنّنا نجد أكبر نسبة عند ذوي المستوى التعليمي الثانوي حيث قدّرت بـ 58.03 %، أمّا الأزواج ذوي المستوى التعليمي الجامعي فتبلغ نسبتهم 41.96 %.

أمّا فيما يخص المبحوثين الذين لا يهتمون بمناقشة المواضيع التربوية مع الزملاء وأهل الاختصاص فقد قدّرت نسبتهم بـ 20.00 %. ونسجل ضمنها أكبر نسبة لدى الأزواج الذين لديهم مستوى ثانوي وذلك بنسبة 74.99 %، أمّا نسبة الأزواج الجامعيين فتقدّر بـ 24.99 %.

وما يمكن ملاحظته هو أنّ فئة الأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي هم الأكثر اهتمامًا بمناقشة المواضيع التربوية مع الزملاء، ويمكن إرجاع هذا إلى أنّهم يتمتّعون بمعلومات قليلة ومحدودة فيما يخص تربية الأبناء، لذا نجدهم دائمي البحث عن كل ما يتعلّق بأسس و معاملة الأطفال، ممّا يجعلهم يقصدون جميع المناهل والمصادر التي يرون بأنّها قد تفيدهم في اكتساب

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بعض السبل الجديدة التي يمكنهم من خلالها معالجة بعض الصعوبات التي تعترضهم أثناء عملية التربية، بأخذ تجارب الزملاء وخبرهم والاستعانة بالمختصين في المجـــال التربـــوي بمـــا فـــيهم الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين والتربويين وتسخيرها من أجل الأبناء.

ويمكننا تفسير انخفاض نسبة مناقشة المواضيع التربوية مع الزملاء والمختصين عند الأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي جامعي إلى أنّهم يتمتّعون برصيد معرفي وقناعات في المجـــال التربـــوي تخوّلهم لممارسة الأداء التربوي دون الحاجة إلى الاستعانة بالزملاء أو المختصين.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(14): يبيّن تأثير المستوى التعليمي للزوجين في نظرهم لدور و فعالية المستوى التعليمي في تربية الأبناء.

هل له دور / دور المستوى التعليمي / م. التعليمي		نعم								لا						المجموع	
		الاطلاع على ما يسهم في التربية الايجابية		مساعدة الأبناء في الدراسة		الاستعانة بالطرق الحديثة التي تتلاءم مع تغيرات المجتمع				ليس المقياس الوحيد المعتمد		الدين والأخلاق أهم منه		لا يعكس ثقافة الوالدين حول التربية			
		ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ثانوي	زوج	12	26.08	10	30.30	13	26.00	46.00		01	25.00	02	40.00	00	00.00	38	27.14
	زوجة	18	39.13	15	45.45	10	20.00			02	50.00	02	40.00	01	50.00	48	34.28
جامعي	زوج	08	17.39	05	15.15	17	34.00	54.00		01	25.00	01	20.00	00	00.00	32	22.85
	زوجة	08	17.39	03	09.09	10	20.00			00	00.00	00	00.00	01	50.00	22	15.71
المجموع		46	100	33	100	50	100			04	100	05	100	02	100	140	100
			32.85		23.57		35.71				02.85		03.57		01.42		
			65.21		75.75		46.00										
			34.78		24.24		54.00										
		92 14								07 86							

حسبما يتضح لنا من خلال الجدول فإنّ غالبية أفراد العيّنة يرون بأنّ للمستوى التعليمـــي دور فعّال في تربية الأبناء وذلك بنسبة 92.14 % من المجموع الكلي للعيّنة.

وعند توزيع النسب حسب تحديدهم لدوره في تربية الأبناء نجد أنّ أكبر نـــسبة تـــرى بأنّـــه يساعدها عن طريق "الاستعانة بالطرق الحديثة التي تتلاءم مع تغيرات المجتمع" حيث بلغت هذه النسبة 35.71 %. وسجلنا فيها أعلى نسبة عند الأزواج الجامعيين وقدّرت بـــ 54.00 % في حين بلغت نسبة الأزواج الثانويين في هذه الفئة 46.00 %.

ثم يليه الذين يساعدهم على " الاطلاع على ما يسهم في التربية الايجابية" وذلك بنسبة 32.85 %، وفي هذا الصنف كانت فئة الثانوي صاحبة أعلى نسبة بـــ 65.21 %، أمّا فئة الجامعي فبلغت 34.78 %.

بعدها يأتي الذين حدّدوها في "مساعدة الأبناء في الدراسة" بنسبة قدّرت بـــــ 23.57 %، وعند توزيع النسبة حسب المستوى التعليمي نجد بأنّ أعلى نسبة كانت عنـــد فئـــة ثـــانوي 75.75 %، مقابل الجامعيين بـــ 24.24 %.

أمّا فيما يخص المبحوثين الذين لا يرون بأنّ للمستوى التعليمي دور فعّال في تربية الأبناء فهـــي نسبة ضئيلة لا تتعدى 07.86 % بالنسبة للمجموع الكلي لأفراد العيّنة، وبلغت النسب فيها عند الأصناف التالية: "الاعتماد على الدين والأخلاق أهم منه في التربيـــة"بـــــ 03.75 %، و "ليس المقياس الوحيد المعتمد" بنسبة 02.85 %، و "لا يعكس ثقافة الوالدين حول التربية" بـــ 01.42 %.

وما يمكن استنتاجه عمومًا هو أنّ المستوى التعليمي للزوجين يؤثر في نظرهم إلى دور وفعاليـــة المستوى التعليمي في تربية الأبناء، بحيث يحاولون استغلاله بشتى الطرق لتوظيفـــه في تربيتـــهم لأبنائهم. وهذا يدل على أنّ للوالدين المتعلمين القدرة على الاستفادة من مكتسباتهم العلميـــة والمعرفية، ممّا يخولهم لمعرفة الاحتياجات الأساسية للطّفل وتوظيف معارفهم في مختلف مجـــالات

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

التربية بما فيها: النفسية، الاجتماعية، التعليمية، العقلية، الدينية...الخ، والاهتمام بجميع تفاصيلها دون إهمال بعضها، لأنّ تكامل عناصر العملية التربوية يساهم في البناء القويم لشخصية الطفل.

كما نستنتج أيضًا أنّ هناك بعض الأزواج ورغم ارتفاع مستواهم التعليمي لا يرون بأنّ للمستوى التعليمي دور كافي لتربية الأبناء، فهناك مقاييس أخرى أساسيّة (قاعديّة) تلعب الدور الفعّال في عملية التربية كطبيعة التديّن والأخلاق، وأيضًا الثقافة*.

* يقصد بالثقافة في هذه النقطة بالرصيد الثقافي الذي اكتسبه الوالدين خارج الإطار التعليمي الأكاديمي، بحيث يمكن للزوجين أنّ يكوّنوا رصيد ثقافي حول موضوع التربية، حتى وإن لم يتوفر لديهم مستوى تعليمي عالٍ، من خلال الاطلاع على وسائل الإعلام وحضور الندوات واستشارة المختصين وأخذ تجارب الآخرين.
وكذلك قصد به المبحوثين بأنّه ليس كل متعلم مثقف، فهناك من يملك شهادات عليا إلاّ أنّه لا يتمتع بالتنوع الثقافي، وبالتحديد في المجال التربوي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(15): يبيّن المستوى التعليمي للزوجين، وكيف يساعدهما في تحديد طرق تربية الطفل.

تحديد طرف تربية الأبناء / المستوى التعليمي		إيجاد حلول عقلانية وعلمية لحل مشكلات الطفل		يعطي نظرة عامة حول كيفية ممارسة الدور التربوي		تربية الأبناء حسب ميولاتهم وقدراتهم وسنّهم		إدراك متطلّبات الأبناء الاجتماعية والنفسية والعلمية لتسهيل التربية		التفريق بين الطرق الايجابية والسلبية وإدراك عواقبها وتفادي الأخطاء		اكتساب تقنيات ومهارات جديدة تتلاءم مع شخصية الطفل		إعطاء توجيهات فعّالة وبنّاءة للأبناء		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ثانوي	زوج	08	25.80	04	28.57	03	25.00	04	28.57	06	27.27	05	29.41	08	26.66	38	27.14
	زوجة	11	35.48	05	35.71	05	41.66	03	21.42	09	40.90	05	29.41	10	33.33	48	34.28
جامعي	زوج	07	22.58	03	21.42	02	16.66	02	14.28	04	18.18	05	29.41	09	30.00	32	22.85
	زوجة	05	16.12	02	14.28	02	16.66	05	35.71	03	13.63	02	11.76	03	10.00	22	15.71
المجموع		31	100 22.14	14	100 10.00	12	100 08.57	14	100 10.00	22	100 15.71	17	100 12.14	30	100 21.42	140	100

من خلال معطيات الجدول يتّضح لنا أنّ أكبر نسبة لدى المبحوثين يرون أنّ المستوى التعليمي يساعدهم في إيجاد حلول عقلانية وعملية لحل مشكلات الطفل وذلك بـــ 22.14 %. وارتفعت النسبة في هذا الصنف لدى فئة الثانوي، حيث بلغت 61.28 %، أمّا بالنسبة للجامعيين فقدّرت بـــ 38.70 %.

في حين حدد بعض المبحوثين كيفية مساعدة المستوى التعليمي لهما في تحديد طرق تربية الأبناء بـــ "إعطاءهم توجيهات بنّاءة وفعّالة للأبناء" وهذا بنسبة 21.42 % من المجموع الكلي للعيّنة. وتوزعت النسب في هذا الصنف بأكبر نسبة عند الأزواج الذين لديهم مستوى ثانوي بـــ 59.99 %، أمّا فيما يخص الأزواج الذين لديهم مستوى جامعي فتبلغ نسبتهم 40.00 %.

بعدها يأتي الذين ساعدهم على التفريق بين الطرق الإيجابية والسلبية وإدراك عواقبها وتفادي الأخطاء بنسبة تقدّر بـــ 15.71 %. وعند توزيع النسبة على المستوى التعليمي نجد أنّ أكبر نسبة كانت لدى الأزواج الثانويين وقدّرت بـــ 68.17 %، وبالنسبة للأزواج ذوي المستوى الجامعي فتبلغ النسبة عندهم 31.81%.

بعدها تأتي فئة الأزواج الذين ساعدهم على اكتساب تقنيات ومهارات جديدة تتلاءم مع شخصية الطفل بنسبة 12.14 %. واندرجت أكبر نسبة ضمنها لدى فئة الثانويين 58.82%، مقارنة بالجامعيين 41.17 %.

يليها الذين صرّحوا بأنّ المستوى التعليمي قد ساعدهم على إدراك متطلبات الأبناء الاجتماعية والنفسية والعلمية لتسهيل التربية بنسبة قدّرت بـــ 10.00 %، عند توزيع النسبة على المستوى التعليمي، نلاحظ أنّ فئة الثانويين قدّرت بنسبة 64.28 % مقابل 35.70 % من الجامعيين.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ونجد كذلك أنّ 10.00 % من المبحوثين أعطى لهم المستوى التعليمي نظرة عامة حول كيفية ممارسة الدور التربوي بنسبة متساوية لكلا المستويين وقدّرت بـــ 49.99.

ويأتي في آخر النسب المبحوثين الذين ساعدهم المستوى التعليمي على تربية أبنائهم حسب ميولاتهم وقدراتهم وسنّهم، والتي بلغت 08.57 %، ونجدها عند الثانويين 66.66 % وعند الجامعيين 32.32 %.

من خلال ما تم عرضه من معطيات نستنتج بأنّ المستوى التعليمي للزوجين يساعدهما على تحديد طرق تربية الأبناء من خلال التعرّف أكثر على الطفل واحتياجاته، وكيفية علاج المشكلات التي تعترضه، هذا بالإضافة إلى أنّه كلّما تمتّع الوالدين بمستوى تعليمي عالٍ كانت لديهم القدرة الكافية للتفريق بين الطرق الايجابية والسلبية وإدراك عواقبها، لتفادي الأخطاء والوقوع في التناقض.

كما يساعدهما أيضًا في إدراك المتطلّبات الاجتماعية والنفسية والعلمية للأبناء، وكذلك يعطي لهم نظرة عامّة حول كيفية ممارسة الدور التربوي، وإدراك ميولات وقدرات الأبناء وانتقاء الأساليب الخاصة بهم.

ويمكننا أن نفسّر ارتفاع النسب لدى فئة الأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي، لكونهم حريصين دومًا على الاطلاع بالمواضيع الخاصة بالتربية ومناقشتها مع الزملاء والمختصين وتوظيف المعارف المكتسبة في العملية التربوية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.

من خلال ما تم عرضه من معطيات نستنتج أنّ المستوى التعليمي للزوجين يؤثر على تربية الأبناء. حيث وجدنا أنّ غالبية المبحوثين يولون أهمية كبيرة للاطلاع على مختلف وسائل الإعلام والاتّصال لاكتساب المعارف التربوية، وذلك بنسبة 81.43 %، كما أنّهم يهتمون خصوصًا بانتقاء المواضيع والبرامج الخاصة بالأسرة وتربية الطفل، وذلك بنسبة81.58 %، وهذا من أجل توسيع مداركهم ومعارفهم إزاء العملية التربوية، والتعرّف على الأساليب المناسبة لتربية الأبناء والتعامل معهم وتوظيفها، و في هذه النقطة يجدر بنا الإشارة إلى أنّ غالبية المبحوثين الذين يهتمون بمتابعة البرامج الخاصّة بالأسرة وتربية الطفل يقومون بتوظيفها وذلك بنسبة 72.04 %.

ومن جهة أخرى نلاحظ أنّ الزوجين المتعلمين يهتمان بمناقشة المواضيع التربوية مع زملائهم و أصحاب الاختصاص، وذلك بنسبة 80.00 % من المجموع الكلي لأفراد العيّنة. وهذا من أجل اكتساب سبل ومعارف جديدة والتي تمكنهم من معالجة الصعوبات التي تعترضهم أثناء عملية التربية.

كما أنّ للمستوى التعليمي دور فعّال في تربية الأبناء، لأنّه يساعد في الاطلاع على ما يسهم في التربية الايجابية، وكذلك الاستعانة بالطرق الحديثة التي تتلاءم مع تغيرات المجتمع وكذا مساعدة الأبناء في الدراسة. وهذا ما صرّح به غالبية المبحوثين، أي 92.14 % من المجموع الكلي لأفراد العيّنة.

هذا بالإضافة إلى أنّه يساعد كثيرًا في تحديد طرق تربية الأبناء من خلال إيجاد حلول عقلانية و عملية لحل مشكلات الطفل، وكذلك التفريق بين الطرق الايجابية والسلبية وإدراك عواقبها وتفادي الأخطاء، وأيضًا اكتساب تقنيات ومهارات جديدة تتلاءم مع شخصية الطفل، وغيرها من الطرق.

وهذه النتائج التي تحصّلنا عليها تدفعنا للقول بأنّ الفرضية التي مؤدّاها "يؤثر المستوى التعليمي للزوجين في تربيتهم للأبناء" قد تحقّقت.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل السابع

تأثير المستوى التعليمي للزوجين على اختيارهم للأساليب التربوية المناسبة للأبناء.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل السابع: تأثير المستوى التعليمي للزوجين على اختيارهم للأساليب التربوية المناسبة للأبناء.

- تمهيد.
- عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى.
- النتائج الخاصة بالفرضية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- تمهيد.

من خلال هذا الفصل سنحاول التأكد من صحّة فرضية البحث التي مؤدّاها أنّ المستوى التعليمي للزوجين يساعد على اختيار الأساليب التربوية المناسبة للأبناء.

وهذا من خلال عرض أهم النتائج في جداول مركّبة لاختيار تأثير المتغيّر المستقل على المتغيّر التابع، وبالتالي التأكد من صحّة أو عدم صحّة الفرضية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(16): يبيّن تأثير المستوى التعليمي للزوجين على الأساليب التي يتبعونها في تربية الأبناء.

الأساليب المتبعة / المستوى التعليمي		الشدّة		نوع من الحرية		التدليل		التذبذب		الشدة والحرية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ثانوي	زوج	12	32.43	16	23.18	00	00.00	06	50.00	04	36.36	38	27.14
	زوجة	15	40.54	18	26.08	05	45.45	06	50.00	04	36.36	48	34.28
جامعي	زوج	08	21.62	20	28.98	02	18.18	00	00.00	02	18.18	32	22.85
	زوجة	02	05.40	15	21.73	04	36.36	00	00.00	01	09.09	22	15.71
المجموع		37	100 26.43	69	100 49.29	11	100 07.85	12	100 08.57	11	100 07.86	140	100

من خلال معطيات الجدول يتبيّن لنا أنّ غالبية أفراد العيّنة يتّبعون أسلوب "نوع من الحريـــة" في تربية أبنائهم وذلك بنسبة 49.29 % من المجموع الكلي للعيّنة. يقابلها أسلوب الشدّة بنسبة 26.43 %، وتأتي باقي الأساليب بنسب متقاربة، حيـــث قـــدّرت في أســـلوب التذبـــذب بـــ 08.57 % وأسلوب التدليل بنسبة 08.85 %، وبنفس النسبة الذين يستعملون الحرية والشدّة معًا.

وعند توزيع المستوى التعليمي للزوجين على الأساليب المتّبعة في تربية الأبناء، فإنّنا نلاحظ نسبة استعمال أسلوب الحريّة متقاربة بين المستويين التعليميين، حيث قدّرت عنـــد فئـــة الجـــامعيين بـــ 50.72 %، أمّا عند الثانويين فبلغت 49.26 %.

أمّا فيما يخص أسلوب الشدّة فنجد أنّ غالبية المبحوثين الذين يستعملونها لديهم مستوى تعليمي ثانوي، وبلغت نسبتهم 72.97 % في حين قدّرت نسبة الجامعيين بـــ 27.02 %.

وفيما يخص الذين لديهم نوع من التذبذب* في إتباع الأساليب التربوية فنجد بـــأنّ جمـــيعهم ينتمون إلى فئة الثانويين أي بنسبة 100 %.

* أنظر الجانب النظري، الفصل الثالث، عنصر التذبذب، ص49

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أمّا بالنسبة للذين يتبعون أسلوب التدليل، فنجد أنّ الأزواج الجامعيين هم الذين يمثلون أكبر نسبة أي 54.54 %، أمّا الأزواج الثانويين فتقدّر نسبتهم بـ 45.45 %.

أمّا الذين يعتمدون أسلوبي الحرية والشدّة معًا في تربية الأبناء، فنجد بأنّ نسبتهم عند فئة الثانويين تقدّر بـ 72.72 % مقابل 27.27 % عند الجامعيين.

وما يمكن استنتاجه هو أنّ المستوى التعليمي للوالدين يساعدهم على انتقاء و إتباع الأساليب التربوية التي تتناسب مع الأبناء. بحيث نجد أنّ لديهم تنوع في استخدام الأساليب، ويمكن تفسير هذا التنوع في الأساليب بتنوع المواقف التربوية.

وبصفة عامة وجدنا أنّ معظم المبحوثين يميلون إلى استخدام أسلوبي الحريّة والشدّة.

وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدل على أنّ لديهم إدراك واطلاع على مختلف الأساليب التربوية وكيفية تأثيرها على الأبناء في مداها القصير و البعيد، لذا نجدهم يتبعون أسلوب الحرية لما لها من أثر ايجابي على تربية الأبناء، لأنّها تجعل الطفل واثقًا بنفسه، قادراً على اتخاذ القرارات المتعلّقة بشؤونه دون خوف أو تردد.*

كما نجدهم يستعملون أسلوب الشدّة من أجل ضبط سلوكات أبنائهم غير السوية لتفادي حدوث أي تأثير سلبي عليهم.

وبصفة عامة يمكننا القول بأنّ استعمال هذه الأساليب لا يكون دائمًا في جميع المواقف وإنّما نقصد به الأسلوب العام في المعاملة، والذي يندرج ضمن متطلبات مرحلة النمو لدى الأبناء والمواقف التي تصاحبها. كما أنّنا لا نقصد بأن يتناول الوالدين الأسلوب الواحد بشكل مفرط، فلا تستعمل الحرية إلى درجة تفوق حدود المعقول، فالحرية الإيجابية تشكل نمط الأسلوب الذي يقوم على الحوار والمناقشة والتشجيع وإعطاء الفرص لاتخاذ القرارات واثبات الذات.

بالإضافة إلى هذا فإنّنا لا نقصد بأسلوب الشدّة الأسلوب الذي يعبّر عن التسلّط والقسوة، وإنّما نقصد به محاولة تتبع خطوات الابن وتوجيهه والحرص على مصلحته لتفادي وقوعه في الأخطاء.

* أنظر في الملاحق الجدول رقم (10).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن هنا نستنتج بأنّ الأولياء المتعلمين يستطيعون استخدام مختلف الأساليب التربوية، مع مراعاة الموازنة فيها دون إفراط أو تفريط حسب ما تقتضيه المرحلة العمرية للأبناء والمواقف التي تتطلّبها.

جدول رقم(17): يبيّن تأثير المستوى التعليمي للزوجين في اعتمادهما نفس الأسلوب في معاملة الصغار والكبار.

اعتماد نفس الأسلوب / المستوى التعليمي		نعم			لا			أحيانا			المجموع	
		ك	%		ك	%		ك	%		ك	%
ثانوي	زوج	12	22.64	58.48	15	27.27	67.27	11	34.37	55.24	38	27.14
	زوجة	19	35.84		12	40.00		07	21.87		43	34.28
جامعي	زوج	11	20.75	41.50	11	20.00	32.72	10	31.25	43.75	32	22.85
	زوجة	11	20.75		07	12.72		04	12.50		22	15.71
المجموع		53	100		55	100		32	100		140	100
			37.85			39.28			22.85			

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أنّ غالبية المبحوثين لا يعتمدون نفس الأسلوب في معاملة الصغار والكبار وذلك بنسبة 39.28 % تقابلها نسبة الذين يتعاملون بنفس الطريقة 37.85% في حين بلغت نسبة الذين يتعاملون أحيانًا بنفس الطريقة مع الكبار والصغار 22.85 %.

وبربط المستوى التعليمي ومدى اعتماد الزوجين لنفس أسلوب معاملة الكبار والصغار يتّضح لنا أنّ غالبية الزوجين الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي لا يستعملون نفس الأسلوب في معاملة الصغار والكبار وهذا بنسبة 67.27 % مقارنة بـ 32.72 % من الجامعيين الذين لا يستعملون نفس الأسلوب في تربية الكبار والصغار. أمّا بالنسبة للذين يتّبعون نفس الأسلوب في المعاملة تقدّر نسبتهم بـ 58.48 % عند الثانويين و41.50 % لدى الجامعيين.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وبلغت نسبة الذين يتعاملون أحيانًا بنفس الأسلوب 55.24 % عند الثـــانويين و43.75 % عند الجامعيين.

و لاحظنا من خلال النتائج أنّ هناك تقارب في النسب الخاصة بفئات المبحوثين، ويمكن تفسير هذا إلى أنّ الذين لا يعاملون أبنائهم بنفس الطريقة لديهم دراية بخصوصية كل مرحلة عمريـــة ومتطلبات التعامل فيها، فحسبما أدلى به معظم المبحوثين هو أنّهم يراعون سن الأبناء في طريقة المعاملة، فالأسلوب المعتمد مع المراهق ليس كالأسلوب المعتمد مع الطفل الـــصغير، وكـــذلك الحال لباقي المراحل العمرية.كما تجدر الإشارة إلى أنّ هؤلاء الأولياء يتعاملون مع أبنائهم على حسب قدراتهم واحتياجاتهم، فلكل مرحلة عمرية يمر بها الأبناء احتياجاتها الخاصة.

أمّا الذين يعتمدون على نفس الأسلوب في معاملة أبنائهم الصغار والكبار، فيرجع الـــسبب إلى كونهم حريصين على المساواة بين الأبناء وعدم التفرقة في التعامل معهم حتى لا يكون لـــديهم إحساس بالظلم أو الدونية، أو تكوين نظرة بأنّ الوالدين يميلون إلى حب ابن معيّن على حساب إخوته.

وهذه المساواة في المعاملة بين الأبناء تعزّز المحبّة بين الإخوة والنمو السليم لشخصياتهم، وتمثـــل دعمًا أساسيًا في تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين فيما بعد.

ويرى الذين يعاملون أبنائهم الصغار والكبار بنفس الطريقة أحيانا بأنّ بعض المواقف تتطلـــب تغيير الأسلوب.

ومن هنا نستنتج بأنّ الأولياء المتعلمين يستطيعون تمييز المواقف التي تتطلّب معاملة الأبناء وعلى اختلاف سنّهم بنفس الأسلوب، والمواقف التي تتطلّب معاملة الصغار بأسلوب معيّن والكبـــار بأسلوب آخر.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(18): يبيّن تأثير المستوى التعليمي للزوجين على ثنائهم ومكافئتهم للأبناء إذا قاموا بسلوكات حسنة.

الثناء على الأبناء / المستوى التعليمي		نعم			لا			المجموع	
		ك	%		ك	%		ك	%
ثانوي	زوج	37	26.61	61.14	01	100	100.0	38	27.14
	زوجة	48	34.53		00	00.00		43	34.28
جامعي	زوج	32	23.02	38.84	00	00.00	00.00	32	22.85
	زوجة	22	15.82		00	00.00		22	15.71
المجموع		139	100		01	100		140	100
			99.28			00.71			

يتبيّن لنا من خلال معطيات الجدول أنّ غالبية أفراد العيّنة يقومون بمكافأة أبنائهم عندما يقومون بسلوكات حسنة وذلك بنسبة 99.28 %، في حين نجد نسبة الذين لا يكافئون أبنائهم عندما يحسنون السلوك شبه منعدمة حيث قدّرت بـــ 00.71 %.

وبربط المستوى التعليمي للزوجين ومدى ثنائهم ومكافئهم للأبناء إذا قاموا بسلوكات حسنة نجد أنّ غالبية الأزواج الذين يثنون على أبنائهم ويكافئونهم من فئة المستوى التعليمي الثانوي وقدّرت نسبتهم بـــ 61.14 %، مقابل 38.84 %لفئة الجامعيين.

ومن خلال هذه النتائج سنستنتج بأنّ المستوى التعليمي يؤثر على ردّة فعل الأولياء حيال سلوكات أبنائهم الحسنة، بحيث نجدهم حريصين على مكافأة أبنائهم والثناء عليهم، وتكون هذه المكافأة إمّا مادية كإعطاء النقود أو هدية... أو معنوية كمدح سلوكهم وعناقهم أو تقبيلهم أو الابتسامة أو المسح على الرأس... وكل هذه الأشياء تنعكس إيجابًا على الأبناء. فعندما يتلقى الأبناء المكافأة والثناء يتعزّز لديهم السلوك الجيّد ويصبح لديهم حافز لتكريره في المستقبل، فتتقدّم حركتهم الإيجابية البنّاءة في الكشف عن طاقاتهم الحيوية ممّا يدفعهم قدمًا نحو الأمام من أجل أن ينالوا استحسان والديهم.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(19): يبيّن تأثير المستوى التعليمي للزوجين على أسلوبهم في معاملة الطفل عندما يخطئ أو يقوم بسلوكات غير لائقة.

معاملة الطفل عندما يخطئ / المستوى التعليمي		التوبيخ			التوعية			العقاب			المجموع	
		ك	%		ك	%		ك	%		ك	%
ثانوي	زوج	12	25.53	63.82	20	31.25	53.12	06	20.68	75.85	38	27.14
	زوجة	18	38.29		14	21.87		16	55.17		48	34.28
جامعي	زوج	10	21.27	36.16	20	31.25	46.87	02	06.89	24.13	32	22.85
	زوجة	07	14.89		10	15.62		05	17.24		22	15.71
المجموع		47	100		64	100		29	100		140	100
			33.57			45.71			20.71			

يتّضح لنا من خلال معطيات الجدول أنّ غالبية أفراد العيّنة يقومون باستعمال أسلوب التوعية في معاملة أبنائهم عندما يخطئون أو يقومون بسلوكات غير لائقة وذلك بنسبة 45.71 % من المجموع الكلي للعيّنة، تقابلها نسبة الذين يستعملون أسلوب التوبيخ ب 33.57 %، في حين بلغت نسبة الذين يستعملون أسلوب العقاب 20.71 %.

وعند ربط المستوى التعليمي للزوجين واستعمالهم لأسلوب التوعية نجد بأنّ غالبية الزوجين لديهم مستوى ثانوي وذلك بنسبة 53.12 % مقارنة بـ 46.87 % من الجامعيين.

أمّا نسبة الذين يتّبعون أسلوب التوبيخ فتقدّر بـ 63.82 % عند الثانويين، مقابل 36.16 % من الجامعيين.

وفيما يخص الأزواج الذين يعتمدون على أسلوب العقاب في معاملة الطفل عندما يخطئ نجد أكبر نسبة لدى فئة الثانوي، وذلك بـ 75.85 %، أمّا فئة الجامعيين فتقدّر نسبتهم بـ 24.13 %.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وهذا يدل على أنّ الأزواج الذين لديهم مستويات علمية مرتفعة يقومون بتوعية أبنائهم عندما يخطئون من أجل تبصيرهم بحجم ونتائج أخطائهم، و يقومون بتوبيخهم ولومهم في الحـــالات التي يكرر فيها الأبناء تلك الأخطاء، وهناك من يلجا إلى العقاب في الحالات الـــتي يستعـــصى عليهم معالجة تلك الأخطاء، وهنا لا يعني بالضرورة أن يكون العقاب قاسيًا(الضرب، الـــتحقير ...)، وإنّما يكون العقاب بشكل بنّاء يعمل على تقويم السلوكات الخاطئة دون تحسيس الطفل بالظلم والاضطهاد من طرف الوالدين حتى لا يعود إلى مثل هذه السلوكات في المستقبل.

ومن خلال الاستفادة من المستوى التعليمي يستطيع الوالدين تحديد الطريقة المعيّنة لمعالجة أخطاء أبنائهم، وذلك حسب نوع الخطأ والظروف التي دفعت بالطفل إلى ارتكابه، وتكـــون دائمًـــا مرفقة بتقديم توجيهات ونصائح فعّالة قد يلجأ إليها الطفل عند مواجهة المشاكل.*

* أنظر في الملاحق، الجدول رقم (12)، والجدول رقم (13).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(20): يبيّن تأثير المستوى التعليمي للزوجين في إعطائهم للأبناء فرصًا للدّفاع عن أنفسهم عندما يخطئون.

إعطاء الأبناء فرصة / المستوى التعليمي		نعم			لا			أحيانا			المجموع	
		ك	%		ك	%		ك	%		ك	%
ثانوي	زوج	30	26.31	59.64	04	33.33	74.99	04	28.57	64.28	38	27.14
	زوجة	38	33.33		05	41.66		05	35.71		48	34.28
جامعي	زوج	28	24.56	40.34	02	16.66	24.99	02	14.28	35.70	32	22.85
	زوجة	18	15.78		01	08.33		03	21.42		22	15.71
المجموع		114	100 81.42		12	100 08.57		14	100 10.00		140	100

يبيّن الجدول التالي تأثير المستوى التعليمي للزوجين في إعطائهم الأبناء فرصًا للدفاع عن أنفسهم عندما يخطئون.

ومن خلال المعطيات يتّضح لنا أنّ غالبية المبحوثين يعطون أبنائهم فرصًا للدّفاع عن أنفسهم وذلك بنسبة 81.42 % تقابلها نسبة الذين يعطون أبنائهم الفرصة أحيانًا بـ 10.00 %، في حين بلغت نسبة الذين لا يعطون أبنائهم فرصًا لتبرير أخطائهم 08.57 %.

وبربط المستوى التعليمي للزوجين في إعطائهم الأبناء فرصًا للدفاع عن أنفسهم وتبرير أخطائهم يتّضح لنا أنّ غالبية الزوجين الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي هم الذين يمنحونهم الفرصة وذلك بنسبة 59.64 % مقارنة بـ 40.34 % من الذين لديهم مستوى تعليمي جامعي.

أمّا نسبة الذين يعطون أبنائهم الفرص أحيانًا فتقدّر بـ 64.28 % عند فئة الثانويين و 35.70 % عند الجامعيين.

في حين بلغت نسبة الذين لا يعطون أبنائهم الفرصة لتبرير أخطائهم عند الثانويين 74.99 % مقارنة بـ 24.99 عند الجامعيين.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أنّ الأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي مرتفع يحرصون على معرفة سبب الأخطاء التي قام بها الأبناء من خلال الاستماع إليهم وتفهم الظروف الـــتي أدّت بهم للوقوع في الخطأ قبل أن يعمدوا إلى اتخاذ قرار معاقبتهم. حتى لا يخطئوا بـــدورهم في اتخاذ الموقف الخاص تجاه سلوك أبنائهم الخاطئ.

فإذا كان ذلك السلوك غير مقصود فيكتفي الوالدين بتوعية الطفل حول الابتعاد عن كل ما له علاقة بذلك السلوك لتفادي الوقوع فيه مجددًا، أمّا إذا كان الخطأ متعمّدًا ومقـــصود فيجـــوز للوالدين عقاب الطفل وإنّما يكون العقاب بسيط وغير قاسي، حـــتى لا يكـــرّر مثـــل هـــذه السلوكات مجدّدًا.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

تأثير القصّة على النمو الفكري لدى الطفل:

" تلعب القصّة دورًا كبيرًا في شد انتباه الطفل ويقظته الفكرية والعقلية وتحتل المركـــز الأول في الأساليب الفكرية المؤثرة في عقل الطفل، لما لها من متعة ولذة"[1].ويمكن للوالدين إيصال مختلف الرسائل التربوية عن طريق أسلوب القصّة، من خلال الأسس التي تستند إليها سواء كانـــت أسسًا دينية أو أخلاقية أو اجتماعية... والتي تعمل على غرس الفـــضائل في نفـــوس الـــصغار تدفعهم إلى تحمّل الشدائد في سبيل الغايات النبيلة وتبعثها للتأسي بالخصال الحميدة التي تنتقـــل إليها عبر القصّة.

وفي ما يلي سنقوم بدراسة مدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين في اهتمامهم برواية القـــصص للأبناء، والمراحل العمرية التي يرتكزون عليها بالإضافة إلى أهم الأسس و المغازي التي يحرصون أن تتضمنها القصص المختارة.

جدول رقم(21): يبيّن تأثير المستوى التعليمي للزوجين على اهتمامهمـــا بروايـــة القـــصص للأبناء.

المستوى التعليمي / رواية القصص		نعم			لا			المجموع	
		ك	%		ك	%		ك	%
ثانوي	زوج	20	21.97	60.43	18	36.73	63.26	38	27.14
	زوجة	35	38.46		13	26.53		48	34.28
جامعي	زوج	20	21.97	39.55	12	24.48	36.72	32	22.85
	زوجة	16	17.58		06	12.24		22	15.71
المجموع		91	100		49	100		140	100
			65.00			35.00			

يتّضح لنا من خلال الجدول بأنّ غالبية أفراد العيّنة يقومون برواية القصص لأبنائهم وذلك بنسبة 65.00 % مقابل 35.00 % للذين لا يولون أهمية لروايتها للأبناء.

[1] – محمد، نور بن عبد الحفيظ سويد. **منهج التربية النبوية للطفل**، الجزائر: دار البلاغ، 2001، ص110.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وإذا قمنا بربط المستوى التعليمي باهتمامهم لرواية القصص للأبناء فسنلاحظ بأنّ المستوى الثانوي للأزواج يمثل أكبر نسبة وذلك بـ 60.43 % مقارنة بالأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي جامعي والذين تبلغ نسبتهم 39.55 %.

أمّا الذين لا يهتمون بروايتها للأبناء فتقدّر نسبتهم عند الثانويين بـ 63.26 %، أمّا عند الجامعيين فتقدّر بـ 36.72 %.

ومن هنا نستنتج أنّ الأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي مرتفع يهتمون برواية القصص للأبناء، وذلك لأنهم يدركون الدور الإيجابي الذي تلعبه في تربية الطفل كأداة لنقل القيم والاتجاهات وتعديل السلوك السلبي، ودعم وتعزيز السلوك الايجابي بطريقة سهلة وبسيطة، لهذا يمكننا أن نعتبرها من أبرز الأساليب التربوية.

وهذا ما أكدتّه النتائج لكلا المستويين بحيث وجدنا نوع من التقارب في نسبة الاهتمام بروايتها.

أمّا الذين لا يولون اهتمامًا لروايتها، فيمكننا أن نفسّر ذلك إلى أنّهم لا يملكون الوقت الكافي لروايتها بحكم انشغالاتهم ومناصبهم التي قد تكون مهمّة، ويكتفون بنقل مختلف الاتجاهات عن طريق وسائل أخرى لا تتطلّب منهم وقتًا أكبر لترسيخها.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(22): يبيّن تأثير المستوى التعليمي للزوجين على اختيار المرحلة العمرية التي يروون فيها القصص لأبنائهم.

المرحلة العمرية / المستوى التعليمي		03-06 سنوات			05-08 سنوات			09-12 سنوات			المجموع	
		ك	%		ك	%		ك	%		ك	%
ثانوي	زوج	10	23.80	57.13	06	25.00	62.50	04	16.00	64.00	20	21.97
	زوجة	14	33.33		09	37.50		12	48.00		35	38.46
جامعي	زوج	11	26.19	42.85	04	16.66	36.50	05	20.00	36.00	20	21.97
	زوجة	07	16.66		05	20.83		04	16.00		16	17.58
المجموع		42	100 46.15		24	100 26.37		25	100 27.47		91	100

يوضّح لنا الجدول التالي تأثير المستوى التعليمي للزوجين على اختيارهم المرحلة العمرية التي يروون فيها القصص لأبنائهم، ولقد تحصلنا على النتائج التالية:

قدّرت أعلى نسبة من المبحوثين لدى الذين يهتمون برواية القصص لأبنائهم منذ 03 سنوات إلى غاية 06 سنوات بنسبة 46.15 %، بينما يركز البعض الآخر على روايتها من 09-12 سنة من عمر الطفل وذلك بنسبة 27.47 %، تليها بنسبة مقاربة 26.37 % الذين يختارون بأن يرووا لأبنائهم القصص منذ سن الخامسة إلى غاية ثمانية سنوات.

ولّما قمنا بربط المستوى التعليمي للزوجين والمرحلة العمرية التي يركزون فيها على رواية القصص لأبنائهم وجدنا أنّ الذين يروونها من 03-06 سنوات تبلغ أعلى نسبة فيها عند الأزواج الثانويين وذلك بنسبة 57.13 %، مقابل 42.85 % عند الجامعيين.

أمّا الذين يركزون على المرحلة العمرية من 09-12 سنة، فنجد أنّ غالبيتهم لديهم أيضًا مستوى تعليمي ثانوي، وذلك بنسبة 64.00 %، مقارنة بأصحاب المستوى الجامعي الذين يبلغون نسبة 36.00 %.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بالنسبة للأزواج الذين يركزون على المرحلة الممتدة من 05 إلى 08 سنوات، فتقدّر نسبة غالبيتهم 62.50 % عند أصحاب المستوى الثانوي، أمّا أصحاب المستوى التعليمي الجامعي فتقدّر نسبتهم بـ 36.50 %.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنّ المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في اختيارهم للمرحلة العمرية التي يركزون فيها على سرد القصص للأبناء.

وقد ركز معظم المبحوثين على المرحلة العمرية من 03-06 سنوات لكونها مرحلة اكتشاف الطفل للعالم من حوله، حيث يبدأ بالتعرّف على الأشياء والحقائق حيال مختلف الأمور، وطبيعة العلاقة التي تربطه مع الوالدين ومع المحيط الأسري بشكل عام. لذلك يستند فيها بعض الأولياء لسرد القصص من أجل تعريفه بكل هذه المجالات بطريقة سهلة وبسيطة، لأنّ الطفل في هذه السن يتّسم بالمرونة والقدرة على اكتساب المعارف بشكل سريع. ويستعمل الوالدين أسلوب القصّة من أجل ترسيخ قيم ومبادئ معيّنة تدخل في إطار الأسلوب التربوي الذي يعتمده الوالدين.

ومن جهة أخرى يرجع اهتمام بعض المبحوثين في التركيز على المرحلة العمرية الممتدة من 05-08 سنوات إلى كونها المرحلة التي ينتقل فيها الطفل من المحيط الأسري إلى المحيط الخارجي خاصة المحيط المدرسي، فكما أدلى المبحوثين "بأنّهم في هذه المرحلة يركزون على إعطاء الطفل نظرة عامة حول العالم الخارجي وطبيعة العلاقات التي سيكونها، وارتباطه بأشخاص جدد من زملاء ومعلمين إلى غير ذلك عن طريق رواية قصص قد تكون واقعية لديها معنى متعلق بخصوصية هذه المرحلة أم تكون رواية من نسج خيال الوالدين حيث يجعلان من ابنهما بطلاً للقصّة، وتكون شخصيته ايجابية لديها علاقة جيّدة مع الآخرين، ومهتمة كثيرًا بالاجتهاد والتحصيل المعرفي".

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أمّا المبحوثين الذين يركزون على المرحلة العمرية 09-12 سنة، فيرجع هذا لكونهـــا مرحلـــة حساسة بالنسبة للطفل لأنّها مرحلة انتقالية لدى الطفل من عالم الطفولة إلى عالم المراهقة، فلا بد لهم من تهيئة الطفل ليكون قادرًا على اختيار المرحلة المقبلة دون أن تحدث له أزمات نفـــسية أو اجتماعية. ولأنّ الأولياء المتعلمين لديهم المعرفة الكافية بخصوصية هـــذه المرحلـــة بالنـــسبة للطفل، نجدهم يهتمون برواية قصص واقعية تحمل معاني تفيد الطفل بطريقة غير مباشرة، تمكنه من أخذ العبرة منها عند مواجهة الصعوبات.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(23): يبيّن تأثير المستوى التعليمي للزوجين على اختيار المغزى والأساس الذي تحمله القصص.

الأساس / المغزى منها / المستوى التعليمي		أخلاقي ديني						اجتماعي				ثقافي				المجموع	
		الخير ينتصر دائمًا		محبة الآخرين والإحسان إليهم		الصدق وحفظ الأمانة		الإعداد للحياة المقبلة		العمل والاجتهاد		اكتساب مهارات جديدة		اكتشاف العالم الخارجي			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ثانوي	زوج	04	16.66	02	33.33	03	25.00	04	36.36	02	15.38	02	25.00	03	17.64	20	21.97
	زوجة	08	33.33	03	50.00	04	33.33	05	45.45	06	46.15	02	25.00	07	41.17	35	38.46
جامعي	زوج	07	29.16	00	00.00	02	16.66	01	09.09	05	38.46	02	25.00	03	17.64	20	21.97
	زوجة	05	20.83	01	16.66	03	25.00	01	09.09	00	00.00	02	25.00	04	23.52	16	17.58
المجموع		24	100	06	100	12	100	11	100	13	100	08	100	17	100	91	100
			26.37		06.59		13.18		12.08		14.28		08.79		18.68		
					16.14				26.36				27.47				

من خلال هذا الجدول نحاول ربط المستوى التعليمي للزوجين باختيار المغزى والأساس الـــذي يحرصان أن تحمله القصص التي يروونها، ولقد تبيّن لنا ما يلي:

غالبية المبحوثين يحرصون على أن يكون الأساس الذي تحمله القصص التي يروونهـــا "ديـــني"، وذلك بنسبة 46.14 %، وعند توزيع النسبة على المغزى الذي تحمله هذه القصص، نجد أنّ 26.37 % تحمل مغزى "الخير ينتصر دائما على الشر"، حيث كانت النسبة فيه متساوية بين الأزواج في كلا المستويين التعليميين وذلك بنسبة 49.99 %.

تليها الفئة التي تحمل قصصها مغزى "الصدق وحفظ الأمانة" بنسبة 13.18 %، ونجدها عند الثانويين 58.33 %، وعند الجامعيين 41.66 %.

أمّا المغزى الآخر الذي تحمله بعض القصص في هذا الأساس فيحمل "محبّة الآخرين والإحسان إليهم" وكانت النسبة فيه متطابقة في المستوى التعليمي الثانوي والمستوى التعليمـــي الجـــامعي وذلك بنسبة 49.99 %.

بالمقابل نجد نسبة المبحوثين الذين تحمل قصصهم الأساس الثقافي 27.47 %، وعند توزيع هذا الأساس على المغزى الذي تحمله القصص فيه نجد 18.68 % تحمل مغزى "اكتشاف العـــالم الخارجي"، وتبلغ أعلى نسبة فيه عند فئة الثانويين بـــ 58.81 %، في حـــين بلغـــت نـــسبة الجامعيين 41.16 %.

بعدها تأتي الفئة التي تحمل قصصها مغزى "اكتساب مهارات جديدة" وذلك بنـــسبة قـــدّرت بـــ 08.79 %، توزعت بتساوي عند كلا المستويين أي بنسبة 50.00 %.

وفي الأخير نجد 26.36 % من المبحوثين الذين يعتمدون على الأساس الاجتماعي في روايتهم للقصص، حيث حرص البعض فيها أن تحمل مغزى "العمل والاجتهاد" وذلك بنسبة 14.28 %، أين توزّعت النسبة عند الثانويين بـــ 61.53 % وعند الجامعيين بـــ 38.46 %.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أمّا المغزى الآخر الذي يدخل في هذا الأساس، فيتمثل في " الإعداد للحياة المقبلة" وذلك بنسبة 12.08 % وعند توزيعه على المستوى التعليمي نجد أنّ نسبة الأزواج الثانويين فيه تمثل أكبر نسبة وذلك بـــ 81.81 %، أمّا نسبة الجامعيين قدّرت بـــ 18.18 %.

ومن هنا نستنتج أنّ الأزواج يختلفون في رواية القصص للأبناء.

نلاحظ من خلال النتائج أنّ الأسس التي يعتمد عليها الأزواج المتعلمين في روايـــة القـــصص متنوعة، فهي تشمل عدّة جوانب في الحياة، كمّا نجد بأنّ لكل أساس من هذه الأسس مغـــازي معيّنة يحرص الوالدين على أن ينقلاها للطفل، وهذا يدل على أنّ الوالدين يستعملان القـــصّة كأسلوب تربوي من أجل ترسيخ مبادئ وقيم معيّنة يريدون إيـــصالها للطفـــل، ويجـــدون في أسلوب القصّة وسيلة مناسبة ومؤثّرة في تعليم الطفل مختلف الأشياء بطريقة ضمنية تـــزرع في نفسه حب الاكتشاف، أو الاقتداء بنموذج معيّن، أو التحلّي بصفة معيّنة...الخ، من جهـــة أو الابتعاد عن تأثيرات سلبية معيّنة من جهة أخرى.

ويتحدّد أساس القصّة ومغزاها حسب القيم التي يودّ الزوجين إيصالها لابنهما.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(24): يبيّن تأثير المستوى التعليمي للزوجين على مدى استخدامهم للأسلوب الذي تربيا عليه (التجربة الأسرية قبل الزواج).

استخدام الأسلوب / المستوى التعليمي		نعم			لا			المجموع	
		ك	%		ك	%		ك	%
ثانوي	زوج	20	27.77	62.49	18	26.47	60.29	38	27.14
	زوجة	25	34.72		23	33.82		48	34.28
جامعي	زوج	17	23.61	37.49	15	22.05	39.69	32	22.85
	زوجة	10	13.88		12	17.64		22	15.71
المجموع		72	100		68	100		140	100
			51.42			48.58			

يتّضح لنا من خلال معطيات الجدول أنّ غالبية أفراد العيّنة يوظفون تجاربهم الأسرية قبل الزواج في تربية أبنائهم، وذلك بنسبة 51.42 % في حين بلغت نسبة الذين لا يوظفون تجاربهم الأسرية قبل الزواج في تربية أبنائهم 48.57 %.

وبربط المستوى التعليمي للزوجين بمدى اعتمادهما على تربية الأبناء حسب الطريقة التي تربيا عليها تبيّن لنا أنّ 62.49 % من فئة الأزواج الثانويين يعتمدون على تجربتهم الأسرية قبل الزواج في تربية الأبناء، مقابل 73.49 % من الجامعيين الذين يعتمدون عليها.

أمّا الذين لا يتخذون من تجاربهم الأسرية نموذجًا في تربية أبنائهم وتوجيههم فتقدّر نسبتهم عند الثانويين بـ 60.29 % و 39.69 % لدى الجامعيين.

وتدل هذه النتائج على أنّ الأكثر ميلاً لإتباع الأساليب التي تربوا عليها في صغرهم هم فئة الأزواج الثانويين، وذلك من خلال استغلال الطرق والقيم الاجتماعية التي نشئوا عليها وتوظيفها في تربية أبنائهم وفق المعايير التي تتناسب مع المجتمع.*

* أشار بعض المبحوثين الذين أجابوا بـ "نعم" أنّهم يتبعون الأسلوب الذي تربوا عليه إلاّ أنّهم يقومون بتعديلها وفق التغيرات الطارئة على المجتمع في عصرنا.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما يمكننا أن نرجع انخفاض نسبة استخدام الجامعيين لهذا الأسلوب إلى كونهم يتمتعون بمعارف وأساليب علمية حديثة تتناسب مع التغيرات التي طرأت على المجتمع. وحسب ما صرّحت بـــه هذه الفئة من المبحوثين فإنّهم لا يعتمدون على أسلوب أبويهم في تربية أبنائهم لأنّ الزمن تغيّر، والتربية التي تلقوها لا تتناسب مع عصرنا الحالي. كما صرّح البعض الآخر بأنّ الأساليب الـــتي كان يعتمدها أولياؤهم لم تكن سويّة، وإنّما كانت تعتريها بعض السلبيات، نظـــرا لانخفـــاض المستوى الثقافي أو الاقتصادي أو غيرها من المستويات لدى أوليائهم، ممّا جعلهم يبتعدون كـــل البعد عنها ويقومون باستغلال معارفهم وقناعاتهم الخاصة واتجاهاتهم في تعديل الأساليب الـــتي تربوا عليها وفقًا لما يتناسب مع عصرنا الحالي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.

من خلال ما تم عرضه من المعطيات المتحصّل عليها نستنتج أنّ للمستوى التعليمي للزوجين سواء كان ثانوي أو جامعي دور في اختيار الأساليب التربوية المناسبة للأبناء، والتي تتوافق مع احتياجاتهم ومراحلهم العمرية.

فمن خلال النسب المئوية العامة، لاحظنا وجود تنوّع في الأساليب المتّبعة في تربية الأبناء من حيث: الحريّة بنسبة 49.29 %، والتعامل بالشدّة بنسبة 26.43 %، والتذبذب بنسبة 08.57 % ...الخ. وما يمكن الإشارة إليه هو أنّه بالرّغم من التنوّع المذكور، إلاّ أنّه يتم التعامل بها وفق ما تتطلّبه الضرورة، مع الموازنة في استعمالها دون إفراط أو تفريط، حتّى لا يكون لها تأثير سلبي على الأبناء.

ويؤثر أيضًا المستوى التعليمي للزوجين في الأسلوب الذي يعاملان به أبنائهم الصغار والكبار، حيث نجد معظمهم لا يعاملونهم بنفس الطريقة وذلك بنسبة 39.28 %. وهذا يدل على أنّ لديهم دراية بخصوصية كل مرحلة من مراحل نمو الطفل ومتطلّبات التعامل فيها، حيث تختلف المعاملة باختلاف سن الأبناء.

وعند الحديث عن تأثير المستوى التعليمي للزوجين على مكافأة الأبناء والثناء عليهم عند قيامهم بسلوكات حسنة، نلاحظ أنّ غالبية الأزواج ومع اختلاف المستوى لديهم (ثانوي – جامعي) يكافئون أبنائهم ويثنون عليهم وذلك بنسبة 99.28 %، وهذا دليل على أنّ فئة الأزواج المتعلمين تدرك الدور الايجابي الذي يلعبه أسلوب المكافأة والثناء في تعزيز السلوكات الايجابية وزرع الثقة بالنفس للسير وفق الطريق الصحيح الذي يدعمه الوالدين من خلال هذا الأسلوب.

بالمقابل نجد أيضًا أنّ المستوى التعليمي يؤثر في تحديد الزوجين لكيفية التعامل مع الأبناء عندما يخطئون أو يقومون بسلوكات غير لائقة، حيث نجد أنّ 45.71 % من الوالدين يقومون بتوعية الأبناء، و 33.57 % منهم يوبخونهم، و 20.71 % يعاقبونهم. وهذا يدل على أنّ

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

للزوجين طرقًا مختلفة ومتنوّعة لمعالجة الأخطاء التي يقوم بها الأبناء وتقويم سلوكهم. وتتحـــدّد هذه الطرق وفق نوع الخطأ وحجمه، وسن الأبناء. وقبل أن يقوم الوالدين بتحديد هذه الطريقة أو المعاملة، نجدهم يعطون لأبنائهم فرصًا للدفاع عن أنفسهم و لتبرير أخطائهم، وتقدّر نسبتهم بـــ 81.42 %، وهذا يدل على تروّيهم وعدم تسرّعهم في اتخاذ أي إجراءات حيال أبنائهم.

وتتنوّع الأساليب التربوية التي يقوم الوالدين من خلالها بترسيخ مختلف القيم والاتجاهـــات أو تعليم الأبناء السلوكات وتبصيرهم حول المجالات المختلفة في الحياة، وكنوع من هذه الأساليب نجدهم يعتمدون رواية القصص لأبنائهم، وذلك بنسبة 65.00 %، وهذا لأنّهـــم يـــدركون دورها الإيجابي في تربية الأبناء. ونجدهم يركزون على مراحل عمرية معيّنة أثناء سردهم لهـــذه القصص، حيث نجد نسبة 46.15 % منهم يركزون على المرحلة العمريّة مـــن 03 إلى 06 سنوات لأنّها المرحلة التي يكتشف الطفل فيها العالم من حوله والتعرّف على مختلف الأمور.

كما لاحظنا بأنّ المستوى التعليمي للزوجين يؤثر على اختيارهما للمنهج التربوي الـــذي تربّيـــا عليه وتوظيفه في عملية تربية الأبناء، وهذا بنسبة 51.42 %، وذلك من خلال انتقاء الطـــرق الايجابية التي كان يستعملها أولياؤهم مع مراعاة تطويرها وفقًا للمتغيرات الطارئة في المجتمع.

ومن خلال هذه النتائج يمكننا القول بأنّ فرضية البحث التي مؤدّاها: "يساعد المستوى التعليمي للزوجين على اختيار الأساليب التربوية المناسبة بهم" قد تحقّقت.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثامن

تأثير تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين على انسجام الأداء التربوي بينهما.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثامن: تأثير تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين على انسجام الأداء التربوي بينهما.

- تمهيد.

- عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى.

- النتائج الخاصة بالفرضية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- تمهيد.

من خلال الفصل التالي سنحاول التأكد من صحة فرضية البحث التي مؤدّاها أنّ تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين يولّد انسجامًا في أدائهما التربوي.

وهذا من خلال عرض أهم النتائج في جداول مركّبة لاختيار تأثير المتغيّر المستقل أي تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على المتغيّر التابع أي انسجام الأداء التربوي بينهما. من أجل التأكد من صحّة الفرضية أو عدم صحّتها.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(25): يبيّن علاقة تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين بالجوانب المؤثرة في أدائهم التربوي.

العوامل المؤثرة / المستوى التعليمي		الجانب الديني		الجانب الاجتماعي		العادات والتقاليد		ثقافي مادي		ديني اجتماعي		ديني وثقافي		أكثر من 03 جوانب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	% |	ك	%	ك	%	ك	%
ثانوي	زوج	07	28.00	04	30.76	05	26.31	06	37.50	04	33.33	04	40.00	08	17.77	38	27.14
	زوجة	10	40.00	04	30.76	05	26.31	03	18.75	05	41.66	03	30.00	18	40.00	48	34.28
جامعي	زوج	03	12.00	02	15.38	06	31.57	03	18.75	01	08.33	02	20.00	15	33.33	32	22.85
	زوجة	05	20.00	03	23.07	03	15.78	04	25.00	02	16.66	01	10.00	04	08.88	22	15.71
المجموع		25	100 17.85	13	100 09.28	19	100 13.57	16	100 11.42	12	100 08.57	10	100 07.14	45	100 32.14	140	100

15.71

يتبينّ لنا من خلال معطيات الجدول بأنّ غالبية المبحوثين يتأثرون في أدائهم التربوي بأكثر من 03 جوانب وذلك بنسبة 32.14 %، يليها الذين يتأثرون بالجانب الديني بنسبة 17.85 %، ويأتي بعدها الذين يتأثرون بالعادات والتقاليد وذلك بنسبة قدّرت بـ 13.57، أمّا الذين يؤثر فيهم الجانب الثقافي والمادي فتبلغ نسبتهم 11.42 %، في حين بلغت نسبة الذين يؤثر فيهم الجانب الاجتماعي 09.29 %، ويأتي بعدها الذين يؤثر فيهم كل من الجانبين الديني والاجتماعي بنسبة 08.57 %، وفي آخر النسب نجد المبحوثين الذين يتأثرون بالجانبين الديني والثقافي بنسبة تقدّر بـ 07.14 %.

وبربط تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين بهذه الجوانب، نجد أنّ أكبر نسبة لدى فئة "أكثر من 03 جوانب" عند الأزواج الثانويين حيث بلغت 57.77 %، وعند توزيع النسبة بين الزوجين نجد أنّ نسبة الزوجة تقدّر بـ 40.00 %، أمّا الزوج 17.77 %. مقارنة بالأزواج الجامعيين الذين تبلغ نسبتهم 42.21 %، وإذا ما قمنا بتوزيع هذه النسبة على الزوجين فإنّنا نجد 33.33 % منها لدى الزوج و 08.88 % لدى الزوجة.

أمّا بالنسبة لفئة "الجانب الديني" فتبلغ أكبر نسبة ضمنها عند الأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي، وذلك بنسبة 68.00 %، وعند توزيع النسبة بين الزوجين فسنجد بأنّ نسبة الزوجة تقدّر بـ 40.00 % مقابل نسبة الزوج 28.00 %. أمّا الأزواج الجامعيين فتقدّر نسبتهم بـ 32.00 %، وتبلغ نسبة الزوجة في هذا المستوى 20.00 %، أمّا الزوج 12.00 %.

أمّا التي تتأثر "بالعادات والتقاليد" فتبلغ أعلى نسبة فيها عند الأزواج ذوي المستوى التعليمي الثانوي، وذلك بنسبة52.62 %، وعندما نقوم بتوزيعها على الزوجين نجد بأنّها متطابقة لكلٍ منهما وذلك بنسبة 26.31 %. أمّا عند الأزواج الجامعيين، فتقدّر النسبة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بـــ 47.35 %، وعند توزيعها لكلا الزوجين نجدها عند الزوج 31.57 % وعند الزوجـــة 15.78 %.

أمّا الفئة التي تتأثر بكل من الجانب الثقافي والمادي في الأداء التربـــوي، فنجـــد بـــأنّ الأزواج الثانويين يمثلون أعلى نسبة والتي قدّرت بـــ 56.25 %، حيث بلغت عند الزوج 37.50 % وعند الزوجة 18.75 %. أمّا الأزواج الجامعيين فتتمثّل نـــسبتهم في 43.75 %، وعنـــد توزيعنا للنسبة على الزوجين نجدها عند الزوجة 25.00 % أمّا الزوج 18.75 %.

أمّا فيما يخص الفئة التي تتأثر بالجانب الاجتماعي، فتبلغ أعلى نسبة فيهـــا 61.52 % عنـــد الثانويين، وكانت النسبة فيها متطابقة بين الزوجين أي 30.76 % لكل منهما. بالمقابل نجـــد الجامعيين 38.45 %، وعند توزيعنا للنسبة بين الزوجين نجدها عند الزوجة 23.07 %، أمّا الزوج 15.38 %.

وفي الأخير نجد كل الفئتين اللتين يرون فيها المبحوثين أنّ "الجانـــب الـــديني والاجتمـــاعي" و "الجانب الديني والثقافي" أكثر الجوانب الحياتية تأثيرا في أدائهم التربوي حيث قدّرت النـــسبة المشتركة بين الفئتين 15.71 %، وكانت أعلى النسب في هـــاتين الفئـــتين عنـــد الأزواج الثانويين، وعند توزيع النسبة بين الزوجين نجد أنّ نسبة الزوج 36.66 % و نسبة الزوجـــة 35.83 %. أمّا الجامعيين فتقـــدّر نـــسبة الـــزوج عنـــدهم بـــــ 14.16 % والزوجـــة بـــ 13.33 %.

ومن خلال النتائج المتحصّل عليها نلاحظ بأنّ تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين ليس العامـــل الوحيد في انسجام الزوجين في الأداء التربوي الخاص بالاعتماد على الجوانب الحياتية.حيـــث كانت النسب متباينة نوعًا ما بين المستويين التعليميين الثانوي والجامعي، وكذلك عند توزيـــع نسبة المستوى التعليمي بين الزوجين باستثناء "الجانب الاجتماعي" و "العادات والتقاليد" أيـــن سجلنا تطابقًا في النسب بين الزوج والزوجة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن هنا نستنتج بأنّه رغم وجود عنصر التكافؤ في المستوى التعليمي بين الزوجين ودوره الفعّال في انتقاء مختلف الأساليب وانسجامهما في الأداء التربوي، إلاّ أنّهما يبقون متـــأثرين بجوانـــب حياتية أخرى معيّنة يتم الاستفادة منها بتوظيفها في تربية الأبناء.

لكن هذا لا يمنعنا من اعتبار أنّ لتكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين دور فعّـــال في عمليـــة تحديد الأساليب المأخوذة من الجوانب الحياتية المختلفة لتوظيفها في العمليّة التربوية.

وهذا ما يدفعنا للقول بأنّ جميع الجوانب الحياتية للإنسان تؤثر في عملية التربية*، إلاّ أنّ درجة التأثير تختلف من جانب لآخر وحسب آراء وقناعات الزوجين حيالها.

* - أنظر في الجانب النظري،الفصل الثالث، عنصر العوامل المؤثرة في الأداء التربوي للوالدين، ص36-40.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(26): يبيّن تأثير تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين على نظرهمـــا إلى موضـــوع التكافؤ كعامل مساعد في عملية تربية الأبناء.

التكافؤ عامل مساعد / المستوى التعليمي		نعم			لا			المجموع	
		ك	%		ك	%		ك	%
ثانوي	زوج	32	25.39	59.51	06	42.85	78.56	38	27.14
	زوجة	43	34.12		05	35.71		43	34.28
جامعي	زوج	31	24.60	40.47	01	07.14	21.42	32	22.85
	زوجة	20	15.87		02	14.28		22	15.71
المجموع		126	100		14	100		140	100
			90.00			10.00			

من خلال معطيات الجدول يتبيّن أنّ غالبية المبحوثين، أي 90.00 % من المبحوثين يرون بأن التكافؤ في المستوى التعليمي بين الزوجين عامل مساعد في عملية تربية الأبناء، بالمقابل نجد أن نسبة الذين لا يعتبرون أنّ التكافؤ في المستوى التعليمي بين الزوجين عامل مساعد في التربيـــة وذلك بنسبة 10.00 %.

وعند ربط المستوى التعليمي للزوجين بنظرهما إلى موضوع التكافؤ كعامل مساعد في عمليـــة التربية نجد أنّ أعلى نسبة في الذين أجابوا "بنعم" هي فئة الثانويين وذلك بنـــسبة 59.51 %، وإذا قمنا بتوزيع النسبة على الزوجين، نجد أنّ نسبة الزوجة تقدّر بـــــ 34.12 % مقابـــل الزوج 25.39 %. في حين تقدّر نسبة الأزواج الجامعيين بـــ 40.47 %، حيث بلغت عند الزوج 24.60 %، أمّا عن الزوجة 15.87 %.

وفيما يخص الفئة التي أجابت بـــ "لا" فنجد أنّ أعلى نسبة فيها كانت عند الزوجين الثانويين، حيث قدّرت نسبتهم بـــ 78.56 %، وعند توزيعها على كلا من الزوجين نجـــد أنّ نـــسبة الزوج قدّرت بـــ 42.85 %، أمّا عند الزوجة فبلغت 35.71 %. أمّا نسبة الأزواج

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الجامعيين فقدّرت بـــ 21.42 %، وعند توزيع النسبة على الزوجين نجد أن نسبة الزوجة تبلغ 14.28 %، أمّا عند الزوج فتقدّر بـــ 07.14 %.

وتدل هذه النتائج على أنّ الزوجين المتكافئين من حيث ارتفاع المستوى التعليمي يرون بأنّ هذا التكافؤ نقطة إيجابية تساعدهم في عملية انتقاء الأساليب التربوية المناسبة والمساعدة لتربية الأبناء.

وذلك من خلال توحيد المواقف والاتجاهات والأفكار حول مختلف الطرق والأساليب والتوجيهات التي يقدّمانها له، فعندما لا يكون هناك تناقض أو اختلاف بين الزوجين، تكون آرائهم متقاربة حيال الأمور، ويكون هناك تناسق وتعاون بينهما ممّا يكوّن لدى الطفل قاعدة تربوية ثابتة وسليمة يستند إليها في جميع تعاملاته الخارجية فيما بعد (كيفية إمضاء أوقات الفراغ*، اختياره لجماعة رفاقه**، نوع البرامج التلفزيونية التي يشاهدها***... الخ).

* - أنظر الملاحق، الجدول رقم (02).
** - أنظر الملاحق، الجدول رقم (04).
*** - أنظر الملاحق، الجدول رقم (07).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(27): يبيّن تأثير تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين على معاملتهما للابن عند مخالفة النظام التربوي.

المعاملة / المستوى التعليمي		التوعية والسؤال عن السبب		التذكير بالالتزام		التوبيخ والتحذير		التوبيخ ثم العقاب		العقاب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ثانوي	زوج	04	14.28	03	14.28	07	30.43	09	45.00	06	35.29	29	17.43
	زوجة	05	17.85	09	42.85	09	39.13	07	35.00	10	58.82	40	36.69
جامعي	زوج	10	35.71	04	19.04	04	17.39	02	10.00	00	00.00	20	18.34
	زوجة	09	32.14	05	23.80	03	13.04	02	10.00	01	05.88	20	18.34
المجموع		28	100 25.68	21	100 19.26	23	100 21.10	20	100 18.34	17	100 15.59	109	100

حاولنا في هذا الجدول ربط تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين بمعاملتهما للابن عندما يخالف النظام التربوي المعيّن الذي أمره الوالدين بتطبيقه، ولقد تحصلنا على النتائج التالية:

غالبية المبحوثين يقومون بتوعية أبنائهم والسؤال عن السبب الذي دفعهم لمخالفة النظام المعوّد عليه وذلك بنسبة 25.68 %، يليها الذين يقومون بتوبيخ الابن وتحذيره عندما يخالف النظام المحدّد بنسبة 21.10 %، يليها بنسب متتالية كل من الأزواج الذين يقومون بتذكيرهم بالالتزام بالنظام المعوّد عليه بنسبة 19.26 %، والذين يقومون بتوبيخ الابن ثم عقابه عن تقصيره في أداء النظام ومخالفته وذلك بنسبة 18.34 %. وأخيرًا تأتي نسبة الذين يقومون بمعاقبته بنسبة قدّرت بـ 15.59 %.

وعندما نقوم بربط التكافؤ في المستوى التعليمي للزوجين على معلى معاملتهما للابن عند مخالفة النظام، نجد أنّ أعلى نسبة عند الذين يقومون بتوعية أبنائهم وسؤالهم عن سبب مخالفة النظام في المستوى الجامعي وتقدّر بـ 67.85 % ونسبة التكافؤ بين الزوجين متقاربة بحيث قدّرت عند

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الزوج بـــ 35.71 % وعند الزوجة بـــ 32.14 %، أمّا بالنسبة للمستوى التعليمي الثانوي والذي قدّرت بـــ 32.13 % فنجد أيضًا بأن هناك تقارب بين نسبة الـــزوج 14.28 % ونسبة الزوجة 17.85 %.

أمّا فيما يخص المبحوثين الذين يقومون بالتحذير والتوبيخ للابن، وعندما نوزع النـــسبة بـــين المستويين فنجدها عند الثانويين 69.56 % حيث بلغت عند الـــزوج 30.43 % وعنـــد الزوجة 39.13. وبالنسبة للجامعيين فتقدّر بـــ 30.43 %، وكانت النسبة عنـــد الـــزوج 17.39 % أمّا عند الزوجة 13.04 %.

أمّا الأزواج الذين أدلوا بأنّهم يقومون بتذكير الابن بالالتزام بالنظام في حالة إذا مـــا خالفـــه، فتقدّر فيه النسبة عند الثانويين بـــ 57.13 %، وتتوزع بين الزوجين علـــى النحـــو التـــالي 14.28 % بالنسبة للزوج و 42.85 % بالنسبة للزوجة.

تأخذ أعلى نسبة عند الأزواج الذين يقومون بتوبيخ الطفل ثم عقابه عن مخالفته للنظام التربوي الذي عوّد عليه فئة الثانويين بنسبة 80.00 %، حيث بلغـــت 45.00 % عنـــد الـــزوج و 35.00 % عند الزوجة. وتقابلها فئة الجامعيين بنسبة 20.00 %، وتبلغ النـــسبة عنـــد الزوج 10.00 %، أمّا عند الزوجة فتقدّر 10.00 %.

بينما الأزواج الذين يقومون بمعاقبة الطفل عندما يقصّر في أداء النظام الذي عوداه عليه فتبلـــغ نسبة الثانويين 84.11 %، وقد توزعت النسبة عند الزوج بـــ 35.29 % وعند الزوجـــة بـــ 58.82 %. أمّا الأزواج الذين لديهم مستوى جامعي فقدّرت نسبتهم بـــ 05.88 %، حيث لم يكن للزوج نصيب، و حضيت الزوجة على النسبة الكاملة 05.88 %.

ويشير التقارب بين نسب الزوج والزوجة في كلا المستويين الثانوي والجامعي على وجود نوع

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

من التكافؤ في طريقة التعامل مع الطفل عند مخالفته النظام المعوّد عليه ممّا يدل على أنّ التكـــافؤ في المستوى التعليمي للزوجين يؤدي على نوع من الانسجام في الأداء التربوي بينهما، وذلـــك من خلال الاتفاق على الأساليب المحددة التي يتم معاملة الطفل بها*، وهذا حتى لا يكون الطفل مشتتًا ومتذبذبًا بين تشجيع أحد الأطراف وسكون الطرف الآخر، وهذا الانسجام من شأنه أن يساعد على التوافق النفسي والاجتماعي للطفل.

كما تجدر الإشارة بأنّه كلّما كان هناك تكافؤ في المستوى التعليمي بين الزوجين كان لـــديهما القدرة الكافية على الوقوف عند حجم المخالفة التي يقوم بها الطفل من تحديد الطريقة المناســـبة للتعامل.

بحيث نستشف من خلال الإجابات التي عرضت في الجدول بأنّ هناك نوع مـــن التـــدرّج في المعاملة، و هذا ما أثبتته النسب الخاصة بأنواع المعاملة، و معظم هذه الطرق لمعالجة مخالفة الابن للنظام ايجابية.

* أنظر في الجانب النظري، الفصل الثالث، عنصر التواصل بين الزوجين، ص41.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(28): يبيّن تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تصرفهما اتجاه التوجيهات التربوية المقدمة للطفل من قبل أحد أطراف الأسرة.

التصرّف / المستوى التعليمي		يوافقان			لا يوافقان			أحيانا			المجموع	
		ك	%		ك	%		ك	%		ك	%
ثانوي	زوج	05	33.33	66.66	03	33.33	77.77	07	23.33	46.66	15	27.77
	زوجة	05	33.33		04	44.44		07	23.33		16	29.62
جامعي	زوج	03	20.00	33.33	01	11.11	22.22	08	26.66	53.32	12	22.22
	زوجة	02	13.33		01	11.11		08	26.66		11	20.37
المجموع		15	100 27.77		09	100 16.66		30	100 55.55		54	100

جدول رقم(29): يبيّن مدى تعديل الوالدين للتوجيهات التربوية المقدمة للطفل من قبل أحد أطراف الأسرة التي يوافقان عليها.

تعديل التوجيهات	التكرار	النسبة
يعدّلانها	27	%60.00
لا يعدّلانها	18	%40.00
المجموع	42	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (29) يتّضح لنا أنّ الغالبية يوافقون أحيانًا على التوجيهات المقدّمة من قبل أطراف الأسرة وذلك بنسبة 55.55 % مقارنة بالذين يوافقونها دائمًا وذلك بنسبة 27.27 %، أمّا الذين لا يوافقون عليها فنجد نسبتهم 16.66 %.*

وعند ربط المستوى التعليمي للزوجين على تصرفاتهما اتجاه التوجيهات التربوية المقدّمة للطفل من قبل أحد أطراف الأسرة، نجد أنّ أكبر نسبة عند الذين يوافقان أحيانًا لدى الأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي جامعي وذلك بـ 53.32 %، وإذا قمنا بتوزيع هذه النسبة بين الزوجين نجد بأنها متطابقة لكلٍ منهما وذلك بـ 26.66 %.أمّا بالنسبة للثانويين فتقدّر

* - أنظر التفسير في الفصل الخامس خصائص العيّنة، الجدول رقم (09)، ص75.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

النسبة لديهم بـــ 46.66 %، وعند توزيع هذه النسبة على كل من الـــزوجين نجـــد بأنّهـــا متطابقة بينهما، حيث قدّرت بـــ 23.33 %.

وبالمقابل نجد بأنّ ثلثي الأزواج الذين يوافقون على التوجيهات التي يقدّمها أحد أطراف الأسرة أي 66.66 % من فئة الثانويين، وعند توزيع نسبهم على الزوجين نجد بأنّها متطابقة لكـــل منهما أي بنسبة 33.33 %.أمّا الثلث المتبقي من المبحوثين الذين يوافقون على التوجيهـــات المقدّمة لأبنائهم من أطراف الأسرة فنجده عند فئة الجامعيين أي 33.33 %، وعند توزيـــع النسب بين الزوجين نجد بأنّ أكبر نسبة منهم لدى الزوج بنسبة 20.00 % مقابل 13.33 لدى الزوجة.

وفيما يخص المبحوثين الذين لا يوافقون على التوجيهات المقدّمة لأبنائهم من قبل أطراف الأسرة فنلاحظ بأنّ أكبر نسبة كانت لدى فئة الأزواج الثانويين حيث قدّرت بـــ 77.77 %، وإذا قمنا بتوزيعها بين الزوجين نجد بأنّ أكبر نسبة سجلت لدى الزوجة بـــ 44.44 %، وعنـــد الزوج قدّرت النسبة بـــ 33.33 %. مقارنة بالأزواج الجـــامعيين الـــذين تقـــدّر نـــسبتهم بـــ 22.22 %، وإذا قمنا بتوزيعها على الزوجين فنجدها متطابقة لكل منهما وذلك بنـــسبة 11.11 %.

وما يمكن ملاحظته من خلال معطيات الجدول بأنّ معظم النسب كانت متطابقة لدى الزوجين بالنسبة لكل مستوى تعليمي، ومن هنا يمكننا أنّ نستنتج بأنّ تكـــافؤ الـــزوجين في المـــستوى التعليمي الواحد يعدّ عاملاً أساسيًا في تكافؤ وانسجام أدائهما التربوي.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ ارتفاع نسبة الأزواج الذين يوافقون على تلك التوجيهات لا تعـــني بأنّ الأولياء يتركون دفّة توجيه أبنائهم لأشخاص آخرين (بشكل تام) وإنّما يقومون بـــإجراء بعض التعديلات التي تتفق وتتناسب مع التوجيهات الخاصّة بهم، والتي عوّدوا أبنـــائهم علـــى الالتزام بها، وهذا ما تثبته نتائج الجدول رقم (29)، حيث نجد أنّ الذين وافقوا علة توجيهات أحد أطراف الأسرة، يقومون بتعديل هذه التوجيهات وفق خصوصية العملية التربوية الخاصـــة بهم، وذلك بنسبة 60.00 %، ولا يتركونها كما هي، أي كما قدّمت للأبناء، إلاّ إذا كـــانوا يرون بأنّ هذه التوجيهات سديدة ولا تضر بتربية الأبناء وتبلغ النسبة هنا 40.00 %.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وتجدر الإشارة إلى أنّه في بعض الأحيان تكون الزوجة أكثر موافقة على التوجيهات المقدّمة من طرف أفراد الأسرة من الزوج، ويرجع هذا إلى كونها تستشف التوجيهات التربوية من خـــلال المحيط الأسري، بحكم أنّ لديها احتكاك أكبر مع المحيط الأسري بسبب عدم عملها.*

* أنظر الملاحق جدول رقم (15).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.

من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من الجداول نستنتج بأنّ تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين يولد انسجاما في الأداء التربوي بينهما، وذلك من خلال استخلاص القيّم التربوية من مختلف جوانب الحياة وتوظيفها في عملية التربية.

حيث سجلنا بعض التطابق في النسب بين الزوجين، وتحديدًا في جانب "العادات والتقاليد"، وذلك بنسبة 26.31 % لكلا الزوجين في المستوى الثانوي، وأيضا في "الجانب الاجتماعي" بـ 30.76 % في نفس المستوى التعليمي.

هذا وكما وجدنا بأنّ لتكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين دور في توحيد النظرة في مختلف المجالات التربوية، حيث اعتبر غالبية المبحوثين أنّ التكافؤ في المستوى التعليمي يشكل عاملاً مساعدًا في تربية الأبناء وذلك بنسبة 90.00%، وسجلنا تقاربًا في نسب إجابات الزوج والزوجة، ممّا يدل على أنّ تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين ضرورة لا بد منها، لأنّه يساعدهما في تقريب وجهات النظر بينهما في عملية الأداء التربوي، وهذا من خلال التواصل والنقاش حول الأساليب التربوية التي ينبغي عليهما السير عليها لتجنّب الوقوع في اصطدام مستقبلي فيما يخص أداء كل منهما في تربية الطفل، ممّا يؤدي إلى النمو المتوازن لشخصية الطفل، لأنّ هذا الانسجام والتناغم في الأساليب بين الوالدين يولّد لديه انطباعًا حسنًا عنهما، ممّا يدفعه إلى إتباعهما دون تردد.

ويشمل هذا الانسجام في الأساليب أيضًا طرق معاملة الأبناء عندما يخطئون، فمن خلال المعطيات لاحظنا تقاربًا كبيرًا بين الزوجين في معاملة الابن عندما يخالف النظام الذي عوّداه عليه، وذلك بنسبة 35.71 % بالنسبة للزوج و32.14 % بالنسبة للزوجة عند فئة الزوجين الذين يقومون "بتوعية الطفل وسؤاله عن سبب مخالفته للنظام"، أمّا بالنسبة للفئة التي تقوم "بتوبيخه ثم عقابه"فبلغت نسبة التكافؤ بين الزوجين فيها إلى درجة التطابق وذلك بنسبة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

10.00 % لكل منهما، وهذا يدل على أنّ الزوجين المتكافئين في المستوى التعليمي لـــديهما القدرة على الوقوف عند حجم المخالفة التي يقوم بها الطفل في تحديد الطرق المناسبة للتعامـــل معها، والاتفاق عليها من خلال الحوار والنقاش.

ومن جهة أخرى لاحظنا أيضًا أنّ تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين يؤثر على تـــصرفهما حيال التوجيهات التربوية المقدّمة من قبل أحد أطراف الأسرة، أين وجدنا أنّ 55.55 % من المبحوثين يوافقون أحيانًا على تلك التوجيهات، ولاحظنا وجود تكافؤ تام بين الزوجين في هذه الموافقة، حيث قدّرت عند الزوجين الثانويين بـــ 23.33 % وعند كلا الزوجين الجـــامعيين 26.66 %، وهذا كلّه يعكس وجود انسجام في الأداء التربوي بين الوالـــدين المتكـــافئين في المستوى التعليمي بشكل عام.

ومن خلال هذه النتائج المسجّلة نستنتج بأنّ الفرضية التي مؤدّاهـــا: "إنّ تكـــافؤ في المـــستوى التعليمي بين الزوجين يولّد انسجامًا في الأداء التربوي" قد تحقّقت.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الاستنتاج العـــام:

من خلال المعطيات المتحصل عليها استطعنا استخلاص أنّ للمستوى التعليمي سواء كان ثانوي أو جامعي، متقارب أو متكافئ بين الزوجين، دور فعال في عملية الأداء التربوي، وهذا لأنّـــه يسمح للزوجين بتوحيد نظرتهما حول الممارسة التربوية، وكذا تعميق أو أسر الحـــوار حـــول الممارسة التربوية التي يجب أن تكون محل اتفاق شامل و جامع بينهما، حتى تـــؤدي الوظيفـــة المنوطة بها على أكمل وجه.

حيث يسمح لهما من مناقشة هذه الأساليب قبل القيام بالممارسة الفعلية لها.

كما يسمح المستوى التعليمي للزوجين من تحديد الأساليب التربوية التي تتناسب وفق حاجيات الطفل النفسية والاجتماعية دون الوقوع في صدام حسب ما يجب أن يعطى و كيف يعطـــى، وهذا حتى يتجنّب الزوجين الوقوع في أي صراع بينهم و بين الأبناء.

كما يسمح أيضًا من حسن انتقاء الضوابط أو الأدوات التي تدخل في عملية الأداء التربوي من مختلف جوانب الحياة، و هذا بنظرة مميزة تعمل على الاستفادة من جميع الجوانب الإيجابية فيها، و الاستناد إليها أثناء العملية التربوية.

هذا بالإضافة إلى أنّه يساعد الزوجين على اختيار الأسلوب أو الأساليب المعتمـــدة في معاملـــة الأبناء الصغار والكبار، دون حدوث أي تأثير سلبي عليهم.

وأيضًا يساهم في تعزيز السلوكات الايجابية لدى الأبناء من خلال مكافأتهم والثناء عليهم عندما يحسنون التصرّف.

كما يساعدهما أيضًا في تحديد الأسلوب الذي يتم التعامل به مع الطفل عندما يخطـــئ ويقـــوم بسلوكات غير لائقة، دون الإفراط في عقابه نفسيًا أو جسديّا.

كما يستندان من خلاله إلى أساليب تربوية متعدّدة الأسس و المغازي كأسلوب القـــصّة الـــتي ترسّخ مختلف المعاني والمواقف والقيم عند الطفل.

بالإضافة إلى كونه المرجع الذي يعودون إليه من أجل اتخاذ المواقف حيال العوامـــل الخارجيـــة الموجّهة للطفل من حيث الموافقة عليها أو رفضها.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الخـــــاتمـــة:

من خلال ما تطرّقنا إليه في الدراسة يمكننا القول بأنّ موضوع التربية شاسع وذلـــك لأنّها عملية تنمية شاملة ومتكاملة للطفـــل جـــسميًا وعقليًـــا ومعرفيًـــا ووجـــدانيًا واجتماعيًا. يختص بأداء وظيفتها الوالدين بالدرجة الأولى.

ونحن في هذا المجال حاولنا ربط التربية بموضوع التكافؤ بين الزوجين وبالتحديـــد في الجانب التعليمي من خلال الوقوف عند الأثر الذي يمثّله هذا التكافؤ عند الـــزوجين على تربية وتنشئة الطفل.

ومن خلال مل توصّلنا إليه في هذا البحث يمكننا القول بأنّ للمستوى التعليمي تأثير فعّال في تربية الأبناء، وذلك لأنّه عامل مساعد في اختيار الأساليب التربوية المناسبة للأبناء، ويعزّز دورهم وجود عنصر التكافؤ بين الزوجين الذي يحدث الانسجام والتوافق في الأداء التربوي لهما ممّا يساهم في النمو المتوازن لشخصية الطفل.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المراجع

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية.

الكتب العامة:

01. حارث، عبود. **الاتصال التربوي**، عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

02. خليف يوسف، الطراونة. **أساسيات في التربية**،عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع ط1 ، 2004.

03. سعيد، أزيان. **تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، السنة غير مذكورة.

04. سهير، كامل. أحمد، شحاته. سليمان، محمد. **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2007.

05. طارق، كمال. **تنمية الطفل اجتماعيا وثقافيا وتربويا**، مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 2008.

06. د/ عبد الباري، محمد داود. **الحب الأسري وأثره في نفسية الطفل**، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

07. عبد الله، زاهي الرشدان. **التربية والتنشئة الاجتماعية**، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

08. علاء الدين، كفافي. **علم النفس الأسري**، الأردن: دار الفكر، ط1، 2009.

09. لين كلارك –ترجمة: يوسف، عبد الوهاب أبو حميدان. أفنان، معروف المصري. أيمن، سند القرالة. **دليل الآباء في تربية الأبناء**، الأردن: دار الضياء، ط1، 2006.

10. محمد، نور بن عبد الحفيظ سويد. **منهج التربية النبوية للطفل، الجزائر**: دار البلاغ، 2001، ص110.

11. منير، المرسي سرحان. **في اجتماعيات التربية**، بيروت: دار النهضة العربية، ط4، 2003.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

12. وفيق، صفوت مختار. **أبناؤنا وصحتهم النفسية**، القاهرة: دار المعرفة والثقافة، بدون سنة.

13. يوسف، قطامي. **الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل**، مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،، 2008.

14. سيّد، سابق. **فقه السنة**، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، 1998، الجزء الثاني.

كتب المنهجية:

15. رشيدة، زرواطي. **تدريبات على منهجيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الجزائر: دار هومة، ط1، 2002.

16. طاهر، حسو الزيباري. **أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، ط1، 2011.

17. عدنان، حسين الجادري. **الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية**، عمّان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2007.

18. عمار، بوخوش. محمد، محمود الذبيان. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2001.

19. فريد كامل، أبو زينة وآخرون. **مناهج البحث العلمي، الكتاب الثاني: الإحصاء في البحث العلمي**، عمّان: دار الميسرة النشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2006.

20. محمد، شفيق. **البحث العلمي –المبادئ –الأعداد**، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2011.

21. محمد، عبيدات. محمد، أبو نصار. عقلة، مبيضين. **منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات**، عمّان: دار وائل للنشر، ط2، 1999.

المعاجم:

22. فاروق، عبده فليه، أحمد، عبد الفتاح. **معجم مصطلحات التربية – لفظًا و اصطلاحًا**- ، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الدراسات والأبحاث:

23. زيد عبد الكريم، الدباس. **" أثر مستوى تعليم الوالدين في تحصيل الطلبة وفي عاداتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة في الأردن "** ، رسالة ماجستير، كلية التربية – الجامعة الأردنية، 1979.

24. صباح، عياشي. **"الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري"**، دراسة ميدانية لمختلف مناطق الوطن – أطروحة دكتوراه دولة، تحت إسراف أ.د عبد الغني مغربي، جامعة الجزائر معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2008، غير منشورة.

25. عبد الرحمن، محمد السيّد. راوية، محمود حسين. **التنبؤ بالتوافق الزواجي**، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر، مركز التنمية البشرية والمعلومات، الجيزة، القاهرة، 1974.

26. كلثوم، بلميهوب. **"عوامل الاستقرار الزواجي –دراسة مقارنة على عيّنة من الأزواج المضطربين زوجيًا مع اقتراح برامج في العلاج الزواجي"**، أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة-2003-2004، جامعة الجزائر قسم علم الاجتماع العيادي، غير منشورة.

27. مراد، صحراوي. **"دراسة تحليلية حول اتجاهات الأبناء نحو التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بمعاملة الوالدين ومستواهم التعليمي"**- رسالة ماجستير، تحت إشراف: د. حمدي محمد، جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية، دالي إبراهيم، ، 1998، غير منشورة.

المجلات:

28. لطيفة، طبّال.**التسلط التربوي و علاقته بالتحصيل الدراسي** ،مجلة آفاق لعلم الاجتماع ، إصدار جامعة سعد دحلب-البليدة- د/01 ،2008.

المراجع باللغة الفرنسية.

Les livres:

29. Chancier, Anne. Jaccard, Roland. **Parents sans défauts**, Paris: librairie Hachette, 1971,p15.

30. Gille, Julian. **Soigner différemment leurs enfants, l'approche de la pédiatrie sociale**, Québec: les éditions logique, 1999.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

31. Girard (Alain). **Une enquête psychologique sur le choix du conjoint dans la France contemporaire**, Paris: 1964.
32. Martine, Pascal. **Des familles et des enf**ants, Paris: deboeck université, 1988, p27.
33. Raymond oumylu, cylompen hanedt**, Manuel de recherche en science sociale**, sans maison d'édition, paris, 1993.

Revues:

34. Organization mondiale de le santé: **Santé mental et développement psychosocial de l' enfant**, Rapport d' une comité OMS, Genéve: 1977.

المراجع باللغة الانجليزية.

35. SEWELL, W. AND SHAH: **(social - class, parental encouragement and educational - aspiration**s). the American - journal of sociology, 3, No. 22 (1986) S. 559 – 72.

الإنترنت:

36. سميحة، غريب. **التكافؤ بين الزوجين من أهم أسس السعادة الزوجية**، حوار: تنسيم الريدي، 13-11-2011. موقع المسلم. http:/www.almoslim.net

37. صالح، بن محمد الربيعة. **التربية للطفل المسلم**، دار ابن خزيمة، موقع الكتيبات الإسلامية، http://www.ktibat.com.

38. عبد الله ، الرويتع، **التنشئة الأسرية: كيف نربي أطفالنا**. موقع الزوجان، http://www.zawjan.com

39. د.علي، نحيلي. **العلاقة بين تحصيل الوالدين علمياً وتحصيل الأبناء** - دراسة ميدانية في مدينة دمشق- ،منتديات ليلاس. http://www.liilas.com

40. محمد حسن، عمران حسن. **التربة الأسرية والمعاملة بين الآباء والأبناء**، مجلة المعلم الالكترونية، منتديات السبورة، http://www.almualem.net

41. مجلة الابتسامة الإلكترونية: http:/www.ibtisama.com

42. منتديات البغدادي: http:/ www.elbaghdadi.com

43. منتديات الرمس: http:/forum.alrams.net

44. منتديات شبكة الأسهم القطرية: http:/www.qatarshares.com

45. موقع: Sloma.yoo7.com

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الملاحق

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد آكلي محند أولحاج بالبويرة
معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع التربوي

إستبيـــــان

في إطار التحضير لنيل شهادة التخرج الجـامعي(الماســتر2) حــول موضوع " **تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الأبنـــاء**" نرجو منكم التعاون معنا، من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة في هــذا الاستبيان بكل صدق و موضوعية،و نحيطكم علما أن هذه المعلومـــات التـــي ستدلون بها ستستعمل في إطار البحث العلمي فقط.

و لكم مسبقا جزيل الشكر و الامتنان.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

استمارة الاستبيان

ضع العلامة (×) أمام الإجابة المناسبة

I- <u>بيانات عامة حول الزوجين:</u>

1/- السن: 1- الزوج ☐ 2- الزوجة ☐

2/- مدة الزواج: ☐ سنة

3/- عدد الأبناء: 1-ذكور ☐ 2- إناث ☐

4/- المستوى التعليمي للزوج:

1- ثانوي ☐ 2- جامعي ☐

5/- المستوى التعليمي للزوجة:

1- ثانوي ☐ 2- جامعي ☐

6/- عمل الزوج:

1- إطار عالي ☐ 2 - إطار متوسط ☐ 3- مهنة حرة ☐ حدد ..... 4- لا يعمل ☐

7/- عمل الزوجة:

1- إطار عالي ☐ 2- إطار متوسط ☐ 3- مهنة حرة ☐ حدد ..... 4- لا تعمل ☐

II- <u>أسئلة خاصة بالجانب الثقافي للوالدين:</u>

8/- هل تحرصان على توسيع رصيدكما الثقافي من خلال الاطّلاع الواسع لوسائل الإعلام والاتصال بكل أنواعها؟

أ- الزوج 1- نعم ☐ 2- لا ☐

ب- الزوجة 1- نعم ☐ 2- لا ☐

9/- هل تهتمان بمشاهدة وقراءة البرامج والمواضيع الخاصة بالأسرة وتربية الطفل؟

أ- الزوج 1- نعم 2- لا

ب- الزوجة 1- نعم 2- لا ☐

10/- هل توظفان هذه المعلومات في تربيتكما لأبنائكما؟

أ- الزوج 1- نعم ☐ 2- لا ☐

ب- الزوجة 1- نعم ☐ 2- لا ☐

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

11/-هل سبق لكما وأن تناقشتما حول موضوع تربية أولادكما مع الزملاء أو أهل الاختصاص؟

أ- الزوج 1- نعم ☐ 2- لا ☐

- في حالة نعم، بماذا أفادتك ؟

.....

.....

ب- الزوجة 1- نعم ☐ 2- لا ☐

- في حالة نعم، بماذا أفادتك ؟

.....

.....

12/- كيف يساعدكما المستوى التعليمي في تحديد طرق تربية الأبناء؟

- الزوج: .....

.....

- الزوجة: .....

.....

13/- هل تريان أن للمستوى التعليمي للوالدين دور فعّال في تربية الأبناء؟

أ- الزوج: 1- نعم ☐ 2- لا ☐

- اشرح ذلك .....

.....

ب- الزوجة: 1- نعم ☐ 2- لا ☐

- اشرحي ذلك .....

.....

III- أسئلة خاصة بتأثير المستوى التعليمي على الأداء التربوي للوالدين:

14/- ما هي الأساليب التي تعتمدانها في تربية الأبناء؟

أ- الزوج: 1- الشدة ☐ 2- نوع الحرية ☐ 3- التدليل ☐ 4- التذبذب ☐

5- الإهمال ☐

ب- الزوجة 1- الشدة ☐ 2- نوع الحرية ☐ 3- التدليل ☐ 4- التذبذب ☐

5- الإهمال ☐

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

15/- في نظركما ما هو الجانب الإيجابي في استعمالكما لهذا الأسلوب؟

أ- الزوج: .....

.....

ب- الزوجة: .....

.....

16/- هل تعتمدان نفس الأسلوب في معاملة الصغار والكبار؟

أ- الزوج: 1- نعم ☐ 2- لا ☐ 3- أحيانا ☐

- لماذا؟ .....

ب- الزوجة: 1- نعم ☐ 2- لا ☐ 3- أحيانا ☐

- لماذا؟ .....

17/-من الذي يثني على الأبناء و يكافئهم إذا قاموا بسلوكات حسنة؟

1- الزوج ☐ 2- الزوجة ☐ 3- الاثنين ☐ 4- لا أحد ☐

18/- ماذا تفعلان إذا قام الأبناء بسلوكات غير لائقة؟

أ- الزوج: .....

ب- الزوجة: .....

19/- هل تعطيان لهم الفرصة للدفاع عن أنفسهم عندما يخطئون؟

أ- الزوج: 1- نعم ☐ 2- لا ☐ 3- أحيانا ☐

ب- الزوجة: 1- نعم ☐ 2-لا ☐ 3- أحيانا ☐

IV- <u>محور خاص بتكافؤ الأداء التربوي بين الزوجين:</u>

20/- هل تهتمان برواية القصص للأبناء؟

أ- الزوج 1- نعم ☐ 2- لا ☐

ب- الزوجة 1- نعم ☐ 2- لا ☐

21/- ما هي المرحلة العمرية التي تركزان فيها على سرد القصص للأبناء؟

أ- الزوج: من ..... سنوات إلى ..... سنة

- لماذا هذه المرحلة؟ .....

ب- الزوجة: من ..... سنوات إلى ..... سنة

- لماذا هذه المرحلة؟ .....

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

22/- على أي أساس يتم اختياركما لهذه القصص؟

أ- الزوج: .....

ب- الزوجة: .....

23/- ما هو المغزى الذي تحرصان على أن تحمله هذه القصص؟

أ- الزوج: .....

ب- الزوجة: .....

24/- ما هي أهم الجوانب الحياتية التي تؤثر بشكل كبير في أدائكما التربوي للأبناء ؟

أ- الزوج: 1-الجانب الديني ☐ 2-الجانب الاجتماعي ☐ 3- الجانب الثقافي ☐

4-الجانب المادي ☐ 5-العادات و التقاليد ☐ 6-جوانب أخرى ☐ حددها.....

- كيف تؤثر؟.....

ب- الزوجة: 1-الجانب الديني ☐ 2-الجانب الاجتماعي ☐ 3-الجانب الثقافي ☐

4- الجانب المادي ☐ 5-العادات و التقاليد ☐ 6 -جوانب أخرى ☐ حدديها.....

-كيف تؤثر؟.....

25/- هل تعتمدان نفس الأسلوب الذي تربيتما عليه في عملية تربية أبنائكما؟

ا-الزوج 1- نعم ☐ 2-لا ☐

- لماذا؟.....

.....

ب-الزوجة 1- نعم ☐ 2-لا ☐

-لماذا؟ .....

.....

26/- هل تريان أن التكافؤ في المستوى التعليمي بين الزوجين عامل مساعد في تربية الأبناء؟؟

أ- الزوج: 1- نعم ☐ 2- لا ☐

- كيف ذلك ؟.....

.....

ب- الزوجة: 1- نعم ☐ 2- لا ☐

- كيف ذلك ؟.....

.....

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-ملحق خاص بالطفل-

ضع العلامة(×) أمام الإجابة المناسبة

I- معلومات عامة حول الطفل:

1/- الجنس: 1-ذكر ☐ 2- أنثى ☐

2/- السن: ☐ سنة

3/- المستوى الدراسي:

4/- التحصيل الدراسي:

1- ممتاز ☐ 2- جيد ☐ 3- حسن ☐ 4- متوسط ☐ 5- ضعيف ☐

6- ضعيف جدا ☐

II- معلومات خاصة بالتأثير التربوي للوالدين على الطفل:

5/- أي الوالدين تميل إليه؟

1- الأب ☐ 2- الأم ☐ 3- كلاهما ☐ 4- لا أحد ☐

لماذا؟ .....

.....

6/- هل عوّدك الوالدين على نظام تربوي معين؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

- في حالة نعم فيما يتمثل؟ .....

ب- الأم 1- نعم ☐ 2- لا ☐

- في حالة نعم فيما يتمثل؟ .....

7/- أي الوالدين كان أحرص على تطبيقك لهذا النظام؟

1- الأب ☐ 2- الأم ☐ 3- كلاهما ☐

8/- كيف يتعاملان معك إذا خالفت هذا النظام؟

أ- الأب.....

ب- الأم .....

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

9/- هل سبق وأن تدخل أحد الأطراف من العائلة في تربيتك وتوجيهك؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

- في حالة نعم، من يكون؟ .....

10/- كيف يتصرف والدك اتجاه تلك التوجيهات التربوية؟

أ- الأب 1- يوافق ☐ 2- لا يوافق ☐ 3- أحيانا ☐

- في حالة ما إذا وافق، هل يقبلها كما هي أم يجري عليها بعض التعديلات؟

.....

- في حالة ما إذا لم يوافق، هل يحدث اختلاف و نقاش حاد بينه وبين الطرف الموجّه؟

.....

ب- الأم 1- توافق ☐ 2- لا توافق ☐ 3- أحيانا ☐

- في حالة ما إذا وافقت، هل تقبلها كما هي أم تجري عليها بعض التعديلات؟

.....

- في حالة ما إذا لم توافق، هل يحدث اختلاف و نقاش حاد بينها وبين الطرف الموجّه؟

.....

III- أسئلة خاصة بالتأثير التربوي للوالدين في تعاملات الطفل الخارجية:

11/- كيف تمضي أوقات فراغك؟

1- نشاط رياضي ☐ 2- اللعب ☐ 3- مشاهدة التلفزيون ☐ 4- الإنترنت ☐

5- مع الرفاق ☐ 6-أخرى ☐ حدّد .....

12/- من يساعدك في تحديد مكان ووسيلة تمضية أوقات الفراغ؟

1- الأب ☐ 2- الأم ☐ 3- الاثنين ☐ 4- لا أحد ☐

13/- ما هي الصفات التي تختار وفقها جماعة رفاقك؟

.....

14/- هل يهتم والديك بمعرفة هؤلاء الأصدقاء والسؤال عنهم؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

- في حالة نعم، من يهتم أكثر؟

1- الأب ☐ 2- الأم ☐ 3- الاثنين ☐

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

15/- ما نوع البرامج التلفزيونية التي تفضل مشاهدتها؟

.....

16/- هل والديك من نصحاك بهذه البرامج؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

- في حالة نعم، من نصحك بها أكثر؟

1- الأب ☐ 2- الأم ☐ 3- كلاهما ☐

17/- هل تعتمد على نفسك في حل مشاكلك والصعوبات التي تواجهك؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

18/- كيف تتصرف؟

.....

19/- هل تتذكر نصائح وتوجيهات والديك عند الوقوع في المشاكل والصعوبات؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐ 3- أحيانا ☐

20/- هل تعمل بهذه النصائح؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐ 3- أحيانا ☐

- لماذا؟.....

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(01): يوضّح توزيع الأطفال حسب السنّ.

السن	التكرار	النسبة %
14 سنة	29	%41.42
15 سنة	18	%25.71
16 سنة	23	%32.85
المجموع	70	%100

جدول رقم(02): يبيّن كيفية إمضاء الطفل لأوقات الفراغ.

وسيلة إمضاء أوقات الفراغ	التكرار	النسبة %
نشاط رياضي	10	%14.28
اللعب	06	%08.58
مشاهدة التلفزيون	08	%11.42
الانترنيت	07	%10.00
مع الرفاق	08	%11.42
أخرى*	08	%11.42
أكثر من وسيلة**	23	%32.58
المجموع	70	%100

* - أخرى: وهي الوسائل الأخرى لتمضية أوقات الفراغ والتي لم تحدد في الاختيارات وتتمثل في: مراجعة الدروس، المطالعة، الأشغال المنزلية ...

** - تمثل استعمال الطفل لأكثر من وسيلة لتمضية أوقات الفراغ. فكانت الإجابات كالتالي:(نشاط رياضي- مشاهدة التلفزيون)، (اللعب-الانترنيت - مع الرفاق)، (نشاط رياضي- مع الرفاق - مشاهدة التلفزيون).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(03): يبيّن من يساعد الطفل في تحديد وسيلة إمضاء أوقات الفراغ.

المساعد على تحديد وسيلة تمضية أوقات الفراغ	التكرار	النسبة
الأب	03	%4.28
الأم	20	%28.57
الاثنين	22	%31.42
لا أحد	25	%35.71
المجموع	70	%100

جدول رقم(04): يوضّح الصفات التي يختار وفقها الطفل جماعة الرّفاق.

صفات الأصدقاء	التكرار	النسبة %
الأخلاق الحسنة	20	%28.57
البساطة والتواضع	15	%21.42
الاجتهاد والأخلاق	08	%11.42
الصدق والأمانة	07	%10
الأخلاق والثقافة	04	%5.71
الأخلاق والتديّن	06	%8.57
المجموع	70	%100

جدول رقم(05): يبيّن هل يهتم الوالدين بمعرفة أصدقاء الطفل والسؤال عنهم.

هل يهتمان	التكرار	النسبة %
نعم	61	%87.14
لا	09	%12.85
المجموع	70	%100

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(06): يبيّن من يهتم أكثر بمعرفة أصدقاء الطفل من الوالدين.

المهتم	التكرار	النسبة %
الأب	18	%35.29
الأم	16	%31.37
كلاهما	27	%41.17
المجموع	61	%100

جدول رقم(07): يبيّن نوع البرامج التلفزيونية التي تفضّل الطفل مشاهدها.

نوع البرامج التلفزيونية	التكرار	النسبة %
برامج متنوعة	19	%27.14
برامج ترفيهية ثقافية	09	%12.85
برامج رياضية	09	%12.85
مسلسلات	07	%10
أفلام	06	%8.57
أشرطة	12	%17.14
رسوم متحرّكة	07	%10
لا أشاهد	01	%1.42
المجموع	70	%100

جدول رقم(08): يبيّن هل الوالدين من نصح الطفل بالبرامج التلفزيونية التي يشاهدها.

هل نصحاك بها	التكرار	النسبة %
نعم	11	%15.71
لا	59	%65.71
المجموع	70	%100

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(09): يبيّن أي الوالدين نصح أكثر الطفل بهذه البرامج.

من نصحك بها أكثر	التكرار	النسبة %
الأب	01	%09.09
الأم	03	%27.27
كلاهما	07	%63.63
المجموع	11	%100

جدول رقم(10): يبيّن هل يعتمد الطفل على نفسه في حل مشاكله والصعوبات التي يواجهها.

الاعتماد على النفس	التكرار	النسبة %
نعم	46	%65.71
لا	24	%34.28
المجموع	70	%100

جدول رقم(11): يبيّن كيف يتصرّف الطفل عندما يواجه المشاكل والصعوبات.

كيفية التصرّف	التكرار	النسبة %
أفكر بعقلانية لأجد الحل الملائم	21	%30.00
أحاول بمفردي وان لم أستطع أستشير والداي	08	%11.42
أستشير والداي	31	%44.28
أستشير أمي	04	%05.71
أستشير أبي	02	%02.85
أستشير أصدقائي	04	%05.71
المجموع	70	%100

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(12): يبيّن مدى تذكر الطفل لنصائح وتوجيهات الوالدين أثناء الوقوع في الصعوبات.

هل تتذكر النصائح	التكرار	النسبة %
نعم	46	%65.71
لا	08	%11.42
أحيانا	16	%22.85
المجموع	70	%100

جدول رقم(13): يبيّن مدى عمل الأبناء بالنصائح التي يقدّمها لهم.

العمل بها	التكرار	النسبة %
نعم	50	%80.64
لا	00	%00.00
أحيانا	12	%19.35
المجموع	62	%100

جداول خاصة بنوع عمل الزوجين:

جدول رقم(14): يبيّن نوع عمل الزوج.

نوع العمل	التكرار	النسبة %
إطار عالي	18	%25.71
إطار متوسط	38	%54.28
مهنة حرة	13	%18.57
لا يعمل	00	%00.00
المجموع	70	%100

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم(15): يبيّن نوع عمل الزوجة.

نوع العمل	التكرار	النسبة %
إطار عالي	03	%04.28
إطار متوسط	20	%28.57
مهنة حرة	03	%04.28
لا تعمل	44	%62.86
المجموع	70	%100

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)